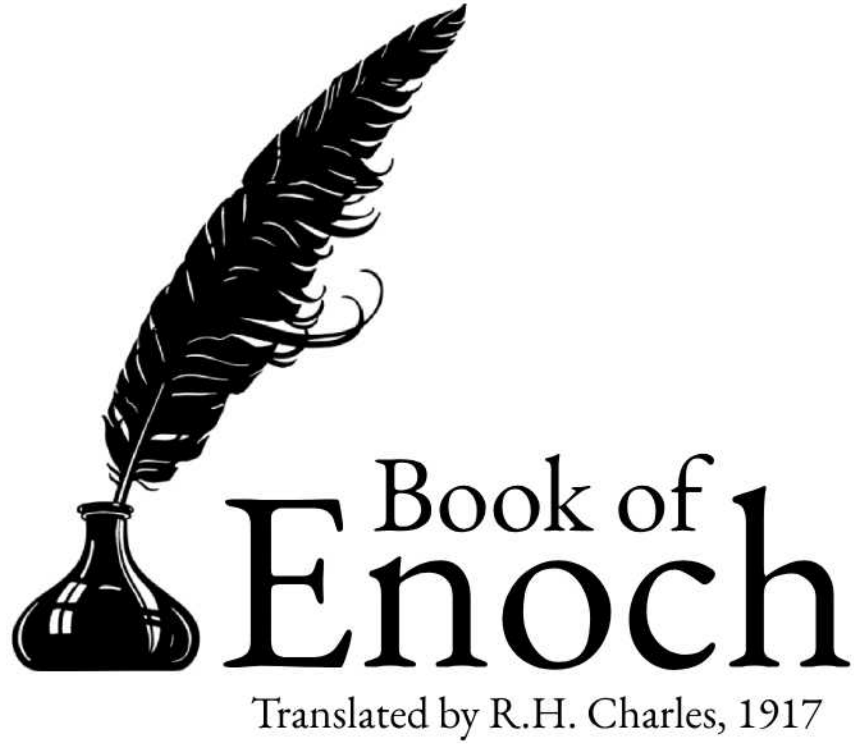


كتاب أخنوخ

الفصل الأول

1. كلمات بركة أخنوخ التي بارك بها المختارين والأبرار الذين سيعيشون في يوم الضيق، عندما يتم إزالة جميع الأشرار والكافرين.
2. "ثم أخذ مثله وقال :إن حنوك البار الذي فتح الله عينيه، رأى رؤيا القدوس في السماء التي أراني إياها الملائكة، وسمعت منهم كل شيء، وفهمت كما رأيت .ولكن ليس لهذا الجيل، بل للجيل البعيد الذي هو آت".
3. وأما المختارون فقلت وأخذت مثلي عنهم :سيخرج القدوس العظيم من مسكنه،
.4ويمشي الإله الأزلي على الأرض، على جبل سيناء، ويظهر من محلته، ويظهر بقوة قوته من سماء السموات.
.5وسيصاب الجميع بالخوف، وسيرتجف المراقبون، وسيسيطر عليهم خوف عظيم ورعدة إلى أقاصي الأرض.
.6فتهتز الجبال العالية، وتنخفض التلال العالية، وتذوب كالشمع أمام اللهيب،
.7وتشقق الأرض كلها، ويهلك كل ما على الأرض، ويكون حكم على جميع الناس.
.8لكنه يصنع السلام مع الأبرار، ويحمي المختارين، وتكون عليهم الرحمة، ويكونون كلهم لله، وينجحون، ويباركون كلهم، ويساعدهم جميعًا، ويظهر لهم النور، ويصنع معهم السلام.
.9وها هو يأتي مع ربوات قديسيه ليُجري دينونة على الجميع ويهلك كل المنافقين ويوبخ كل بشر على جميع أعمال فجورهم التي فجروا بها وعلى جميع الكلمات الصعبة التي تكلم بها عليه الخطاة المنافقون.

الفصل الثاني

1. انظروا إلى كل ما يحدث في السماء، وكيف لا تتغير مداراتها، والنجوم التي في السماء، وكيف تشرق وتغرب جميعها في وقتها، ولا تتعدى على نظامها المعين.
2. انظروا إلى الأرض، وانظروا إلى ما يحدث عليها من البداية إلى النهاية، كيف هي ثابتة، وكيف لا يتغير شيء من الأشياء على الأرض، لكن جميع أعمال الله تظهر لكم.
3. انظر إلى الصيف والشتاء، كيف تمتلئ الأرض كلها بالمياه، وتتساقط عليها السحب والندى والمطر.

الفصل الثالث

لاحظ وانظر كيف تبدو جميع الأشجار في الشتاء وكأنها ذبلت وأسقطت جميع أوراقها، باستثناء أربعة عشر شجرة لا تفقد أوراقها بل تحتفظ بأوراقها القديمة لمدة سنتين إلى ثلاث سنوات حتى يأتي الجديد.

الفصل الرابع

"وانظروا أيضًا إلى أيام الصيف، كيف تكون الشمس فوق الأرض مقابلها .وأنتم تبحثون عن ظل ومأوى بسبب حرارة الشمس، والأرض أيضًا تحترق بحرارة متزايدة، ولذلك لا يمكنكم أن تطأوا الأرض أو الصخر بسبب حرارتها.

الفصل الخامس

.1انظروا كيف تغطي الأشجار نفسها بأوراق خضراء وتثمر :لذلك انتبهوا واعرفوا كل أعماله، واعرفوا كيف أن الذي هو حي إلى الأبد خلقها هكذا.
.2وكل أعماله تستمر هكذا من سنة إلى سنة إلى الأبد، وجميع الأعمال التي يقومون بها من أجله، وأعمالهم لا تتغير، بل بحسب ما رسم الله هكذا تتم.
.3وانظر كيف أن البحر والأنهار كذلك تعملان ولا تبتعدان عن وصاياه.
.4ولكنكم لم تثبتوا ولم تعملوا بوصايا الرب، بل ارتدتم وتكلمتم بكلام عظائم وقاسي بأفواهكم النجسة ضد عظمته .يا قساة القلوب، لن تجدوا سلاما.
.5لذلك تلعنون أيامكم، وستفنى سنو حياتكم، وستكثر سنو هلاككم لعناً أبدياً، ولن تجدوا رحمة.
.6في تلك الأيام تجعلون أسماءكم لعنة أبدية لكل الصالحين، وبكم يلعن كل اللاعنين، ويلعنكم كل الخطاة والكافرين، ولكم لعنة على الكافرين . ويفرح كل ...ويكون غفران الخطايا، وكل رحمة وسلام وتسامح :يكون لهم خلاص ونور صالح .ولكم أيها الخطاة لا خلاص، بل عليكم جميعًا لعنة.
.7وأما المختارون فسيكون لهم نور وفرح وسلام، وهم يرثون الأرض.
8وحينئذٍ يُعطى المختارون الحكمة، فيحيا جميعهم ولا يخطئون بعد، إما بسبب الإثم أو بسبب الكبرياء .وأما الحكماء فيتواضعون.
9ولا يعودون يرتكبون خطيئة بعد، ولا يموتون من غضب الله أو سخطه، بل يكملون عدد أيام حياتهم، وتنمو حياتهم في سلام، وتزداد سنو فرحهم في سعادة وسلام أبديين، كل أيام حياتهم.

الفصل السادس

1. وحدث لما تكاثر أبناء البشر أنه في تلك الأيام وُلِد لهم بنات جميلات ورائعات.

2. فرأى الملائكة أبناء السماء فاشتاقوا إليهم وقال بعضهم لبعض :هلموا نختار لأنفسنا زوجات من بين أبناء البشر ونلد لنا بنين.
3. فقال لهم سمجازا، الذي كان زعيمهم" :أخشى أنكم لن توافقوا على القيام بهذا العمل، وسأضطر وحدي إلى دفع عقوبة الخطيئة الكبرى."
4. فأجابوه جميعهم وقالوا" :لنحلف جميعًا يمينًا ونلتزم جميعًا باللعنات المتبادلة ألا نترك هذا الأمر بل أن نفعل هذا الأمر."
5. ثم أقسموا جميعا عليه وتعهدوا باللعنات المتبادلة عليه.
6. وكانوا مائتين، الذين نزلوا في أيام يارد على رأس جبل حرمون، ودعوه جبل حرمون، لأنهم أقسموا ولزموا أنفسهم باللعنات المتبادلة عليه.
7. وهذه أسماء قادتهم :سميزازاز، زعيمهم، عراكيبة، راميل، كوكبايل، تاميبل، راميل، دانيل، إيزيقيل، براقجال، أصيل، أرماروس، باتاريل، أنانيل، زقيل، سمسابيل، ساتاريل، توريل، جمجيل، ساريل.
8. هؤلاء هم رؤساء العشرات.

الفصل السابع

1. "وجميع الآخرين معهم اتخذوا لأنفسهم نساء، واختار كل واحد لنفسه واحدة، وبدأوا يدخلون عليهن ويتنجسون بهن، وعلموهن السحر والتعويذة وقطع الجذور، وجعلوهن يعرفن النباتات".
2. فحملن وولدن عمالقة عظاما طولهم ثلاثة آلاف ذراع.
3. الذي استهلك كل ما اكتسبه البشر، وعندما لم يعد البشر قادرين على تحمله،
4. انقلب عليهم العمالقة وأكلوا البشرية.
5. فابتدأوا يخطئون إلى الطيور والوحوش والزحافات والأسماك، ويأكلون لحوم بعضهم بعضاً ويشربون دمهم.
6. ثم وجهت الأرض اتهاما ضد الأشرار.

الفصل الثامن

1. وعلم عزازيل الرجال كيفية صنع السيوف والسكاكين والدروع والدروع الواقية، وعرفهم على معادن الأرض وفن تصنيعها، والأساور والحلي، واستخدام الإثمد، وتجميل الجفون، وجميع أنواع الأحجار الكريمة، وجميع الصبغات الملونة.
2. "ونشأت الكفر، وارتكبوا الزنا، وضلوا، وفسدوا في كل طرقهم .علم سمجازا السحر وقطع الجذور، وعلم أرماروس حل السحر، وعلم باراكيجال علم التنجيم، وعلم كوكابيل الأبراج، وعلم حزقيال معرفة السحب، وعلم أراكيل علامات الأرض، وعلم شمسييل علامات الشمس، وعلم سارييل مسار القمر .وعندما هلك البشر، صرخوا، وارتفع صراخهم إلى السماء"...

الفصل التاسع

1. ثم نظر ميخائيل وأوريبل ورافائيل وجبرائيل من السماء، ورأوا دماء كثيرة تسفك على الأرض، وكل الفوضى ترتكب على الأرض.
2. فقال بعضهم لبعض :الأرض الخاوية تصرخ بصوت صراخهم إلى أبواب السماء.
3. "والآن إليكم يا قديسي السماء، تتقدم أرواح البشر بدعوتها قائلة" :أحضروا قضيتنا أمام العلي."
4. وقالوا لرب الدهور :يا رب الأرباب، إله الآلهة، ملك الملوك، وإله الدهور، كرسي مجدك قائم إلى كل أجيال الدهور، واسمك قدوس ومجيد ومبارك إلى كل الدهور.
5. أنت خلقت كل شيء، ولك القدرة على كل شيء، وكل الأشياء عارية ومكشوفة أمامك، وأنت ترى كل شيء، ولا شيء يستطيع أن يخفي نفسه عنك.
6. "أنت ترى ما فعله عزازيل، الذي علم كل الإثم على الأرض وكشف الأسرار الأبدية التي تم حفظها في السماء، والتي كان الرجال يسعون جاهدين لتعلمها:
7. وسمجازا الذي جعلت له سلطانا على شركائه.
8. وذهبوا إلى بنات الناس على الأرض، واضطجعوا مع النساء، ونجّسوا أنفسهم، وكشفوا لهم كل أنواع الخطايا.
9. وولدت النساء عمالقة، وامتلأت الأرض كلها بالدماء والظلم.
10. والآن هوذا أرواح الموتى تصرخ وتتوجه إلى أبواب السماء، وقد ارتفع صراخها ولا يمكن أن يتوقف بسبب الأعمال غير القانونية التي ارتكبت على الأرض.
11. "وأنت تعلم كل الأشياء قبل أن تحدث، وأنت ترى هذه الأشياء وتتحملها، ولا تخبرنا بما يجب أن نفعله بها".

الفصل العاشر

1. ثم قال العلي القدوس العظيم وأرسل أوريئيل إلى ابن لامك وقال له:
2. اذهب إلى نوح وقل له باسمي" :اختبئ "!واكشف له عن النهاية التي تقترب :أن الأرض كلها ستدمر، وأن الطوفان على وشك أن يأتي على الأرض كلها، ويدمر كل ما عليها.
3. والآن أعلمه لكي ينجو ويبقى نسله محفوظا لجميع أجيال العالم.
4. وقال الرب أيضا لرافائيل :اربط يدي ورجلي عزازيل وألقه في الظلمة .واصنع فتحة في البرية التي في دوديل وألقه فيها.
5. وأضع عليه صخوراً خشنة وغير مستوية، وغطه بالظلام، ودعه يبقى هناك إلى الأبد، وغط وجهه حتى لا يرى النور.

.6وفي يوم الدينونة العظيمة سيُلقى في النار .ويشفي الأرض التي أفسدها الملائكة، ويعلن شفاء الأرض، حتى يشفي الطاعون، وحتى لا يهلك جميع أبناء البشر من خلال كل الأمور السرية التي كشفها المراقبون وعلموها لأبنائهم.
.8وقد فسدت الأرض كلها بسبب الأعمال التي علمها عزازيل :إليه نسب كل الخطيئة.
9فقال الرب لجبرائيل» :اذهب على الأوغاد والمنكرين وأبناء الزنا ودمر أبناء الزنا وأبناء المراقبين من بين الناس وأخرجهم .أرسلهم بعضهم على بعض حتى يدمروا بعضهم بعضا في المعركة لأنه لن يكون لهم أيام طويلة.
.10ولا تعطى لآبائهم أي طلب يطلبونه منك، لأنهم يرجون أن يعيشوا حياة أبدية، وأن يعيش كل واحد منهم خمسمائة سنة.
.11فقال الرب لميخائيل :اذهب واربط سمجازا ورفاقه الذين اتحدوا مع النساء حتى نجّسوا أنفسهم معهن بكل نجاستهم.
.12ومتى قتل أبناؤهم بعضهم بعضا، ورأوا هلاك أحبائهم، فأوثقوهم سبعين جيلا في أودية الأرض، إلى يوم دينونتهم وتمامهم، إلى أن يتم الحكم إلى الأبد.
.13وفي تلك الأيام سيساقون إلى هاوية النار، وإلى العذاب والسجن الذي سيُحبسون فيه إلى الأبد.
.14وكل من يحكم عليه ويهلك فهو من الآن مربوط معهم إلى نهاية كل الأجيال.
.15ودمر كل أرواح الأشرار وأبناء المراقبين، لأنهم ظلموا البشرية.
.16أزيلوا كل الشر عن وجه الأرض، ولتنتهي كل أعمال الشر، وليظهر غرس البر والحق، فيكون بركة، وتُزرع أعمال البر والحق في الحق والفرح إلى الأبد.
17وحينئذ ينجو جميع الصديقين، ويعيشون حتى يلدوا آلاف البنين، ويكملون كل أيام شبابهم وشيخوختهم بسلام.
18وحينئذ تُزرع كل الأرض بالبر، وتُغرس فيها الأشجار، وتكون مليئة بالبركة.
19ويغرس فيها كل شجرة شهية ويغرسون فيها كروماً والكرمة التي يغرسونها فيها تعطي خمراً بكثرة وكل بذر يزرع فيها كل مكيال منه يصنع ألفاً وكل مكيال زيتون يصنع عشر معاصر زيت.
.20وطهر الأرض من كل ظلم ومن كل إثم ومن كل خطيئة ومن كل إثم .وأزل كل النجاسة التي صنعت على الأرض من على وجه الأرض.
.21ويصبح جميع أبناء البشر أبرارًا، وتقدم كل الأمم عبادتها وتسبحني، ويعبدني الجميع .وتطهر الأرض من كل دنس، ومن كل خطيئة، ومن كل عقاب، ومن كل عذاب، ولن أرسلهم عليها مرة أخرى من جيل إلى جيل وإلى الأبد.

الفصل الحادي عشر

1. "وفي تلك الأيام أفتح خزائن البركة التي في السماء، لكي أنزلها إلى الأرض على عمل وتعب بني البشر".
2. وسوف يرتبط الحق والسلام معًا طوال أيام العالم وعبر جميع أجيال البشر.

الفصل 12

.1قبل هذه الأمور كان حنوك مختبئا، ولم يكن أحد من بني البشر يعلم أين كان مختبئا، وأين كان يقيم، وماذا حل به.
.2وكانت أعماله مرتبطة بالمراقبين، وكانت أيامه مع القديسين.
.3وأنا حنوك كنت أبارك رب الجلالة وملك العصور، وإذا بالمراقبين يدعونني حنوك الكاتب ويقولون لي:
.4يا أخنوخ، كاتب البر، اذهب وأخبر حراس السماء الذين تركوا السماء العالية، المكان الأبدي المقدس، ودنسوا أنفسهم بالنساء، وفعلوا كما يفعل أبناء الأرض، واتخذوا لأنفسهم نساء" :لقد أحدثتم دمارًا عظيمًا على الأرض:
.5ولن يكون لكم سلام ولا غفران للخطيئة، وبقدر ما يتلذذون بأولادهم،
.6سيرون قتل أحبائهم، وعلى تدمير أبنائهم سوف يندبون، وسوف يتضرعون إلى الأبد، ولكن الرحمة والسلام لن ينالوا.

الفصل 13

1فذهب حنوك وقال :يا عزازيل، لن يكون لك سلام .لقد صدر عليك حكم شديد لوضعك في القيود.
.2ولا يُعطى لك تسامح ولا طلب بسبب الإثم الذي علمته وبسبب جميع أعمال الإثم والظلم والخطية التي أظهرتها للناس.
.3فذهبت وكلمتهم كلهم جميعا، فخافوا كلهم وأخذهم الخوف والرعدة.
4فطلبوا مني أن أكتب لهم طلباً لكي يجدوا المغفرة، وأن أقرأ طلبهم أمام رب السماء.
.5فمنذ ذلك الحين لم يستطيعوا أن يتكلموا معه ولا أن يرفعوا أعينهم إلى السماء خجلاً من خطاياهم التي حكم عليهم بها.
.6ثم كتبت طلبهم والصلاة فيما يتعلق بأرواحهم وأعمالهم الفردية وفيما يتعلق بطلباتهم أن ينالوا المغفرة وطول الأيام.
7ثم انطلقت وجلست عند مياه دان في أرض دان إلى الجنوب الغربي من حرمون .وقرأت طلبهم حتى نمت.
8وإذا حلم جاءني، ورؤى وقعت عليّ، ورأيت رؤى التأديب، وجاءني صوت يأمرني أن أخبر به بني السماء وأنتهرهم.
9فلما استيقظت أتيتهم وإذا هم كلهم جالسون مجتمعون معاً يبكون في آبلجيل التي بين لبنان وسنصر ووجوههم مغطاة.
.10فقصصت عليهم كل الرؤى التي رأيتها في النوم، وبدأت أتكلم بكلمات البر، وأوبخ المراقبين السماويين.

الفصل 14

.1كتاب كلام البر، وتوبيخ المراقبين الأبديين وفقًا لأمر القدوس العظيم في تلك الرؤيا.
.2رأيت في نومي ما سأقوله الآن بلسان لحمي وبنفس فمي :الذي أعطاه العظيم للبشر للتحدث به وفهمه بالقلب.

.3وكما خلق الله الإنسان وأعطاه القدرة على فهم كلمة الحكمة، فكذلك خلقني أيضًا وأعطاني القدرة على توبيخ المراقبين، أبناء السماء.
.4لقد كتبت طلبك، وفي رؤيتي ظهر هذا، أن طلبك لن يُمنح لك طوال أيام الأبدية، وأن الحكم قد صدر عليك أخيرًا :نعم، لن يُمنح لك طلبك.
.5ومن الآن لن تصعدوا إلى السماء إلى الأبد، وقد صدر أمر بتقييدكم في قيود الأرض طوال أيام العالم.
.6وأنك قد رأيت من قبل هلاك أبنائك الأحباء ولا تسر بهم، بل يسقطون أمامك بالسيف.
.7ولن يُستجاب لكم طلبكم من أجلهم، ولا من أجلكم وحدكم، حتى ولو بكيتُم وصليتم وتكلمتم بكل الكلمات الواردة في الكتابة التي كتبتها.
.8فأُظهِرت لي الرؤيا هكذا :هوذا في الرؤيا دعاني السحاب ودعاني الضباب، وأسرعت سرعة النجوم والبروق وأسرعتني، والرياح في الرؤيا جعلتني أطير ورفعتني إلى أعلى وحملتني إلى السماء.
.9فدخلت حتى اقتربت من جدار مبني من بلورات محاط بألسنة من نار :وبدأ يخيفني.
.10فدخلت في ألسنة النار واقتربت من بيت كبير مبني من بلورات، وكانت جدران البيت كأرضية مبلطة من بلورات، وكانت قواعدها من بلورات.
11وكان سقفه مثل طريق النجوم والبروق، وبينهما كروبيم ناري، وسماؤهم صافية كالماء.
.12وكانت نار ملتهبة تحيط بالأسوار، وكانت أبوابها تشتعل بالنار.
.13فدخلت ذلك البيت، وكان حاراً كالنار، بارداً كالثلج، لم يكن فيه من لذة الحياة، غمرني الخوف، وأخذتني الرعدة.
.14وفيما كنت أرتجف وأرتجف، سقطت على وجهي.
.15فرأيت رؤيا وإذا بيت ثان أعظم من الأول، وكل الباب مفتوح أمامي، وكان مبنيا من لهيب نار.
.16وفي كل شيء كان متفوقًا في الروعة والعظمة والامتداد بحيث لا أستطيع أن أصف لك روعته ومداه.
.17وكان أرضها نارا، وفوقها بروق ومسارات نجوم، وكان سقفها أيضا نارا ملتهبة.
18فنظرت فرأيت فيه عرشاً عالياً منظره كالبلور وعجلاته كالشمس المضيئة وهناك كانت رؤيا الكروبيم.
.19ومن تحت العرش كانت تخرج أنهار من نار ملتهبة حتى لم أستطع أن أنظر إليها.
.20وجلس عليه المجد العظيم، وأضاءت ثيابه أكثر إشراقا من الشمس، وكانت أشد بياضا من كل الثلج.
.21لم يكن أحد من الملائكة يستطيع أن يدخل وينظر وجهه بسبب العظمة والمجد، ولم يكن أي بشر يستطيع أن ينظر إليه.
22وكانت نار ملتهبة حوله، ونار عظيمة واقفة أمامه، ولم يكن أحد من حوله يستطيع أن يقترب منه .ووقف أمامه ربوات ربوات، ومع ذلك لم يكن يحتاج إلى مشير.
.23والأطهار القديسون القريبون منه لم يرحلوا ليلا ولم يفارقوه.
.24وحتى ذلك الحين كنت ساجدا على وجهي مرتجفا .فناداني الرب بفمه وقال لي» :تعال إلى هنا يا حنوك واسمع كلامي.«
25فجاء إلي واحد من القديسين وأيقظني وأوقفني وأقترب من الباب، فانحنيت وجهي إلى أسفل.

الفصل 15

1فأجاب وقال لي فسمعت صوته :لا تخف يا حنوك أيها الرجل البار وكاتب البر .تقدم إلى هنا واسمع صوتي.
.2واذهب وقل لحراس السماء الذين أرسلوك للتشفع لهم" :ينبغي لك أن تشفع "للناس، وليس للناس من أجلك:
.3لماذا تركتم السماء العليا المقدسة الأبدية، واضطجعتم مع النساء، ونجستم مع بنات الناس، واتخذتم لأنفسكم نساء، وفعلتم مثل أطفال الأرض، وولدتم عمالقة كأبنائكم؟
.4ومع أنكم كنتم قديسين روحانيين تعيشون الحياة الأبدية، فقد نجستم أنفسكم بدم النساء، وولدتم أولاداً بدم لحم، وكأبناء البشر اشتهيتم اللحم والدم، كما يفعل أيضاً أولئك الذين يموتون ويهلكون.
.5لذلك أعطيتهم نساء أيضا لكي يحملوا وينجبوهن، لكي لا يعوزهم شيء على الأرض.
.6ولكنك كنت قبلاً روحانياً، تعيش الحياة الأبدية، غير مائتة إلى جيل العالم.
.7ولذلك لم أعين لكم نساء .لأن الروحانيين من السماء في السماء مسكنهم.
.8والآن، العمالقة، الذين هم من الأرواح والجسد، سوف يُدعَون أرواحًا شريرة على الأرض، وعلى الأرض سيكون مسكنهم.
.9لقد خرجت الأرواح الشريرة من أجسادهم؛ لأنهم ولدوا من البشر، ومن المراقبين المقدسين هي بدايتهم وأصلهم الأولي؛ سيكونون أرواحًا شريرة على الأرض، وسيُطلق عليهم اسم الأرواح الشريرة.
.10وأما أرواح السماء ففي السماء يكون مسكنها، وأما أرواح الأرض التي ولدت على الأرض فعلى الأرض يكون مسكنها.
.11وأرواح العمالقة تضايق وتضطهد وتدمر وتهاجم وتحارب وتدمر الأرض وتسبب المشاكل :لا تأخذ طعامًا، ومع ذلك تجوع وتعطش وتسبب الأخطاء .وستقوم هذه الأرواح على أبناء البشر وعلى النساء، لأنها خرجت منهم.

الفصل السادس عشر

.1من أيام الذبح والتدمير وموت العمالقة، من أرواح أجسادهم التي خرجت، ستدمر دون أن تتعرض للدينونة -هكذا سيدمرون حتى يوم الانتهاء، الدينونة العظيمة التي سينتهي بها العصر، على الحراس والكافرين، نعم، ستنتهي بالكامل.
.2وأما الآن فأما بالنسبة للمراقبين الذين أرسلوك للتشفع لهم، والذين كانوا من قبل في السماء، فقل لهم:
" .3لقد كنتم في السماء، ولكن لم يتم الكشف عن جميع الأسرار لكم بعد، وعرفتم الباطل، وقد أعلنتم ذلك في قساوة قلوبكم للنساء، ومن خلال هذه الأسرار تعمل النساء والرجال الكثير من الشر على الأرض".
.4فقل لهم :ليس لكم سلام.

الفصل 17

1.فأخذوني وأتوا بي إلى مكان كان الذين فيه كالنار المشتعلة، وعندما أرادوا ظهروا كأنهم رجال.
2.فأتوا بي إلى مكان الظلمة، وإلى جبل تصل قمته إلى السماء.
3.ورأيت أماكن النجوم وخزائن النجوم والرعود وفي أعماق الأعماق حيث القوس الناري والسهام وجعبتها والسيف الناري وجميع الصواعق.
4.فأخذوني إلى المياه الحية، وإلى نار الغرب التي تستقبل كل غروب للشمس.
5.فجئت إلى نهر من نار تتدفق فيه النار مثل الماء وتفرغ نفسها في البحر الكبير نحو الغرب.
6.فرأيت الأنهار العظيمة، فجئت إلى النهر العظيم والظلمة العظيمة، وذهبت إلى المكان الذي لا يمشي فيه بشر.
7.رأيت جبال ظلمة الشتاء والمكان الذي تتدفق منه كل مياه العمق.
8.ورأيت مصبات جميع أنهار الأرض وفم الغمر.

الفصل 18

1.رأيت خزائن كل الرياح :رأيت كيف جهز بها الخليقة كلها وأسس الأرض الثابتة.
2.ورأيت حجر زاوية الأرض .ورأيت الرياح الأربع التي تحمل الأرض وجلد السماء.
3.ورأيت كيف أن الرياح تمد أقبية السماء، وتستقر بين السماء والأرض :هذه هي أعمدة السماء.
4.ورأيت رياح السماء تدور وتجلب محيط الشمس وجميع النجوم إلى غروبها.
5.رأيت الرياح على الأرض تحمل السحاب، ورأيت طرق الملائكة، ورأيت في أقصى الأرض قبة السماء من فوق.
6.ثم تقدمت فرأيت مكانًا يحترق نهارًا وليلاً، حيث توجد سبعة جبال من الحجارة الرائعة، ثلاثة نحو الشرق، وثلاثة نحو الجنوب.
7.وأما التي نحو الشرق فكانت من حجر ملون، وواحدة من لؤلؤة، وواحدة من أسمانجوني، والتي نحو الجنوب من حجر أحمر.
8.وأما الأوسط فكان مثل عرش الله من المرمر، ورأس العرش كان من الياقوت الأزرق.
9.ورأيت نارا ملتهبة، وخلف هذه الجبال منطقة هي نهاية الأرض العظيمة، حيث اكتملت السماوات.
10.ورأيت هاوية عميقة، وأعمدة من نار سماوية، ورأيت بينها أعمدة من نار تتساقط، كانت بلا قياس على حد سواء نحو الارتفاع ونحو العمق.
11.ورأيت وراء تلك الهاوية مكاناً ليس له جلد من السماء من فوقه، ولا أرض ثابتة تحته :لم يكن عليه ماء، ولا طيور، بل كان مكاناً قفراً ومرعباً.
12.ورأيت هناك سبعة نجوم مثل الجبال العظيمة المشتعلة، ولما سألت عنها،
13.قال الملاك» :هذا المكان هو نهاية السماء والأرض :لقد أصبح هذا سجنًا للنجوم وجند السماء.
14.والنجوم التي تتدحرج فوق النار هي التي تعدت وصية الرب في ابتداء طلوعها، لأنها لم تخرج في أوقاتها المعينة.
15فغضب عليهم وقيدهم إلى أن يتم إثمهم عشرة آلاف سنة.

الفصل 19

1. وقال لي أوريل" :هنا سوف يقف الملائكة الذين ارتبطوا بالنساء، وأرواحهم التي تتخذ أشكالاً مختلفة كثيرة تدنس البشرية وتقودهم إلى التضحية بالشياطين كآلهة، هنا سوف يقفون، إلى يوم الدينونة العظيمة التي سيحاكمون فيها حتى يتم القضاء عليهم.
2. "وأيضا النساء من الملائكة الضالات سوف يصبحن صفارات الإنذار".
3. وأنا حنوك، وحدي، رأيت الرؤيا ونهايات كل الأشياء، ولن يرى أحد كما رأيت.

الفصل العشرون

1.وهذه هي أسماء الملائكة القديسين الذين يراقبون.
2.أوربيل، أحد الملائكة القديسين، الذي يسيطر على العالم وعلى تارتاروس.
3.رافائيل، أحد الملائكة القديسين، الذي يشرف على أرواح البشر.
4.راجويل، أحد الملائكة القديسين الذي ينتقم من عالم النورانيين.
5.ميخائيل، أحد الملائكة القديسين، أي الذي يتولى أفضل جزء من البشرية والفوضى.
6.سراقيل، أحد الملائكة القديسين، الذي يتولى السيطرة على الأرواح التي تخطئ في الروح.
7.جبرائيل، أحد الملائكة القديسين، الذي هو فوق الفردوس والثعابين والشاروبيم.
8.رميئيل، أحد الملائكة القديسين الذين أقامهم الله على القائمين.

الفصل 21

1.وتوجهت إلى حيث كانت الأمور فوضوية.
2.ورأيت هناك شيئًا فظيعًا :لم أرَ سماءً من فوق ولا أرضًا ثابتة، بل مكانًا فوضويًا ومرعبًا.

.3ورأيت هناك سبع نجوم من السماء مرتبطة ببعضها مثل جبال عظيمة ومتقدة بالنار.
.4فقلت» :بأي خطيئة هم مقيدون، ولماذا ألقوا هنا؟«
.5فقال أورييل، أحد الملائكة القديسين، الذي كان معي، وكان رئيسًا عليهم، وقال :يا حنوك، لماذا تسأل، ولماذا أنت حريص على الحقيقة؟
.6هؤلاء هم من عدد نجوم السماء، الذين تجاوزوا وصية الرب، وهم مقيدين هنا حتى تكتمل عشرة آلاف سنة، وهي المدة التي استلزمتها خطاياهم.
.7ومن هناك ذهبت إلى مكان آخر، وكان أكثر رعبا من الأول، ورأيت شيئا فظيعا :نار عظيمة هناك كانت تحترق وتشتعل، وكان المكان مشقوقا حتى الهاوية، وكان مليئا بأعمدة كبيرة من النار الهابطة :لم أستطع أن أرى مدىها أو حجمها، ولا يمكنني أن أتصورها.
.8ثم قلت :ما أفظع المكان وما أفظع المنظر!
.9فأجابني أورييل، أحد الملائكة القديسين الذي كان معي، وقال لي" :يا أخنوخ، لماذا تشعر بهذا القدر من الخوف والرعب؟ "فأجبت" :بسبب هذا المكان المخيف، وبسبب مشهد الألم."
.10فقال لي» :هذا المكان سجن الملائكة، وهنا سوف يسجنون إلى الأبد.«

الفصل 22

.1ومن ثم ذهبت إلى مكان آخر، وأراني في الغرب جبلًا آخر عظيمًا ومرتفعًا وصخريًا صلبًا.
.2وكان فيها أربعة أماكن جوف عميقة وواسعة وملساء جدا .ما أعذب الأماكن الجوفاء وعميقة ومظلمة للنظر.
.3فأجابني رافائيل، أحد الملائكة القديسين الذي كان معي، وقال لي:
" .4لقد تم إنشاء هذه الأماكن المجوفة لهذا الغرض بالذات، حتى تتجمع فيها أرواح أرواح الموتى، نعم حتى تتجمع هنا جميع أرواح أبناء البشر .وقد تم إنشاء هذه الأماكن لاستقبالهم حتى يوم دينونتهم وحتى الفترة المعينة لهم حتى الفترة المعينة، حتى يأتي عليهم الدينونة العظيمة."
.5رأيت أرواح أبناء البشر الذين ماتوا، وخرج صوتهم إلى السماء وتوافق معهم.
.6فسألت رافائيل الملاك الذي كان معي وقلت له" :من هو هذا الروح الذي يخرج صوته ويطلب التوفيق؟"
7فأجابني قائلا» :هذا هو الروح الذي خرج من هابيل الذي قتله قابيل أخوه، وهو يقوم بدعواه حتى يباد نسله عن وجه الأرض، ويباد نسله من بين نسل البشر.«
.8فسألت عنها وعن كل الأماكن المجوفة :لماذا انفصلت الواحدة عن الأخرى؟
9فأجابني وقال لي :هذه الثلاثة خلقت لكي تفرق بين أرواح الموتى، ومثل هذا التقسيم خلق لأرواح الأبرار، حيث يوجد ينبوع ماء مشرق.
.10وقد صنع مثل هذا للخطاة عندما يموتون ويدفنون في الأرض ولم يتم تنفيذ الحكم عليهم في حياتهم.
.11هنا سوف تُفصل أرواحهم في هذا الألم العظيم إلى يوم الدينونة العظيم والعقاب والعذاب لأولئك الذين يلعنون إلى الأبد، والقصاص لأرواحهم .هناك سوف يربطهم إلى الأبد.
.12وقد تم تقسيم أرواح أولئك الذين يرفعون الدعاوى، والذين يكشفون عن تدميرهم، عندما قتلوا في أيام الخطاة.
.13وقد صنعت هذه لأرواح البشر الذين لم يكونوا أبرارًا بل خطاة، الذين كانوا كاملين في المعصية، وللمذنبين .سيكونون رفقاء :ولكن أرواحهم لن تُقتل في يوم الدينونة ولا تقوم من هناك.
.14ثم باركت رب المجد وقلت :تبارك سيدي رب العدل الذي يحكم إلى الأبد.

الفصل 23

.1ومن هناك ذهبت إلى مكان آخر إلى الغرب من أقاصي الأرض.
.2ورأيت ناراً متقدة مشتعلة لا تتوقف، ولا تتوقف عن مجراها نهاراً ولا ليلاً، بل كانت مشتعلة بانتظام.
.3فقلت :ما هذا الذي لا يهدأ؟
.4ثم أجابني رعوئيل، أحد الملائكة القديسين الذي كان معي، وقال لي" :إن مسار النار هذا الذي رأيته هو النار في الغرب التي تضطهد جميع نجوم السماء."

الفصل 24

.1ومن هناك ذهبت إلى مكان آخر من الأرض، وأراني سلسلة جبال من النار التي تحترق نهاراً وليلاً.
.2وذهبت إلى ما وراءها ورأيت سبعة جبال عظيمة، كل منها يختلف عن الآخر، وكانت أحجارها عظيمة وجميلة، عظيمة ككل، ذات مظهر مجيد وخارج جميل :ثلاثة نحو الشرق، واحد قائم على الآخر، وثلاثة نحو الجنوب، واحد على الآخر، ووديان عميقة وعرة، لا يلتقي أحد منها مع الآخر.
3وكان الجبل السابع في وسط هذه وكان يفوقها طولا كأنه كرسي العرش وأشجار عطرية تحيط بالعرش.
.4وكان من بينها شجرة لم أشتم مثلها قط، لم يكن بينها ولا مثلها، لها رائحة أزكى من كل رائحة، وورقها وزهرها وأخشابها لا تذبل إلى الأبد :وثمرها جميل، وثمرها يشبه تمر النخلة.
.5فقلت :ما أجمل هذه الشجرة، ورائحتها طيبة، وأوراقها جميلة، وأزهارها جميلة المنظر جدا.
6فأجابني ميخائيل، أحد الملائكة القديسين والمكرمين الذي كان معي، وكان رئيسهم.

الفصل 25

.1فقال لي :يا حنوك، لماذا تسألني عن رائحة الشجرة، ولماذا تريد أن تعرف الحقيقة؟
.2فأجبته قائلاً" :أريد أن أعرف كل شيء، وخاصةً عن هذه الشجرة."
.3فأجاب قائلاً» :هذا الجبل العالي الذي رأيته، الذي قمته مثل عرش الله، هو عرشه، حيث يجلس القدوس العظيم، رب المجد، الملك الأبدي، عندما ينزل لزيارة الأرض بالخير.
.4وأما هذه الشجرة العطرة فلا يجوز لأي إنسان أن يلمسها حتى يوم الدينونة العظمى، حين ينتقم من الجميع ويجلب كل شيء إلى نهايته إلى الأبد .ثم تُعطى للأبرار والقديسين.
.5ويكون ثمرها طعاما للمختارين، وتزرع في المكان المقدس، في هيكل الرب الملك الأبدي.
6حينئذ يفرحون فرحا ويفرحون ويدخلون المكان المقدس وتكون رائحته في عظامهم ويعيشون حياة طويلة على الأرض كما عاش آباؤك ولا يمسهم في أيامهم حزن ولا طاعون ولا عذاب ولا شر.
.7ثم باركت إله المجد الملك الأبدي الذي أعد مثل هذه للصديقين وخلقها ووعد أن يعطيها لهم.

الفصل 26

.1ثم ذهبت من هناك إلى وسط الأرض، فرأيت مكانًا مباركًا كان فيه أشجار ذات أغصان ثابتة ومزدهرة من شجرة مقطوعة.
.2ورأيت هناك جبلاً مقدساً، وتحت الجبل إلى الشرق كان هناك جدول يتدفق نحو الجنوب.
3ورأيت نحو المشرق جبلا آخر أعلى من هذا، وبينهما واد عميق ضيق، وكان يجري فيه أيضا نهر من تحت الجبل.
4وإلى الغرب منه جبل آخر أدنى من الجبل الأول قليل الارتفاع، وبينهما واد عميق وجاف، وكان في أطراف الجبال الثلاثة واد آخر عميق وجاف.
.5وكانت جميع الأودية عميقة وضيقة، ومكونة من صخور صلبة، ولم تكن هناك أشجار مزروعة عليها.
.6فتعجبت من الصخور، وتعجبت من الوادي، نعم، تعجبت جدا.

الفصل 27

.1ثم قلت :ما الغرض من هذه الأرض المباركة المليئة بالأشجار، وهذا الوادي الملعون بينهما؟
.2فأجاب أورييل، أحد الملائكة القديسين الذي كان معي، وقال" :هذا الوادي الملعون هو لأولئك الملعونين إلى الأبد :هنا سيجتمع كل الملعونين معًا الذين ينطقون بشفاههم بكلمات غير لائقة ضد الرب ويتكلمون عن مجده بأشياء صعبة .هنا سيجتمعون معًا، وهنا سيكون مكان حكمهم.
.3وفي الأيام الأخيرة سيكون عليهم مشهد الدينونة العادلة أمام الأبرار إلى الأبد .هنا يبارك الرحماء رب المجد الملك الأبدي.
.4وفي أيام الدينونة على أولئك، يباركونه على الرحمة التي قسم لهم نصيبهم بموجبها.
.5ثم باركت رب المجد وبينت مجده وسبحته مجيدا.

الفصل 28

.1ومن ثم اتجهت نحو الشرق، إلى وسط سلسلة جبال الصحراء، ورأيت برية، وكانت منعزلة، مليئة بالأشجار والنباتات.
.2وتفجرت المياه من فوق.
.3اندفع مثل مجرى مائي غزير يتدفق نحو الشمال الغربي، مما تسبب في صعود السحب والندى على كل جانب.

الفصل 29

.1ومن ثم ذهبت إلى مكان آخر في الصحراء، واقتربت من شرق هذه السلسلة الجبلية.
.2ورأيت هناك أشجاراً عطرية تفوح منها رائحة اللبان والمر، وكانت الأشجار أيضاً تشبه شجرة اللوز.

الفصل 30

1. وبعد ذلك ذهبت بعيدًا نحو الشرق، فرأيت مكانًا آخر، واديًا مليئًا بالمياه.
.2وكان فيها شجرة لونها كلون الشجر الطيب كالمشمش.
.3وعلى جوانب تلك الوديان رأيت رائحة القرفة العطرة، وبعد ذلك اتجهت نحو الشرق.

الفصل 31

.1ورأيت جبالاً أخرى، وكان بينها بساتين من الأشجار، وكان يتدفق منها رحيق يسمى السرارة والجلبانوم.

2ورأيت وراء هذه الجبال جبلاً آخر إلى الشرق من أقاصي الأرض، عليه أشجار صبر، وكانت كل الأشجار مليئة بأوراق الشجر، مثل أشجار اللوز.
.3وعندما أحرقته، كانت رائحته أحلى من أي رائحة عطرية.

الفصل 32

.1وبعد هذه الروائح العطرة، عندما نظرت نحو الشمال فوق الجبال، رأيت سبعة جبال مليئة بالنارد المختار والأشجار العطرية والقرفة والفلفل.
.2ومن هناك عبرت قمم كل هذه الجبال، بعيدًا نحو شرق الأرض، ومررت فوق البحر الإريتري وذهبت بعيدًا عنه، ومررت فوق الملاك زوتيل.
.3فجئت إلى جنة البر، فرأيت وراء تلك الأشجار أشجاراً كثيرة كبيرة تنمو هناك وذات رائحة طيبة، كبيرة وجميلة جداً ومجيدة، وشجرة الحكمة التي يأكلون منها ويعرفون حكمة عظيمة.
.4تلك الشجرة طولها مثل السرو، وأوراقها مثل أوراق شجرة الخروب، وثمرها كعناقيد الكرمة، جميلة جدا، ورائحة الشجرة تصل إلى بعيد.
.5فقلت :ما أجمل الشجرة وما أجمل منظرها!
.6فأجابني الملاك المقدس رافائيل الذي كان معي وقال" :هذه هي شجرة الحكمة التي أكل منها أبوك الشيخ في أيامه وأمك المسنة اللذان كانا قبلك، فتعلما الحكمة وانفتحت أعينهما وعلما أنهما عريانان فطُردا من الجنة."

الفصل 33

.1ومن هناك ذهبت إلى أقاصي الأرض، ورأيت هناك وحوشاً عظيمة، وكل منها يختلف عن الآخر؛ ورأيت أيضاً طيوراً تختلف في المظهر والجمال والصوت، كل واحدة تختلف عن الأخرى.
.2وإلى الشرق من تلك الحيوانات رأيت أطراف الأرض حيث تستقر السماء، وأبواب السماء مفتوحة.
.3ورأيت كيف تخرج نجوم السماء، وأحصيت الأبواب التي تخرج منها، وكتبت جميع منافذها، لكل نجم على حدة، حسب عددها وأسمائها، ومساراتها ومواقعها، وأوقاتها وأشهرها، كما أراني أوربيل الملاك المقدس الذي كان معي.
.4أراني كل شيء وكتبه لي .وكتب لي أيضًا أسماءهم وأحكامهم وشركاتهم.

الفصل 34

.1ومن هناك ذهبت نحو الشمال إلى أقاصي الأرض، ورأيت هناك مؤامرة عظيمة ومجيدة في أقاصي الأرض كلها.
.2وهنا رأيت ثلاثة أبواب للسماء مفتوحة في السماء :من خلال كل منها تخرج الرياح الشمالية :عندما تهب يكون هناك برد، وبرد، وصقيع، وثلج، وندى، ومطر.
.3ومن باب واحد ينفخون للخير، ولكن عندما ينفخون من البابين الآخرين، يكون ذلك بعنف وبؤس على الأرض، وينفخون بعنف.

الفصل 35

.1 ومن هناك ذهبت نحو الغرب إلى أقاصي الأرض، ورأيت هناك ثلاثة أبواب للسماء مفتوحة كما رأيت في الشرق، نفس العدد من الأبواب، ونفس العدد من المنافذ.

الفصل 36

.1ومن هناك ذهبت إلى الجنوب إلى أقاصي الأرض، ورأيت هناك ثلاثة أبواب مفتوحة للسماء :ومن هناك يأتي الندى والمطر والريح.
.2ومن هناك ذهبت إلى الشرق إلى أقاصي السماء، ورأيت هنا أبواب السماء الشرقية الثلاثة مفتوحة وأبوابًا صغيرة فوقها.
.3ومن خلال كل من هذه البوابات الصغيرة تمر نجوم السماء وتسير في طريقها نحو الغرب على المسار الذي يظهر لها.
.4وكلما رأيت باركت دائمًا رب المجد، واستمريت في مباركة رب المجد الذي صنع عجائب عظيمة ومجيدة، لإظهار عظمة عمله للملائكة والأرواح والبشر، حتى يتمكنوا من مدح عمله وكل خليقته :حتى يتمكنوا من رؤية عمل قوته ويمجدون عمل يديه العظيم ويباركونه إلى الأبد.

الفصل 37

.1الرؤيا الثانية التي رآها، رؤيا الحكمة التي رآها حنوك بن يارد بن مهللئيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم.
2وهذه هي بداية كلمات الحكمة التي رفعت صوتي لأتكلم بها وأقولها للساكنين على الأرض :اسمعوا أيها القدماء وانظروا أيها الآتون بعد كلام القدوس الذي أتكلم به أمام رب الأرواح.
.3كان من الأفضل أن نعلنها فقط للرجال القدماء، ولكن حتى من الذين يأتون بعدنا لن نمنع بداية الحكمة.
.4وحتى يومنا هذا لم يُعطني رب الأرواح مثل هذه الحكمة التي تلقيتها وفقًا لبصيرتي، ووفقًا لمسرات رب الأرواح الذي أعطاني نصيب الحياة الأبدية.

.5فأعطيت لي ثلاثة أمثال، ورفعت صوتي وأخبرت بها الساكنين على الأرض.

الفصل 38

.1المثل الأول :عندما تظهر جماعة الأبرار، ويحاكم الخطاة على خطاياهم، ويطردون عن وجه الأرض:
.2وحين يظهر البار أمام أعين الأبرار، الذي أعماله المختارة معلقة على رب الأرواح، ويظهر النور للأبرار والمختارين الذين يسكنون على الأرض، فأين إذن سيكون مسكن الخطاة، وأين مكان الراحة لأولئك الذين أنكروا رب الأرواح؟ لقد كان من الجيد لهم لو لم يولدوا.
.3عندما تنكشف أسرار الصالحين ويحاكم الخطاة، ويطرد الأشرار من أمام الصالحين والمختارين،
.4من ذلك الوقت لن يكون أولئك الذين يمتلكون الأرض أقوياء ومرتفعين بعد :ولن يتمكنوا من رؤية وجه القديسين، لأن رب الأرواح جعل نوره يظهر على وجه القديسين والأبرار والمختارين.
.5حينئذ يهلك الملوك والأقوياء ويسلمون إلى أيدي الأبرار والقديسين.
.6ومن الآن فصاعدًا لن يطلب أحد الرحمة من رب الأرواح لأن حياته قد وصلت إلى نهايتها.

الفصل 39

.1ويكون في تلك الأيام أن أبناء مختارين وقديسين ينزلون من السماء العالية، ويصبح نسلهم واحداً مع أبناء البشر.
.2وفي تلك الأيام، تلقى أخنوخ كتب الغيرة والغضب، وكتب الاضطراب والطرد .ولن تُمنح لهم الرحمة، كما يقول رب الأرواح.
.3وفي تلك الأيام حملني إعصار عن الأرض، وأنزلني في أقصى السموات.
.4وهناك رأيت رؤيا أخرى :مساكن القديسين ومساكن الصديقين.
.5هنا رأت عيني مساكنهم مع ملائكته الأبرار، وأماكن راحتهم مع القديسين .وقد صلوا وتشفعوا وصلوا من أجل أبناء البشر، فتدفق البر أمامهم كالماء، والرحمة كالندى على الأرض :هكذا يكون الأمر بينهم إلى الأبد.
6أ .وفي ذلك المكان رأت عينيّ المختار من البر والإيمان،
7أ .ورأيت مسكنه تحت أجنحة رب الأرواح.
6ب .والبر يسود في أيامه، والأبرار والمختارون لا عدد لهم أمامه إلى أبد الآبدين.
7ب .ويكون جميع الأبرار والمختارين أمامه أقوياء مثل أنوار نارية، وتكون أفواههم مليئة بالبركة، وشفاههم تسبح اسم رب الأرواح، والبر أمامه لن يزول أبدًا، والاستقامة أمامه لن تزول أبدًا.
.8هناك أردت أن أسكن، واشتاقت روحي إلى ذلك المسكن :وهناك كان نصيبي حتى الآن، لأنه هكذا تقرر الأمر بالنسبة لي أمام رب الأرواح.
.9في تلك الأيام، كنت أسبح وأعظم اسم رب الأرواح بالبركات والثناءات، لأنه قد قدرني للبركة والمجد حسب مسرة رب الأرواح.
.10فنظرت عيني إلى ذلك المكان طويلاً، فباركته وسبحته قائلاً :مبارك هو، وليكن مباركاً من البدء وإلى الأبد.
.11وأمامه لا انقطاع، وهو يعلم قبل خلق العالم ما هو إلى الأبد وما سيكون من جيل إلى جيل.
.12الذين لا ينامون يباركونك :يقفون أمام مجدك ويباركون ويسبحون ويسبحون قائلين" :قدوس، قدوس، قدوس، رب الأرواح :يملأ الأرض بالأرواح."
.13وهنا رأت عينيّ جميع الذين لا ينامون :يقفون أمامه ويباركون قائلين" :تبارك أنت، وليكن اسم الرب مباركًا من الدهر والأبد."
.14وتغير وجهي، ولم أعد أستطيع النظر.

الفصل 40

.1وبعد ذلك رأيت آلاف الآلاف وعشرات الآلاف، رأيت جمعاً لا يحصى ولا يعد، واقفين أمام رب الأرواح.
.2وعلى الجوانب الأربعة لرب الأرواح رأيت أربعة وجودات مختلفة عن تلك التي لا تنام، وتعلمت أسماءهم :لأن الملاك الذي ذهب معي جعلني أعرف أسماءهم، وأراني كل الأشياء المخفية.
.3وسمعت أصوات تلك الوجودات الأربعة وهم ينطقون بالتسبيح أمام رب المجد.
.4الصوت الأول يبارك رب الأرواح إلى الأبد.
.5والصوت الثاني سمعته يبارك المختار والمختارين المعلقين على رب الأرواح.
.6والصوت الثالث سمعته يصلي ويشفع لأولئك الذين يسكنون على الأرض ويتوسل باسم رب الأرواح.
.7وسمعت الصوت الرابع يصد الشياطين ويمنعهم من المجيء أمام رب الأرواح ليتهموا الذين يسكنون على الأرض.
.8وبعد ذلك سألت ملاك السلام الذي ذهب معي، والذي أراني كل ما هو مخفي" :من هم هؤلاء الأربعة الذين رأيتهم وسمعتهم وكتبت كلماتهم؟"
9فقال لي :هذا الأول هو ميخائيل الرحيم طويل الأناة، والثاني الذي يتولى جميع أمراض وجروح بني البشر هو رافائيل، والثالث الذي يتولى جميع القوات هو جبرائيل، والرابع الذي يتولى التوبة إلى رجاء الذين يرثون الحياة الأبدية هو فانوئيل .وهؤلاء هم ملائكة رب الأرواح الأربعة والأصوات الأربعة التي سمعتها في تلك الأيام.

الفصل 41

.1وبعد ذلك رأيت كل أسرار السماوات، وكيف يتم تقسيم المملكة، وكيف يتم وزن أعمال الرجال في الميزان.
.2وهناك رأيت منازل المختارين ومنازل القديسين، ورأت عيني هناك كل الخطاة مطرودين من هناك، الذين ينكرون اسم رب الأرواح، ويجرون بعيداً :ولم يتمكنوا من البقاء بسبب العقوبة التي تأتي من رب الأرواح.
.3وهناك رأت عيني أسرار البرق والرعد، وأسرار الرياح، وكيف تنقسم لتهب على الأرض، وأسرار السحب والندى، وهناك رأيت من أين تأتي في ذلك المكان ومن أين تشبع الأرض المتربة.
.4ورأيت هناك غرفاً مغلقة تنقسم منها الرياح، غرفة البرد والرياح، وغرفة الضباب والسحاب، وسحابته ترفرف فوق الأرض منذ بداية العالم.
.5ورأيت حجرات الشمس والقمر، من أين ينطلقان وإلى أين يعودان، وعودتهما المجيدة، وكيف أن أحدهما متفوق على الآخر، ومدارهما المهيب، وكيف لا يتركان مدارهما، ولا يضيفان شيئًا إلى مدارهما ولا يأخذان منه شيئًا، ويحافظان على الأمانة لبعضهما البعض، وفقًا للقسم الذي يرتبطان به معًا.
.6وأولاً تشرق الشمس وتسير في طريقها حسب أمر رب الأرواح، ويكون اسمه عظيماً إلى الأبد.
.7وبعد ذلك رأيت المسار الخفي والمرئي للقمر، وهو يكمل مساره في ذلك المكان نهارًا وليلاً، أحدهما يشغل وضعًا مقابل الآخر أمام رب الأرواح .وهم يشكرون ويسبحون ولا يرتاحون؛ لأن لهم راحة الشكر.
.8لأن الشمس تتغير مراراً وتكراراً إلى نعمة أو لعنة، ومدار مسار القمر نور للأبرار وظلمة للخطاة باسم الرب، الذي فصل بين النور والظلمة، وفرق أرواح البشر، وشدد أرواح الأبرار، باسم بره.
.9لأنه لا ملاك يمنع ولا قوة تستطيع أن تمنع، لأنه يقيم عليهم جميعاً قاضياً، وهو يحكم عليهم جميعاً أمامه.

الفصل 42

.1لم تجد الحكمة مكاناً تسكن فيه، فعُيِّن لها مسكنا في السماء.
.2خرجت الحكمة لتجعل سكنها بين أبناء البشر، ولم تجد مسكنا .عادت الحكمة إلى مكانها، وجلست بين الملائكة.
3فخرج الإثم من خداعيها .من لم تطلبه وجدته وسكنت معهم كالمطر في البرية والندى على العطشان.

الفصل 43

.1ورأيت بروقًا أخرى ونجوم السماء، ورأيت كيف دعاها كلها بأسمائها، فأصغوا إليه.
.2ورأيت كيف يوزنون في ميزان عادل بحسب مقادير نورهم، ورأيت عرض مساحاتهم ويوم ظهورهم، وكيف ينتج دورانهم البرق، ورأيت دورانهم بحسب عدد الملائكة، وكيف يحافظون على الإيمان ببعضهم البعض.
.3فسألت الملاك الذي ذهب معي وأراني ما كان مخفيًا" :ما هؤلاء؟"
.4فقال لي» :لقد أظهر لك رب الأرواح معناها الرمزي :هذه هي أسماء القديسين الذين يسكنون على الأرض ويؤمنون باسم رب الأرواح إلى الأبد.«

الفصل 44

ولاحظت أيضًا ظاهرة أخرى تتعلق بالبرق :كيف تنشأ بعض النجوم وتصبح برقًا ولا تستطيع الانفصال عن شكلها الجديد.

الفصل 45

.1وهذا هو المثل الثاني عن الذين ينكرون اسم مسكن القديسين ورب الأرواح.
.2وإلى السماء لا يصعدون، وعلى الأرض لا يأتون :هذا سيكون نصيب الخطاة، الذين أنكروا اسم رب الأرواح، الذين يتم حفظهم ليوم المعاناة والضيق.
.3في ذلك اليوم يجلس مختاري على عرش المجد، ويختبر أعمالهم، وتكون أماكن راحتهم لا تعد ولا تحصى .وستنمو أرواحهم قوية في داخلهم عندما يرون مختاري، وأولئك الذين دعوا باسمي المجيد:
.4حينئذٍ سأُقيم بينهم مختاري، وسأُحوّل السماء وأجعلها بركة ونورًا أبديين.
.5وأحوّل الأرض وأجعلها بركة، وأسكن عليها مختاري، ولكن الخطاة وفاعلي الإثم لا تطأها أقدامهم.
.6لأني قد رأيت وأشبعت سلاماً لأبراري وأسكنتهم أمامي .وأما الخطاة فلدي دينونة لأبيدهم عن وجه الأرض.

الفصل 46

.1ورأيت هناك واحداً له رأس أيام، وكان رأسه أبيض كالصوف، ومعه كائن آخر كان وجهه يشبه وجه إنسان، وكان وجهه مليئاً بالنعمة، مثل أحد الملائكة القديسين.

.2فسألت الملاك الذي ذهب معي وأراني كل الأمور المخفية عن ابن الإنسان، من هو، ومن أين هو، ولماذا ذهب مع رأس الأيام؟ فأجابني وقال لي :هذا هو ابن الإنسان الذي له البر، الذي يسكن معه البر، ويكشف كل كنوز المخفيات.
.3لأنه اختاره رب الأرواح، ويكون نصيبه الأولوية أمام رب الأرواح في الاستقامة إلى الأبد.
.4وهذا ابن الإنسان الذي رأيته يقيم الملوك والأقوياء عن كراسيهم والأقوياء عن كراسيهم ويحل قيود الأقوياء ويكسر أسنان الخطاة.
.5وينزل الملوك عن كراسيهم وممالكهم، لأنهم لا يسبحونه ولا يحمدونه، ولا يعترفون بتواضع من أين أعطي لهم الملك.
.6ويضع وجه الأقوياء ويملأهم خزيًا، ويكون الظلام مسكنهم، ويكون الدود فراشهم، ولا يكون لهم رجاء في النهوض من فراشهم، لأنهم لا يمجدون اسم رب الأرواح.
.7وهؤلاء هم الذين يحكمون على نجوم السماء، ويرفعون أيديهم على العلي، ويمشون على الأرض ويسكنون عليها .وكل أعمالهم تظهر إثمًا، وقوتهم ترتكز على ثرواتهم، وإيمانهم بالآلهة التي صنعوها بأيديهم، وينكرون اسم رب الأرواح،
.8ويضطهدون بيوت كنائسه والمؤمنين المعلقين على اسم رب الأرواح.

الفصل 47

.1وفي تلك الأيام تصعد صلاة الصديقين، ودم الصديقين من الأرض أمام رب الأرواح.
.2في تلك الأيام يتحد القديسون الساكنون فوق في السماوات بصوت واحد ويتوسلون ويصلون ويسبحون، ويشكرون ويباركون اسم رب الأرواح، نيابة عن دم الصديق الذي سفك، وأن صلاة الصديقين لا تذهب سدى أمام رب الأرواح، حتى يتم الحكم عليهم، وأنهم لا يضطرون إلى المعاناة إلى الأبد.
.3وفي تلك الأيام رأيت رأس الأيام وهو جالس على كرسي مجده، وانفتحت أمامه أسفار الأحياء، وكل جنده الذي في السماء من فوق، ومشيروه واقفون أمامه،
4فامتلأت قلوب القديسين فرحاً، لأنه قُدِّم عدد الأبرار، واستجابت صلاة الأبرار، وطلب دم الأبرار أمام رب الأرواح.

الفصل 48

.1وفي ذلك المكان رأيت ينبوع البر الذي لا ينضب، وحوله ينابيع حكمة كثيرة، فشرب منها كل العطاش، وامتلأوا حكمة، وكانت مساكنهم مع الأبرار والقديسين والمختارين.
2وفي تلك الساعة سمي ابن الإنسان أمام رب الأرواح، واسمه أمام رأس الأيام.
.3نعم، قبل أن تُخلق الشمس والعلامات، وقبل أن تُصنع نجوم السماء، سُمي اسمه أمام رب الأرواح.
.4فيكون للصديق عصا يستعين بها فلا يعثر، ويكون نوراً للأمم ورجاءً لمن تعوزهم القلوب.
.5كل من يسكنون على الأرض سوف يسجدون أمامه، ويسبحون ويباركون ويحتفلون بالأغنية لرب الأرواح.
.6ولذلك اختير وأخفي أمامه، قبل إنشاء العالم وإلى الأبد.
.7وحكمة رب الأرواح قد كشفته للقديسين والأبرار، لأنه حفظ نصيب الأبرار، لأنهم أبغضوا واحتقروا هذا العالم الظالم، وأبغضوا كل أعماله وطرقه باسم رب الأرواح .لأنه باسمه يخلصون، وحسب مسرته يكون ذلك في حياتهم.
.8في هذه الأيام يصير ملوك الأرض عابسين، والأقوياء الذين يملكون الأرض بسبب أعمال أيديهم .لأنه في يوم ضيقهم وضيقهم لا يستطيعون أن يخلصوا أنفسهم.
.9وأسلمهم في أيدي مختاري، كالقش في النار كذلك يحترقون أمام وجه القديسين، كالرصاص في الماء يغرقون أمام وجه الصديقين، ولا يوجد لهم أثر بعد.
.10وفي يوم شدتهم تكون راحة على الأرض، ويسقطون أمامهم ولا يقومون، ولا يكون أحد يأخذهم بيديه ويقيمهم، لأنهم أنكروا رب الأرواح ومسيحه .فليتبارك اسم رب الأرواح.

الفصل 49

ل .لأن الحكمة تسكب كالماء، والمجد لا يزول أمامه إلى الأبد.
.2لأنه قدير في كل أسرار البر، والإثم يختفي كالظل، ولا يكون له استمرار؛ لأن المختار يقف أمام رب الأرواح، ومجده إلى دهر الدهور، وقوته إلى كل الأجيال.
3وفيه يحل روح الحكمة وروح الفهم وروح الفهم والقوة وروح الراقدين في البر.
.4ويحكم في الأمور الخفية، ولا يستطيع أحد أن ينطق أمامه بكلمة كاذبة .لأنه هو المختار أمام رب الأرواح حسب مسرته.

الفصل 50

.1وفي تلك الأيام يحدث تغيير للقديسين والمختارين، ويحل عليهم نور الأيام، ويتحول المجد والكرامة للقديسين،
.2في يوم الضيق الذي فيه يُكدس الشر ضد الخطاة، وينتصر الأبرار باسم رب الأرواح :وسيجعل الآخرين يشهدون بذلك حتى يتوبوا ويتركوا أعمال أيديهم.
.3لا يكون لهم كرامة باسم رب الأرواح، ولكن باسمه يخلصون، ورب الأرواح يرحمهم، لأن رحمته عظيمة.
.4وهو بار أيضاً في حكمه، وفي حضرة مجده لا يبقى الإثم أيضاً .في دينونته يهلك غير التائبين أمامه.

.5ومن الآن فصاعدا لن أرحمهم، يقول رب الأرواح.

الفصل 51

.1وفي تلك الأيام، سترد الأرض أيضًا ما أُسلمت إليه، وسترد الهاوية أيضًا ما أخذته، وسترد الهاوية ما عليها.
2ويختار من بينهم الصديقين والقديسين لأنه قد اقترب يوم خلاصهم.
.3ويجلس المختار في تلك الأيام على عرشي، ويسكب فمه جميع أسرار الحكمة والمشورة، لأن رب الأرواح أعطاها له ومجده.
.4وفي تلك الأيام تقفز الجبال مثل الكباش، وتقفز التلال أيضًا مثل الحملان الراضية باللبن، وتضيء وجوه جميع الملائكة في السماء فرحًا.
.5لأنه في تلك الأيام يقوم المختار، وتفرح الأرض، ويسكن عليها الأبرار، ويمشي عليها المختارون.

الفصل 52

ل .وبعد تلك الأيام في ذلك المكان الذي رأيت فيه كل رؤى ما هو مخفي -فقد حملتني عاصفة وحملتني نحو الغرب.
.2هناك رأت عيني كل أسرار السماء التي ستكون، جبل من حديد، وجبل من نحاس، وجبل من فضة، وجبل من ذهب، وجبل من معدن لين، وجبل من رصاص.
3فسألت الملاك الذي كان يمشي معي قائلاً :ما هذه الأشياء التي رأيتها خفية؟
4فقال لي» :كل هذه الأشياء التي رأيتها تخدم سلطان مسيحه لكي يكون قوياً وقديراً على الأرض.«
.5فأجابني ملاك السلام قائلاً" :انتظر قليلاً، وسوف يُكشف لك كل الأمور السرية التي تحيط برب الأرواح.
.6وهذه الجبال التي رأتها عيناك، جبل الحديد، وجبل النحاس، وجبل الفضة، وجبل الذهب، وجبل المعدن اللين، وجبل الرصاص، كل هذه تكون أمام المختار كالشمع أمام النار، وكالماء النازل من فوق على تلك الجبال، فتضعف أمام قدميه.
.7ويكون في تلك الأيام أنه لا يخلص أحد، لا بالذهب ولا بالفضة، ولا يستطيع أحد أن ينجو.
.8ولا يكون حديد للحرب، ولا يلبس أحد درعًا، ولا ينفع النحاس، ولا ينفع القصدير، ولا يحترم، ولا يشتاق أحد إلى الرصاص.
.9وكل هذه الأشياء سوف تُنكر وتُدمر من على سطح الأرض، عندما يظهر المختار أمام وجه رب الأرواح.

الفصل 53

.1هناك رأت عيني واديًا عميقًا مفتوح الأفواه، وكل من يسكن الأرض والبحر والجزر سيقدمون له هدايا وعطايا وعلامات احترام، ولكن ذلك الوادي العميق لن يمتلئ.
.2وتفعل أيديهم أعمالاً إثماً، والخطاة يلتهمون كل من يضايقونه ظلماً .ولكن الخطاة سيهلكون أمام وجه رب الأرواح، وسيُنفون عن وجه أرضه، وسيهلكون إلى الأبد.
.3لأني رأيت كل ملائكة العقاب يقيمون هناك ويهيئون كل أدوات الشيطان.
.4فسألت ملاك السلام الذي ذهب معي :لمن يعدون هذه الآلات؟
5فقال لي :إنهم يعدون هذا لملوك وأقوياء هذه الأرض لكي يهلكوا به.
.6وبعد ذلك يجعل البار والمختار بيت جماعته يظهر :ومن الآن فصاعدا لن يكون هناك أي عائق أمامهم باسم رب الأرواح.
7ولا تقوم هذه الجبال كالأرض أمام بره، بل تصير التلال كنبع ماء، ويأخذ الصديق راحة من ظلم الخطاة.

الفصل 54

.1ثم نظرت وتحولت إلى جزء آخر من الأرض، وإذا هناك وادي عميق ونار متقدة.
2فأتوا بالملوك والأقوياء وابتدأوا يطرحونهم في هذا الوادي العميق.
.3وهناك رأت عيني كيف صنعوا هذه أدواتهم، سلاسل حديدية ذات وزن لا يقاس.
.4فسألت ملاك السلام الذي ذهب معي قائلاً :لمن أعدت هذه السلاسل؟
.5فقال لي» :هذه معدة لجيوش عزازيل، لكي يأخذوها ويلقوا بها في هاوية الهلاك الكامل، ويغطون أفواههم بحجارة خشنة كما أمر رب الأرواح.
.6فيأخذهم ميخائيل وجبرائيل ورافائيل وفانوئيل في ذلك اليوم العظيم، ويطرحونهم في ذلك اليوم في أتون النار، حتى ينتقم منهم رب الأرواح بسبب إثمهم في خضوعهم للشيطان وإضلال أولئك الذين يسكنون على الأرض.
» .7وفي تلك الأيام يأتي العقاب من رب الأرواح، ويفتح جميع حجرات المياه التي فوق السماء، والينابيع التي تحت الأرض.
.8وتتحد كل المياه مع المياه .ما فوق السماء هو المذكر، والمياه التي تحت الأرض هي المؤنث.
.9ويهلك جميع سكان الأرض والساكنين تحت أقاصي السماء.
.10ومتى عرفوا إثمهم الذي عملوه على الأرض فبه يهلكون.

الفصل 55

.1وبعد ذلك تاب رأس الأيام وقال :عبثاً أهلكت كل من يسكن على الأرض.

.2وأقسم باسمه العظيم" :لن أفعل هذا بعد الآن لجميع سكان الأرض، وسأضع علامة في السماء :وستكون هذه علامة حسن النية بيني وبينهم إلى الأبد، ما دامت السماء فوق الأرض .وهذا وفقًا لأمري."
.3عندما أرغب في الإمساك بهم بيد الملائكة في يوم الضيق والألم بسبب هذا، سأجعل تأديبي وغضبي يستقر عليهم، يقول الله رب الأرواح.
.4أيها الملوك الأقوياء الذين يسكنون الأرض، يجب أن تنظروا إلى مختاري، كيف يجلس على عرش المجد ويحكم عزازيل، وكل شركائه، وكل جيوشه باسم رب الأرواح.

الفصل 56

.1ورأيت هناك جيوش ملائكة العذاب ذاهبة، وفي أيديهم سياط وسلاسل من حديد ونحاس.
.2فسألت ملاك السلام الذي ذهب معي قائلاً» :إلى من يذهب هؤلاء الذين يحملون الضربات؟«
3فقال لي» :لأَخِيرِهِمْ وَأَحْبَابِهِمْ، لِكَيْ يُلْقَوْا فِي هَوَةِ هَوَةِ الْوَادِي.
.4وحينئذ يمتلئ ذلك الوادي من مختاريهم وأحبائهم، وتنتهي أيام حياتهم، ولا تحسب لهم أيام ضلالهم بعد ذلك.
.5وفي تلك الأيام يعود الملائكة ويهجمون شرقا على البارثيين والميديين، فيهيجون الملوك فينزل عليهم روح الاضطراب، فينهضونهم من عروشهم، فيخرجون كالأسود من أوكارها، وكذئاب جائعة بين قطعانها.
6فيصعدون ويدوسون أرض مختاريه، وتكون أرض مختاريه أمامهم بيدراً وطريقاً.
.7ولكن مدينة أبي تكون ثقلا على خيلهم، فيبدأون في القتال فيما بينهم، وتقوى يمينهم عليهم، ولا يعرف الإنسان أخاه، ولا الابن أباه أو أمه، حتى لا يكون عدد الجثث من قتلهم، ولا يكون عقابهم باطلا.
.8في تلك الأيام يفتح الهاوية فكيه، فيبتلعون فيها، وينتهي هلاكهم .ويلتهم الهاوية الخطاة أمام المختارين.

الفصل 57

.1وحدث بعد هذا أنني رأيت جيشا آخر من العجلات، ورجالا راكبين عليها، قادمين مع الرياح من الشرق، ومن الغرب إلى الجنوب.
2فسمع صوت عرباتهم، ولما حدث هذا الاضطراب لاحظه القديسون من السماء، وتزحزحت أعمدة الأرض من أماكنها، وسمع صوتها من أقصاء السماء إلى أقصاها في يوم واحد.
.3فيخرون جميعًا ويسجدون لرب الأرواح .وهذه هي نهاية المثل الثاني.

الفصل 58

.1فبدأت أتكلم بالمثل الثالث عن الأبرار والمختارين.
.2طوبى لكم أيها الأبرار والمختارون، لأن نصيبكم سيكون مجيدًا.
.3ويكون الأبرار في نور الشمس، والمختارون في نور الحياة الأبدية :أيام حياتهم لا تنتهي، وأيام القديسين لا تُحصى.
.4فيطلبون النور ويجدون البر عند رب الأرواح .ويكون السلام للصديقين باسم الرب الأبدي.
.5وبعد هذا يقال للقديسين في السماء :أن يطلبوا أسرار البر وميراث الإيمان .لأنه قد أشرق كالشمس على الأرض، والظلام مضى.
.6ويكون نور لا ينتهي، وإلى حد الأيام لن يأتوا، لأن الظلمة ستُدمر أولاً، والنور سيُثبت أمام رب الأرواح، ونور الاستقامة سيُثبت إلى الأبد أمام رب الأرواح.

الفصل 59

.1في تلك الأيام رأت عيني أسرار البرق والأضواء والأحكام التي ينفذونها ويشعلونها نعمة أو لعنة كما يشاء رب الأرواح.
.2وهناك رأيت أسرار الرعد، وكيف عندما يتردد صداه في السماء، يُسمع صوته، وجعلني أرى الأحكام التي تُنفذ على الأرض، سواء كانت من أجل الخير والبركة، أو من أجل اللعنة وفقًا لكلمة رب الأرواح.
.3وبعد ذلك أظهرت لي جميع أسرار الأضواء والبروق، وهي تضيء للبركة والرضا.

الفصل 60

.1في سنة خمسمائة، في الشهر السابع، في اليوم الرابع عشر من الشهر في حياة أخنوخ، رأيت في ذلك المثل كيف أن اهتزازًا عظيمًا جعل سماء السماوات ترتجف، وجيش العلي، والملائكة، آلاف الآلاف وعشرات الآلاف، اضطربوا اضطرابًا عظيمًا.
2وجلس رأس الأيام على كرسي مجده، والملائكة والأبرار واقفون حوله.
3فأخذني رعدة عظيمة، وأخذني خوف، وارتخت حقويّ، وذابت كليتاي، وسقطت على وجهي.
.4فأرسل ميخائيل ملاكا آخر من بين القديسين فأقامني، ولما أقامني عادت روحي، لأني لم أكن أحتمل منظر هذا الجيش واضطراب السماء وارتعاشها .فقال لي ميخائيل :لماذا أنت مضطرب بمثل هذه الرؤيا؟ إلى أن دام هذا اليوم يوم رحمته، وكان رحيما وطويل الأناة على الساكنين على الأرض.
.5ومتى جاء اليوم والقوة والعقاب والدينونة التي أعدها رب الأرواح لأولئك الذين لا يعبدون الناموس الصالح، ولأولئك الذين ينكرون الدينونة العادلة، ولأولئك الذين يأخذون اسمه عبثًا -يكون ذلك اليوم معدًا، للمختارين عهدًا، وللخطاة محاكم تفتيش.

.6عندما يحل عليهم عقاب رب الأرواح، فإنه يحل لكي لا يأتي عقاب رب الأرواح عبثًا، ويقتل الأطفال مع أمهاتهم والأطفال مع آبائهم .بعد ذلك سيتم الحكم وفقًا لرحمته وصبره.
.7وفي ذلك اليوم انفصل وحشان، وحش أنثى اسمه ليفياثان، ليعيش في أعماق المحيط فوق ينابيع المياه.
.8أما الذكر فيدعى بهيموث، الذي احتل بصدره برية قاحلة تدعى دويداين، في شرقي الحديقة حيث يسكن المختارون والصالحون، حيث أخذ جدي، السابع من آدم، أول رجل خلقه رب الأرواح.
.9وطلبت من الملاك الآخر أن يريني قوة هذين الوحشين، وكيف انفصلا في يوم واحد وألقيا، أحدهما في هاوية البحر، والآخر إلى أرض البرية الجافة.
10فقال لي :يا ابن آدم، هنا تطلب أن تعرف ما هو مخفي.
11والملاك الآخر الذي ذهب معي وأراني المخفي أخبرني ما هو الأول والأخير في السماء في العلو وتحت الأرض في العمق وفي أقاصي السماء وعلى أساس السماء.
.12وغرف الرياح، وكيف تقسم الرياح، وكيف توزن، وكيف تحسب أبواب الرياح، كل واحد حسب قوة الريح، وقوة أضواء القمر، وحسب القوة التي تناسبها :وأقسام النجوم حسب أسمائها، وكيف تقسم جميع الأقسام.
.13والرعود حسب الأماكن التي تقع فيها، وجميع الانقسامات التي تصنع بين البروق لكي تضيء، وجيشها لكي تطيع في الحال.
.14لأن الرعد له أماكن راحة مخصصة له أثناء انتظار دويه؛ والرعد والبرق لا ينفصلان، ورغم أنهما ليسا واحدًا ولا منفصلين، إلا أنهما يسيران معًا من خلال الروح ولا ينفصلان.
.15لأنه عندما يضيء البرق، يطلق الرعد صوته، ويفرض الروح توقفًا أثناء القصف، ويقسم بينهما بالتساوي؛ لأن كنز قصفهما يشبه الرمل، وكل واحد منهما أثناء قصفه يكون مقيدًا بلجام، ويعود إلى الوراء بقوة الروح، ويدفع إلى الأمام وفقًا لأطراف الأرض العديدة.
.16وروح البحر ذكورية وقوية، وبحسب قوة قوتها يجذبها إلى الوراء بلجام، وعلى هذا النحو يتم دفعها إلى الأمام وتشتتها في وسط كل جبال الأرض.
.17وروح الصقيع ملاك خاص به، وروح البرد ملاك صالح.
.18وروح الثلج هجرت غرفها بسبب قوتها -هناك روح خاصة فيها، والتي تصعد منها تشبه الدخان، واسمها الصقيع.
.19وروح الضباب ليست متحدة بهم في غرفهم، بل لها غرفة خاصة؛ لأن مجراها مجيد في النور وفي الظلمة، وفي الشتاء وفي الصيف، وفي غرفتها ملاك.
.20وروح الندى لها مسكنها في أقاصي السماء، وهي متصلة بغرف المطر، ومجراها في الشتاء والصيف :وسحبها وسحب الضباب متصلة، وكل منها يعطي الآخر.
.21وعندما تخرج روح المطر من حجرتها، تأتي الملائكة وتفتح الحجرة وتخرجها، وعندما تنتشر على الأرض كلها تتحد مع الماء على الأرض .وكلما اتحدت مع الماء على الأرض ...
.22لأن المياه هي لساكني الأرض، لأنها غذاء الأرض من العلي الذي في السماء .لذلك يوجد مقدار للمطر، والملائكة هم الذين يضبطونه.
.23ورأيت هذه الأشياء نحو جنة الأبرار.
.24فقال لي ملاك السلام الذي كان معي» :إن هذين الوحشين المهيئين بحسب عظمة الله سوف يرعيان«...

الفصل 61

.1ورأيت في تلك الأيام كيف أعطيت حبال طويلة لأولئك الملائكة، فأخذوا لأنفسهم أجنحة وطاروا وذهبوا نحو الشمال.
.2فسألت الملاك قائلاً له :لماذا أخذ هؤلاء الملائكة هذه الحبال وذهبوا؟ فقال لي :لقد ذهبوا للقياس.
.3فقال لي الملاك الذي ذهب معي :هؤلاء سيأتون بمكائن الصديقين، وحبال الصديقين إلى الصديقين، لكي يثبتوا على اسم رب الأرواح إلى أبد الآبدين.
.4يبدأ المختارون في السكنى مع المختارين، وهذه هي المقاييس التي تُعطى للإيمان، والتي ستعزز البر.
.5وستكشف هذه التدابير عن كل أسرار أعماق الأرض، وأولئك الذين أهلكتهم البرية، وأولئك الذين أكلتهم الوحوش، وأولئك الذين أكلتهم أسماك البحر، حتى يعودوا ويبقوا هم أنفسهم، في يوم المختار؛ لأنه لا أحد يهلك أمام رب الأرواح، ولا يمكن تدمير أحد.
.6وكل الذين يسكنون فوق في السماء أخذوا أمراً وقوة وصوتاً واحداً ونوراً واحداً مثل نار.
.7فباركوه بكلماتهم الأولى، وأشادوا به وأثنوا عليه بالحكمة، وكانوا حكماء في النطق وفي روح الحياة.
.8ووضع رب الأرواح المختار على عرش المجد، ويدين جميع أعمال القديسين في السماء، وفي الميزان توزن أعمالهم.
.9وحين يرفع وجهه ليحكم في طرقهم الخفية حسب كلمة اسم رب الأرواح، وسبيلهم حسب طريق القضاء العادل لرب الأرواح، حينئذ يتكلمون جميعهم بصوت واحد ويباركون، ويمجدون ويرفعون ويقدسون اسم رب الأرواح.
.10فيستدعي كل جند السموات وكل القديسين من فوق وجند الله الكروبيم والسيرافين والعوفان وكل ملائكة القوة وكل ملائكة الرئاسة والمختار والقوات الأخرى على الأرض وعلى الماء.
.11في ذلك اليوم يرفعون صوتا واحدا ويباركون ويمجدون ويرتفعون بروح الإيمان وبروح الحكمة وبروح الصبر وبروح الرحمة وبروح الحكمة والسلام وبروح الخير، ويقولون جميعا بصوت واحد" :تبارك هو، وليكن اسم رب الأرواح مباركا إلى الأبد."
.12يباركه كل الذين لم يناموا فوق في السماء .يباركه كل القديسين الذين في السماء، وكل المختارين الساكنين في جنة الحياة .وكل روح نور قادرة على أن تبارك و تمجد و تعظم و تقدس اسمك المبارك، و كل بشر يمجد و يبارك اسمك إلى أبد الآبدين.
.13لأن رحمة رب الأرواح عظيمة، وهو طويل الأناة، وقد كشف كل أعماله وكل ما خلقه للأبرار والمختارين، باسم رب الأرواح.

الفصل 62

.1وهكذا أمر الرب الملوك والأقوياء والمترفعين وساكني الأرض وقال :افتحوا أعينكم وارفعوا قرونكم إن استطعتم أن تعرفوا المختار.
.2وأجلسه رب الأرواح على كرسي مجده، وسكب عليه روح البر، وكلمة فمه تقتل كل الخطاة، ويباد جميع الأثمة من أمام وجهه.
3ويقوم في ذلك اليوم جميع الملوك والأقوياء والمترفعين ومالكي الأرض، فيرون ويعرفون كيف يجلس على كرسي مجده، ويحكم البر أمامه، ولا يقال أمامه كلام كذب.
.4حينئذ يأتي عليهم الألم كالأم التي تلد، فتتألم في الولادة حين يدخل ولدها فم الرحم، فتتألم في الولادة.
.5وينظر قسم منهم إلى القسم الآخر، فيرتاعون، وتهبط وجوههم، ويصيبهم الألم، عندما يرون ابن الإنسان جالساً على عرش مجده.
.6والملوك والأقوياء وكل مالكي الأرض يباركون ويمجدون ويرفعون صاحب السيادة على الجميع الذي كان مخفيا.
.7فإنه من البدء كان ابن الإنسان مخفيا، وحفظه العلي أمام قدرته، وأعلنه للمختارين.
.8وتزرع جماعة المختارين والقديسين، ويقف جميع المختارين أمامه في ذلك اليوم.
9وكل الملوك والأقوياء والمتكبرين والذين يحكمون الأرض، يسجدون أمامه على وجوههم، ويسجدون، ويضعون رجاءهم على ابن الإنسان، ويتوسلون إليه ويطلبون الرحمة من يديه.
.10ومع ذلك فإن رب الأرواح يضغط عليهم حتى يخرجوا مسرعين من حضرته، وتمتلئ وجوههم بالخزي، ويزداد الظلام عمقاً على وجوههم.
.11ويسلمهم إلى الملائكة للعقاب، لينتقم منهم لأنهم ظلموا أولاده ومختاريه،
12ويكونون منظرا للأبرار ومختاريه .يفرحون بهم، لأن غضب رب الأرواح يحل عليهم، وسيفه قد سكر من دمائهم.
.13والأبرار والمختارون يخلصون في ذلك اليوم، ولن يروا بعد ذلك وجه الخطاة والأثمة.
.14ويحل عليهم رب الأرواح، ويأكلون مع ابن الإنسان، ويرقدون ويقومون إلى أبد الآبدين.
.15والأبرار والمختارون سوف يقومون من الأرض، ويتوقفون عن أن يكونوا منكسري الوجه .وسوف يلبسون ثياب المجد،
.16وهذه تكون ثياب الحياة من عند رب الأرواح .وثيابك لن تبلى، ومجدك لن يزول أمام رب الأرواح.

الفصل 63

.1في تلك الأيام، سوف يتوسل إليه الأقوياء والملوك الذين يمتلكون الأرض أن يمنحهم فترة راحة قصيرة من ملائكة العقاب الذين أُسلموا إليهم، حتى يتمكنوا من السقوط وعبادة رب الأرواح، والاعتراف بخطاياهم أمامه.
.2ويباركون ويمجدون رب الأرواح، ويقولون :مبارك هو رب الأرواح ورب الملوك، ورب الأقوياء ورب الأغنياء، ورب المجد ورب الحكمة،
.3وبهية في كل سر هي قدرتك من جيل إلى جيل، ومجدك إلى دهر الدهور .عميقة هي جميع أسرارك ولا تحصى، وبرك لا يحصى.
.4وقد تعلمنا الآن أنه ينبغي لنا أن نمجد ونبارك رب الملوك والذي هو ملك على كل الملوك.
.5فيقولون :يا ليتنا نستريح لنمجد ونشكر ونعترف بإيماننا أمام مجده!
.6والآن نتوق إلى قليل من الراحة ولكننا لا نجدها :نسعى جاهدين للحصول عليها ولكننا لا نحصل عليها :والنور قد اختفى من أمامنا، والظلام هو مسكننا إلى الأبد:
.7لأننا لم نؤمن قبله، ولا مجدنا اسم رب الأرواح، ولا مجدنا ربنا .لكن رجاءنا كان على صولجان ملكنا ومجدنا.
.8وفي يوم معاناتنا وضيقاتنا لا يخلصنا، ولا نجد راحة للاعتراف، بأن ربنا صادق في كل أعماله، وفي أحكامه وعدله، وأحكامه لا تحابي الأشخاص.
.9فنمضي من أمام وجهه بسبب أعمالنا، وتحسب جميع خطايانا في البر.
.10فيقولون الآن لأنفسهم» :إن نفوسنا مملوءة من الكسب غير المشروع، ولكن هذا لا يمنعنا من النزول من وسطها إلى عبء الهاوية.«
11وبعد ذلك تمتلئ وجوههم ظلاماً وخجلاً أمام ابن الإنسان، ويطردون من أمام وجهه، ويقف السيف أمام وجهه في وسطهم.
.12هكذا تكلم رب الأرواح" :هذا هو النظام والحكم فيما يتعلق بالعظماء والملوك والمرتفعين وأولئك الذين يملكون الأرض أمام رب الأرواح."

الفصل 64

.1وأشكال أخرى رأيتها مختبئة في ذلك المكان.
.2سمعت صوت الملاك يقول :هؤلاء هم الملائكة الذين نزلوا إلى الأرض، وكشفوا ما كان مخفيًا لأبناء البشر، وأغووا أبناء البشر لارتكاب الخطيئة.

الفصل 65

1وفي تلك الأيام رأى نوح الأرض أنها قد غرقت وأن هلاكها قد اقترب.
2فقام من هناك وذهب إلى أقاصي الأرض ونادى جده حنوك بصوت عظيم فقال نوح ثلاث مرات بصوت مرير :اسمع لي، اسمع لي، اسمع لي.
.3فقلت له» :أخبرني ما الذي يسقط على الأرض حتى أصبحت في حالة سيئة للغاية ومهتزة، لئلا أهلك معها؟«

4فحدث اضطراب عظيم على الأرض، وسمع صوت من السماء، فسقطت على وجهي.
5فجاء جدي حنوك ووقف بجانبي وقال لي :لماذا صرخت إلي صراخا مرا وبكاء؟
.6وقد صدر أمر من حضرة الرب بشأن أولئك الذين يسكنون على الأرض بأن هلاكهم قد تم لأنهم تعلموا كل أسرار الملائكة، وكل عنف الشياطين، وكل قدراتهم -الأكثر سرية -وكل قوة أولئك الذين يمارسون السحر، وقوة السحر، وقوة أولئك الذين يصنعون صورًا مسبوكة لكل الأرض:
.7وكيف يتم إنتاج الفضة من تراب الأرض، وكيف ينشأ المعدن اللين في الأرض.
.8لأن الرصاص والقصدير لا ينتجان من الأرض مثل الأول :بل إن ما ينتجهما هو ينبوع، ويقف فيه ملاك، وهذا الملاك هو الأبرز.
.9وبعد ذلك أمسكني جدي حنوك بيدي وأقامني وقال لي :اذهب، فإني طلبت من رب الأرواح أن يخبرني بشأن هذا الاضطراب على الأرض.
10فقال لي» :من أجل إثمهم قد حُكم عليهم ولن أمنعهم إلى الأبد .ومن أجل السحر الذي بحثوا عنه وتعلموه، تهلك الأرض وساكنوها.«
.11وهؤلاء ليس لهم مكان للتوبة إلى الأبد، لأنهم أظهروا لهم ما كان مخفيًا، وهم ملعونون :وأما أنت يا ابني، فإن رب الأرواح يعرف أنك طاهر، وبلا ذنب من هذا العار المتعلق بالأسرار.
12وقد قدر اسمك بين القديسين، وسيحفظك بين سكان الأرض، وقد قدر نسلك البار للملك وللكرامات العظيمة، ومن نسلك يخرج ينبوع الصديقين والقديسين بلا عدد إلى الأبد.

الفصل 66

.1وبعد ذلك أراني ملائكة العقاب الذين هم على استعداد للمجيء وإطلاق كل قوى المياه التي تحت الأرض من أجل جلب الدينونة والدمار على كل من يقيم ويسكن على الأرض.
.2وأعطى رب الأرواح أمراً للملائكة الخارجين أن لا يتسببوا في ارتفاع المياه بل أن يمنعوها؛ لأن هؤلاء الملائكة كانوا على سلطات المياه.
.3فخرجت من أمام حنوك.

الفصل 67

1وفي تلك الأيام كانت كلمة الله إليّ وقال لي :يا نوح، لقد صعدت قرعتك أمامي كثيرًا بلا عيب، كثيرًا من المحبة والاستقامة.
.2والآن الملائكة يصنعون بناء خشبيًا، وعندما يكملون هذه المهمة سأضع يدي عليه وأحافظ عليه، وستخرج منه بذرة الحياة، وسيحدث تغيير حتى لا تبقى الأرض بلا ساكن.
.3وأثبت نسلك أمامي إلى الأبد، وأنشر الذين يسكنون معك .لا يكون بلا ثمر على وجه الأرض، بل يتبارك ويكثر على الأرض باسم الرب.
.4وسيسجن هؤلاء الملائكة الذين أظهروا الظلم في ذلك الوادي المحترق الذي أراني إياه جدي حنوك سابقًا في الغرب بين جبال الذهب والفضة والحديد والمعادن اللينة والقصدير.
.5ورأيت ذلك الوادي حيث كان هناك اضطراب عظيم واضطراب المياه.
.6ولما حدث كل هذا، انبعثت من ذلك المعدن المنصهر الناري ومن تشنجه في ذلك المكان رائحة الكبريت، وارتبطت بتلك المياه، وكان وادي الملائكة الذين أضلوا البشرية يحترق تحت تلك الأرض.
.7ومن خلال وديانها تخرج تيارات من النار، حيث يعاقب هؤلاء الملائكة الذين أضلوا أولئك الذين يسكنون على الأرض.
.8ولكن تلك المياه تكون في تلك الأيام للملوك والأقوياء والمترفعين والساكنين على الأرض، لشفاء الجسد، ولكن لمعاقبة الروح .والآن أرواحهم مملوءة بالشهوة، لكي يعاقبوا في أجسادهم، لأنهم أنكروا رب الأرواح ويرون عقابهم كل يوم، ومع ذلك لا يؤمنون باسمه.
.9ومع تزايد احتراق أجسادهم، سيحدث تغيير مماثل في أرواحهم إلى الأبد؛ لأنه أمام رب الأرواح لا يجوز لأحد أن ينطق بكلمة بطالة.
.10لأنه سيأتي عليهم الدينونة لأنهم آمنوا بشهوات أجسادهم وأنكروا روح الرب.
.11وستتغير نفس هذه المياه في تلك الأيام؛ لأنه عندما يعاقب هؤلاء الملائكة في هذه المياه، فإن ينابيع المياه هذه ستتغير درجة حرارتها، وعندما يصعد الملائكة، فإن مياه الينابيع هذه ستتغير وتصبح باردة.
12وسمعت ميخائيل يجيب ويقول» :هذا الحكم الذي يحكم به على الملائكة هو شهادة للملوك والأقوياء الذين يملكون الأرض.«
.13لأن مياه الدينونة هذه تعمل على شفاء أجساد الملوك وشهواتهم، لذلك لن يروا ولن يؤمنوا بأن تلك المياه ستتغير وتتحول إلى نار متقدة إلى الأبد.

الفصل 68

.1وبعد ذلك أعطاني جدي حنوك تعليم كل الأسرار الموجودة في كتاب الأمثال الذي أعطي له، وجمعها لي في كلمات كتاب الأمثال.
.2وفي ذلك اليوم أجاب ميخائيل رافائيل وقال" :إن قوة الروح تنقلني وتجعلني أرتجف بسبب شدة حكم الأسرار، حكم الملائكة :من يستطيع أن يتحمل الحكم الشديد الذي تم تنفيذه، وأمامه يذوبون؟"
3فأجاب ميخائيل أيضًا وقال لرافائيل :من هو الذي لم يلين قلبه بشأن هذا الأمر، ولم تضطرب عنيتاه بسبب كلمة الدينونة التي صدرت عليهم بسبب أولئك الذين أخرجوهم هكذا؟
.4وحدث عندما وقف ميخائيل أمام رب الأرواح أن قال لرافائيل هكذا" :لن أتحمل نصيبهم تحت نظر الرب؛ لأن رب الأرواح قد غضب عليهم لأنهم يتصرفون كما لو كانوا الرب .لذلك فإن كل ما هو مخفي سيأتي عليهم إلى الأبد؛ لأنه لا ملاك ولا إنسان سيكون له نصيب فيه، لكنهم وحدهم نالوا حكمهم إلى الأبد."

الفصل 69

.1وبعد هذا الدينونة يرعبونهم ويرعبونهم لأنهم أظهروا هذا لساكني الأرض.
.2وانظر إلى أسماء أولئك الملائكة وهذه أسماؤهم :أولهم سامجازا، والثاني أرتاقيفا، والثالث أرمين، والرابع كوكابيل، والخامس تورائيل، والسادس رومجال، والسابع دانجال، والثامن نقايل، والتاسع براقيل، والعاشر أزازيل، والحادي عشر أرماروس، والثاني عشر باترجال، والثالث عشر بوساسجال، والرابع عشر حنانيل، والخامس عشر توريل، والسادس عشر سيمابيسيل، والسابع عشر جيتريل، والثامن عشر تومائيل، والتاسع عشر توريل، والعشرون رومائيل، الواحد والعشرون من عزازيل.
3وهؤلاء هم رؤساء ملائكتهم وأسماؤهم، ورؤساؤهم على المئات وعلى الخمسين وعلى العشرات.
.4اسم جيقون الأول :أي الذي أضل جميع أبناء الله وأنزلهم إلى الأرض وأضلهم بواسطة بنات البشر.
5وكان اسم الثاني عصبيل، هذا أعطى أبناء الله القديسين مشورة ردية وأضلهم حتى نجّسوا أجسادهم مع بنات الناس.
.6والثالث كان اسمه جادريئيل :وهو الذي أظهر لأبناء البشر جميع ضربات الموت، وأضل حواء، وأظهر أسلحة الموت لأبناء البشر :الدرع والدرع العسكري والسيف للمعركة، وجميع أسلحة الموت لأبناء البشر.
.7ومن يده خرجوا على سكان الأرض من ذلك اليوم وإلى الأبد.
.8والرابع كان اسمه بينيموي :علم أبناء البشر المر والحلو، وعلمهم كل أسرار حكمتهم.
.9وعلم البشرية الكتابة بالحبر والورق، وبذلك أخطأ كثيرون من الأزل إلى الأبد وإلى هذا اليوم.
.10فلم يخلق البشر لهذا الغرض، أي لإثبات حسن نيتهم بالقلم والحبر.
.11لأن البشر قد خلقوا مثل الملائكة تماماً، لكي يظلوا طاهرين وأبراراً، والموت الذي يدمر كل شيء لم يكن ليتمكن من الاستيلاء عليهم، ولكن بسبب معرفتهم هذه فإنهم يهلكون، وبسبب هذه القوة يستهلكني.
.12والخامس اسمه قاصديجا :هذا هو الذي أظهر لأبناء البشر كل الضربات الشريرة للأرواح والشياطين، وضربات الجنين في الرحم حتى يمر، وضربات الروح لدغات الحية، والضربات التي تحدث من خلال حرارة الظهيرة، ابن الحية المسمى تابات.
.13وهذه هي مهمة كسبيل، رئيس القسم الذي أظهره للقديسين عندما سكن في الأعالي في المجد، واسمه البقيع.
.14طلب الملاك من ميخائيل أن يريه الاسم المخفي، حتى ينطق به في القسم، حتى يرتعد أولئك الذين كشفوا كل ما كان في السر لأبناء البشر أمام هذا الاسم والقسم.
.15وهذه هي قوة هذا القسم، لأنه قوي وقوي، ووضع هذا القسم أكاي في يد ميخائيل.
.16وهذه هي أسرار هذا القسم ...وهي قوية بقسمه :وكانت السماء معلقة قبل خلق العالم، وإلى الأبد.
.17ومن خلالها تأسست الأرض على الماء، ومن أعماق الجبال تأتي المياه الجميلة، من خلق العالم وإلى الأبد.
.18وبفضل هذا القسم خُلِق البحر، وجعل له أساسًا الرمال لوقت غضبه، ولا يجرؤ على تجاوزه منذ خلق العالم إلى الأبد.
.19وبفضل هذا القسم تصبح الأعماق ثابتة، ولا تتحرك من مكانها من الأبد إلى الأبد.
.20وبهذا القسم تكمل الشمس والقمر مسارهما، ولا يحيدان عن نظامهما من الأزل إلى الأبد.
.21وبهذا القسم تكمل النجوم مسارها، ويدعوها بأسمائها، فتجيبه من الأزل إلى الأبد.
.22وكذلك أرواح الماء والرياح وكل النسمات ومسالكها من جميع أطراف الرياح.
.23وهناك محفوظة أصوات الرعود ونور البروق، وهناك محفوظة حجرات البرد وحجيرات الصقيع وحجيرات الضباب وحجيرات المطر والندى.
.24وكل هؤلاء يؤمنون ويشكرون رب الأرواح، ويمجدونه بكل قوتهم، وطعامهم في كل عمل شكر :يشكرون ويمجدون ويمجدون اسم رب الأرواح إلى الأبد.
.25وهذا القسم قوي عليهم، وبه يحفظون ويحفظون سبلهم ولا يهلك طريقهم.
26وكان بينهم فرح عظيم، وكانوا يباركون ويمجدون ويهللون، لأنه أُظهِر لهم اسم ابن الإنسان.
27وجلس على كرسي مجده، وأعطيت جملة الدينونة لابن الإنسان، فأباد الخطاة وأبادوا عن وجه الأرض، والذين أضلوا العالم.
.28بالسلاسل يوثقون، وفي مجمعهم المهلك يسجنون، وجميع أعمالهم تزول عن وجه الأرض.
29ومن الآن لا يكون شيء فاسدا، لأن ابن الإنسان قد ظهر وجلس على كرسي مجده، وكل شر يزول أمام وجهه، وكلمة ابن الإنسان تخرج وتقوى أمام رب الأرواح.

الفصل 70

.1وحدث بعد ذلك أنه ارتفع اسمه أثناء حياته إلى ابن الإنسان وإلى رب الأرواح من بين الذين يسكنون على الأرض.
.2وارتفع على مركبات الروح واختفى اسمه بينهم.
.3ومن ذلك اليوم لم أعد معدوداً بينهم .ووضعني بين الريحين، بين الشمال والغرب، حيث أخذ الملائكة الحبال لكي يقيسوا لي مكان المختارين والصالحين.
.4وهناك رأيت الآباء الأولين والأبرار الذين من البدء يسكنون في ذلك المكان.

الفصل 71

.1وحدث بعد هذا أن روحي انتقلت وصعدت إلى السموات، فرأيت أبناء الله القديسين يمشون على لهيب نار، وكانت ثيابهم بيضاء ولباسهم أبيض، ووجوههم تلمع كالثلج.

.2ورأيت نهرين من النار، وكان نور تلك النار يضيء مثل الزنبق، وسقطت على وجهي أمام رب الأرواح.
.3وأمسكني الملاك ميخائيل أحد رؤساء الملائكة بيدي اليمنى، ورفعني وأخرجني إلى جميع الأسرار، وأراني جميع أسرار البر.
4وأراني كل أسرار أقاصي السماء، وكل حجرات كل النجوم، وكل المنيرات، التي تخرج منها أمام وجه القديسين.
.5ونقل روحي إلى سماء السموات، ورأيت هناك كأنه بناء مبني من بلورات، وبين تلك البلورات ألسنة من نار حية.
.6ونظرت روحي المنطقة التي كانت تحيط ببيت النار، وعلى جوانبه الأربعة جداول مملوءة نارا حية، وهي تحيط بذلك البيت.
.7وحوله سيرافين وكروبيم وعوفان .وهؤلاء هم الذين لا ينامون ويحفظون كرسي مجده.
.8ورأيت ملائكة لا يمكن إحصاؤهم، آلاف الآلاف، وعشرات الآلاف، يحيطون بذلك البيت .وميخائيل ورافائيل وجبرائيل وفانوئيل والملائكة القديسين الذين فوق السماوات، يدخلون ويخرجون من ذلك البيت.
9فخرج من ذلك البيت ميخائيل وجبرائيل ورافائيل وفانوئيل وكثيرون من الملائكة القديسين بلا عدد.
.10ومعهم رأس الأيام، رأسه أبيض نقي كالصوف، ولباسه لا يوصف.
.11فسقطت على وجهي، واسترخى جسدي كله، وتغيرت هيئتي، وصرخت بصوت عظيم ...بروح القوة، وتباركت وممجدت وتعالت.
.12وكانت هذه البركات التي خرجت من فمي مرضية إلى رأس الأيام.
.13وجاء رئيس الأيام مع ميخائيل وجبرائيل ورافائيل وفانوئيل، آلاف وربوات من الملائكة بلا عدد.
14فأتى إليّ وحياني بصوته وقال لي :هذا هو ابن الإنسان الذي ولد للبر والبر يثبت عليه وبر رأس الأيام لا يتركه.
.15فقال لي» :إنه يعلن لك السلام باسم العالم الآتي .لأنه من هنا خرج السلام منذ إنشاء العالم، وهكذا يكون لك إلى أبد الآبدين.
.16ويسلك كل واحد في طرقه، لأن البر لا يتخلى عنه .عنده تكون مساكنهم وميراثهم، ولا ينفصلون عنه إلى دهر الدهور.
.17وهكذا تكون أيام طويلة مع ابن الإنسان، ويكون للأبرار سلام وطريق مستقيم، باسم رب الأرواح إلى أبد الآبدين.

الفصل 72

.1كتاب مسارات نجوم السماء، وعلاقات كل منها، حسب طبقاتها، وسلطانها، وفصولها، وحسب أسمائها وأماكن نشأتها، وحسب أشهرها، التي أراني إياها أورييل الملاك المقدس، الذي كان معي، وهو مرشدهم؛ وأراني جميع قوانينهم بالضبط كما هي، وكيف هي الحال بالنسبة لجميع سنوات العالم وإلى الأبد، حتى يتم الخلق الجديد الذي يستمر إلى الأبد.
.2وهذا هو القانون الأول للنيّرات :للنيّر الشمس طلوعها في الأبواب الشرقية للسماء، وغروبها في الأبواب الغربية للسماء.
.3ورأيت ستة أبواب تشرق منها الشمس، وستة أبواب تغرب فيها الشمس ويشرق القمر ويغرب في هذه الأبواب، وقادة النجوم ومن تقودهم : ستة في الشرق وستة في الغرب، وكلها تتتابع حسب ترتيب دقيق :ونوافذ كثيرة على يمين هذه الأبواب ويسارها.
.4ويخرج أولاً النجم العظيم المسمى الشمس، ومحيطه يشبه محيط السماء، وهو ممتلئ تمامًا بالنار المضيئة والمدفئة.
.5المركبة التي يصعد بها، تدفعها الريح، والشمس تغرب من السماء وتعود عبر الشمال لكي تصل إلى الشرق، ويتم توجيهها بحيث تصل إلى البوابة المناسبة وتشرق في وجه السماء.
.6وبهذه الطريقة يرتفع في الشهر الأول في الباب العظيم، وهو الرابع من تلك الأبواب الستة في القالب.
.7وفي ذلك الباب الرابع الذي تشرق منه الشمس في الشهر الأول اثنا عشر نافذة، يخرج منها شعلة عندما تفتح في موسمها.
.8عندما تشرق الشمس في السماء، فإنها تخرج من تلك البوابة الرابعة ثلاثين صباحًا متتالية، وتغرب بالضبط في البوابة الرابعة في غرب السماء.
.9وفي هذه الفترة يطول النهار يومياً ويقصر الليل ليلاً إلى الثلاثين صباحاً.
.10وفي ذلك اليوم يكون النهار أطول من الليل بتسعة أجزاء، فيكون النهار عشرة أجزاء بالضبط والليل ثمانية أجزاء.
.11وتشرق الشمس من ذلك الباب الرابع، وتغرب في الرابع، وتعود إلى الباب الخامس من الشرق ثلاثين صباحًا، وتشرق منه وتغرب في الباب الخامس.
.12ثم يطول النهار جزئين فيكون أحد عشر جزءا، ويقصر الليل فيكون سبعة أجزاء.
.13ويعود إلى الشرق ويدخل من الباب السادس، ويشرق ويغرب في الباب السادس واحدًا وثلاثين صباحًا بسبب علامته.
.14وفي ذلك اليوم يصير النهار أطول من الليل، ويصبح النهار ضعف الليل، ويصبح النهار اثني عشر جزءًا، ويقصر الليل فيصبح ستة أجزاء.
.15وتشرق الشمس لتقصر النهار وتطيل الليل، وتعود الشمس إلى الشرق وتدخل من الباب السادس، وتشرق منه وتغرب ثلاثين صباحاً.
.16وعندما تتم ثلاثين صباحًا، ينقص النهار جزءًا واحدًا بالضبط، فيصبح أحد عشر جزءًا، والليل سبعة أجزاء.
.17وتخرج الشمس من الباب السادس في الغرب، وتذهب إلى الشرق، وتشرق في الباب الخامس ثلاثين صباحًا، ثم تغرب في الغرب مرة أخرى في الباب الغربي الخامس.
.18وفي ذلك اليوم ينقص النهار جزأين، فيكون عشرة أجزاء، والليل ثمانية أجزاء.
.19وتخرج الشمس من الباب الخامس وتغرب في الباب الخامس من الغرب، وتشرق في الباب الرابع لمدة واحد وثلاثين صباحًا بسبب علامتها، وتغرب في الغرب.
.20وفي ذلك اليوم يتساوى النهار مع الليل، فيكون طولهما متساوياً، فيكون الليل تسعة أجزاء والنهار تسعة أجزاء.
.21وتشرق الشمس من ذلك الباب وتغرب في الغرب، وتعود إلى الشرق وتشرق ثلاثين صباحًا في الباب الثالث وتغرب في الغرب في الباب الثالث.
.22وفي ذلك اليوم يصبح الليل أطول من النهار، ويصبح الليل أطول من الليل، والنهار أقصر من النهار إلى صباح الثلاثين، فيكون الليل عشرة أجزاء بالضبط والنهار ثمانية أجزاء.

.23وتشرق الشمس من ذلك الباب الثالث وتغرب في الباب الثالث في الغرب وتعود إلى الشرق، وتشرق ثلاثين صباحًا في الباب الثاني في الشرق، وعلى نحو مماثل تغرب في الباب الثاني في غرب السماء.
.24وفي ذلك اليوم يكون الليل أحد عشر جزءًا والنهار سبعة أجزاء.
.25وتشرق الشمس في ذلك اليوم من ذلك الباب الثاني وتغرب في الغرب في الباب الثاني، وتعود إلى الشرق في الباب الأول لمدة واحد وثلاثين صباحًا، وتغرب في الباب الأول في غرب السماء.
.26وفي ذلك اليوم يطول الليل فيكون ضعف النهار، فيكون الليل اثني عشر جزءاً بالضبط والنهار ستة أجزاء.
.27وبذلك تكون الشمس قد عبرت أقسام مدارها ثم تدور مرة أخرى على تلك الأقسام من مدارها، وتدخل تلك البوابة ثلاثين صباحًا وتغرب أيضًا في الغرب المقابل لها.
.28وفي تلك الليلة نقص الليل تسعة أجزاء، فأصبح الليل أحد عشر جزءًا، والنهار سبعة أجزاء.
.29وعادت الشمس ودخلت إلى الباب الثاني في الشرق، وتعود على تلك أقسامها من مدارها لمدة ثلاثين صباحًا، تشرق وتغرب.
.30وفي ذلك اليوم يتناقص الليل، فيكون الليل عشرة أجزاء والنهار ثمانية أجزاء.
.31وفي ذلك اليوم تشرق الشمس من ذلك الباب، وتغرب في الغرب، ثم تعود إلى الشرق، وتشرق في الباب الثالث لمدة واحد وثلاثين صباحًا، وتغرب في غرب السماء.
.32وفي ذلك اليوم ينقص الليل فيكون تسعة أجزاء، والنهار تسعة أجزاء، فيكون الليل مثل النهار، وتكون السنة مثل أيامها ثلاثمائة وأربعة وستين.
.33وطول النهار والليل، وقصر النهار والليل يظهران ـ من خلال مسار الشمس ـ هذه التمييزات تنشأ.
.34فيحدث أن مجراه يصبح أطول يومياً، ومجراه أقصر ليلاً.
.35وهذا هو قانون ومجرى الشمس، وعودتها كلما عادت ستين مرة وطلعت، أي النجم العظيم الذي يسمى الشمس، إلى أبد الآبدين.
.36والذي يرتفع هكذا هو المنير العظيم، ويسمى كذلك حسب مظهره، كما أمر الرب.
.37وكما يشرق فإنه يغرب ولا ينقص ولا يستريح، بل يجري نهاراً وليلاً، ونوره أقوى من نور القمر بسبع مرات؛ ولكن من حيث الحجم فهما متساويان.

الفصل 73

.1وبعد هذا القانون رأيت قانونًا آخر يتعلق بالنجم الأصغر، والذي يُسمى القمر.
.2ومحيطها كمحيط السماء، ومركبتها التي تركبها يحركها الريح، ويعطى لها النور بقدر معين.
.3وإشراقها وغروبها يتغيران في كل شهر، وأيامها كأيام الشمس، وحين يكون نورها منتظماً فإنه يساوي سبع نور الشمس.
.4وهكذا تشرق .وتظهر أول مرحلة لها في الشرق في صباح الثلاثين :وفي ذلك اليوم تصبح مرئية، وتشكل بالنسبة لك أول مرحلة للقمر في اليوم الثلاثين مع الشمس في البوابة التي تشرق منها الشمس.
.5ونصفها يخرج سبعه، وكل محيطها فارغ لا نور فيه، إلا سبعه، والربع عشر من نورها.
.6فإذا استلمت سبع نصف نورها كان نورها سبع ونصفه.
.7وتغرب مع الشمس، وعندما تشرق الشمس يشرق القمر معها ويتلقى نصف جزء واحد من الضوء، وفي تلك الليلة في أول صباحها في بداية اليوم القمري يغرب القمر مع الشمس، ويغيب في تلك الليلة مع الأربعة عشر جزءًا ونصف جزء منها.
.8وتشرق في ذلك اليوم بسبعها تماما، وتخرج وتتأخر عن مشرق الشمس، وفي بقية أيامها تشرق في الثلاثة عشر جزءا الباقية.

الفصل 74

.1ورأيت مسارًا آخر، وقانونًا لها، وكيف تقوم وفقًا لهذا القانون بدورتها الشهرية.
.2وكل هؤلاء أظهرهم لي أوريئيل الملاك المقدس الذي هو زعيمهم جميعًا، ومواقعهم، وكتبت مواقعهم كما أراني إياهم، وكتبت أشهرهم كما كانت، وظهور أنوارهم حتى انقضت خمسة عشر يومًا.
.3في سبعة أجزاء واحدة تُتمم كل نورها في الشرق، وفي سبعة أجزاء واحدة تُتم كل ظلامها في الغرب.
.4وفي بعض الأشهر تغير إعداداتها، وفي بعض الأشهر تتبع مسارها الخاص.
.5في غضون شهرين يغرب القمر مع الشمس :في هاتين البوابتين الأوسطتين، الثالثة والرابعة.
.6تخرج لمدة سبعة أيام، ثم تدور وتعود مرة أخرى من خلال الباب الذي تشرق منه الشمس، وتتمم كل نورها :وتبتعد عن الشمس، وفي ثمانية أيام تدخل الباب السادس الذي تخرج منه الشمس.
.7وعندما تخرج الشمس من الباب الرابع تخرج سبعة أيام، حتى تخرج من الباب الخامس وتعود مرة أخرى في سبعة أيام إلى الباب الرابع وتكمل كل نورها :ثم تتراجع وتدخل إلى الباب الأول في ثمانية أيام.
.8وتعود مرة أخرى بعد سبعة أيام إلى الباب الرابع الذي تخرج منه الشمس.
.9وهكذا رأيت وضعهم -كيف تشرق الأقمار وتغرب الشمس في تلك الأيام.
.10وإذا أضيفت خمس سنوات إلى بعضها البعض، فإن الشمس يكون لديها فائض قدره ثلاثون يومًا، وكل الأيام التي تضاف إليها في إحدى تلك السنوات الخمس، عندما تكتمل، تبلغ 364 يومًا.
.11ويكون زيادة الشمس والنجوم ستة أيام :في خمس سنوات تصبح ستة أيام كل سنة 30 يوماً :والقمر يقع خلف الشمس والنجوم إلى عدد 30 يوماً.

.12والشمس والنجوم تحدد كل السنين بالضبط، بحيث لا تتقدم أو تتأخر في موقعها يوما واحدا إلى الأبد؛ بل تكمل السنين بالعدل الكامل في 364يوما.
.13في 3سنوات يوجد 1092يومًا، وفي 5سنوات يوجد 1820يومًا، بحيث في 8سنوات يوجد 2912يومًا.
.14بالنسبة للقمر وحده فإن الأيام في 3سنوات تصل إلى 1062يومًا، وفي 5سنوات تتأخر 50يومًا] :أي إلى المجموع (1770)يجب إضافة 1000)و 62 (يومًا[.
.15وفي 5سنوات يوجد 1770يومًا، وبالتالي فإن أيام القمر في 8سنوات تعادل 2832يومًا.
] .16ففي 8سنوات تتأخر بمقدار 80يومًا[، كل الأيام التي تتأخر فيها في 8سنوات هي 80يومًا.
.17وتتم السنة بدقة وفقًا لمحطاتهم العالمية ومحطات الشمس التي تشرق من خلالها وتغرب ثلاثين يومًا.

الفصل 75

.1وأما رؤساء الألوف، الذين وضعوا على الخليقة كلها وعلى كل النجوم، فلهم أيضاً علاقة بالأيام الأربعة الإضافية، كونها غير قابلة للفصل عن مناصبهم، حسب حساب السنة، وهؤلاء يؤدون الخدمة في الأيام الأربعة التي لا تحسب في حساب السنة.
.2وبسببهم يخطئ البشر فيها، لأن تلك الأضواء تقدم خدمات حقيقية لمحطات العالم، واحدة في البوابة الأولى، وواحدة في البوابة الثالثة من السماء، وواحدة في البوابة الرابعة، وواحدة في البوابة السادسة، ويتم تحقيق دقة العام من خلال محطاته الثلاثمائة والأربعة والستين المنفصلة.
.3لأن العلامات والأوقات والسنين والأيام التي أراني إياها الملاك أوريل، الذي جعله رب المجد إلى الأبد على جميع كواكب السماء، في السماء وفي العالم، لكي يحكموا على وجه السماء ويظهروا على الأرض، ويكونوا قادة النهار والليل، أي الشمس والقمر والنجوم، وكل المخلوقات الخادمة التي تدور في كل مركبات السماء.
.4وعلى نحو مماثل، أراني أوريل اثنتي عشرة بابًا مفتوحة في محيط عربة الشمس في السماء، والتي تنبثق منها أشعة الشمس :ومنها تنتشر الدفء على الأرض، عندما تُفتح في مواسمها المحددة.
.5وللرياح وروح الندى إذا انفتحت، ووقفت مفتوحة في السماوات في الأطراف.
.6وأما الأبواب الاثني عشر التي في السماء، في أقاصي الأرض، التي منها تخرج الشمس والقمر والنجوم، وكل أعمال السماء في المشرق والمغرب.
.7وهناك نوافذ كثيرة مفتوحة على يمينهم ويسارهم، ونافذة واحدة تنتج الدفء في موسمها المحدد، كما تفعل تلك الأبواب التي تخرج منها النجوم حسب ما أمرها، والتي تغرب فيها حسب عددها.
.8ورأيت عربات في السماء، تجري في العالم، فوق تلك البوابات التي تدور فيها النجوم التي لا تغرب أبدًا.
.9وواحد أكبر من كل الباقي، وهو الذي يسير في طريقه عبر العالم أجمع.

الفصل 76

.1وفي أقاصي الأرض رأيت اثني عشر باباً مفتوحة إلى جميع أرجاء السماء، ومنها تخرج الرياح وتهب على الأرض.
.2ثلاثة منها مفتوحة على وجه السماء، وثلاثة في الغرب، وثلاثة عن يمين السماء، وثلاثة عن يسارها.
.3والثلاثة الأولى هي التي من الشرق، والثلاثة الثانية هي التي من الشمال، والثلاثة الثالثة بعد التي من الجنوب، والثلاثة الثالثة بعد التي من الغرب.
.4ومن خلال أربعة من هذه تأتي رياح البركة والازدهار، ومن تلك الثمانية تأتي رياح ضارة :عندما يتم إرسالها، فإنها تجلب الدمار على كل الأرض وعلى الماء عليها، وعلى كل من يسكن عليها، وعلى كل ما هو في الماء وعلى الأرض.
.5والريح الأولى من تلك الأبواب، المسماة الريح الشرقية، تخرج من الباب الأول الذي في الشرق، المائل نحو الجنوب :منها يخرج الخراب والجفاف والحرارة والدمار.
.6ومن الباب الثاني في الوسط يأتي ما هو مناسب، ومنه يأتي المطر والخصوبة والرخاء والندى؛ ومن الباب الثالث الذي يقع نحو الشمال يأتي البرد والجفاف.
.7وبعد هذه تخرج الرياح الجنوبية من خلال ثلاثة أبواب :من الباب الأول منها المائل إلى الشرق تخرج ريح ساخنة.
.8ومن الباب الأوسط الذي بجانبه تخرج الروائح الطيبة، والندى والمطر، والرخاء والصحة.
.9ومن خلال البوابة الثالثة الواقعة إلى الغرب يخرج الندى والمطر والجراد والخراب.
.10وبعد هذه الرياح الشمالية، من الباب السابع في الشرق تأتي الندى والمطر والجراد والخراب.
.11ومن الباب الأوسط يأتي في اتجاه مباشر الصحة والمطر والندى والرخاء؛ ومن الباب الثالث في الغرب تأتي السحابة والصقيع والثلج والمطر والندى والجراد.
.12وبعد هذه]الأربع [تأتي الرياح الغربية :من الباب الأول المجاور للشمال يخرج الندى والصقيع والبرد والثلج والصقيع.
.13ومن الباب الأوسط يخرج الندى والمطر والرخاء والبركة، ومن الباب الأخير الذي يجاور الجنوب يخرج الجفاف والخراب والحرق والدمار.
.14وأكملت بذلك أبواب السماء الاثنتي عشرة وجميع شرائعها وجميع آثامها وجميع حسناتها أريتك يا ابني متوشالح.

الفصل 77

.1والربع الأول يسمى الشرق، لأنه الأول :والثاني، الجنوب، لأن العلي سوف ينزل هناك، نعم، هناك بمعنى خاص جدا سوف ينزل الذي هو مبارك إلى الأبد.
.2والربع الغربي يسمى المنخفض، لأنه هناك تتلاشى وتنزل جميع أنوار السماء.
.3والربع الرابع، المسمى بالشمال، مقسم إلى ثلاثة أجزاء :الأول منها لسكنى البشر؛ والثاني يحتوي على بحار المياه، والهاويات والغابات والأنهار، والظلام والسحب؛ والجزء الثالث يحتوي على حديقة البر.
.4ورأيت سبعة جبال عالية أعلى من كل الجبال التي على الأرض، ومن هناك يخرج الصقيع، وتمضي الأيام والأوقات والسنين.
.5ورأيت سبعة أنهار على الأرض أعظم من كل الأنهار، أحدها يأتي من الغرب ويصب مياهه في البحر الكبير.
.6وهذان الاثنان يأتيان من الشمال إلى البحر ويصبان مياههما في البحر الإريتري في الشرق.
.7ويخرج الأربعة الباقون من جانب الشمال إلى بحرهم، اثنان منهم إلى بحر إريتريا، واثنان إلى البحر الكبير ويفرغون أنفسهم هناك، ويقول البعض :في البرية.
.8رأيت سبع جزر عظيمة في البحر وفي البر الرئيسي :اثنتان في البر الرئيسي وخمس في البحر الكبير.

الفصل 78

.1وأسماء الشمس هي :الأولى أورجاريس، والثانية توماس.
.2والقمر له أربعة أسماء :الاسم الأول أسونيا، والثاني إيبلا، والثالث بناسي، والرابع إيراي.
.3هذان هما النوران العظيمان :محيطهما كمحيط السماء، وحجم محيطهما متساوٍ.
.4في محيط الشمس سبعة أجزاء من الضوء تضاف إليها أكثر من القمر، وتنتقل بمقاييس محددة حتى ينفد الجزء السابع من الشمس.
.5ويدخلون من أبواب الغرب، ويدورون حول الشمال، ويخرجون من أبواب الشرق على وجه السماء.
.6وعندما يشرق القمر يظهر جزء واحد على أربعة عشر في السماء :يصبح النور كاملاً فيه :في اليوم الرابع عشر يكمل نوره.
.7وينتقل إليها خمسة عشر جزءًا من النور حتى اليوم الخامس عشر عندما يكتمل نورها، حسب علامة السنة، وتصبح خمسة عشر جزءًا، وينمو القمر بإضافة أربعة عشر جزءًا.
.8وفي تناقصها ينقص القمر في اليوم الأول إلى أربعة عشر جزءًا من نوره، وفي اليوم الثاني إلى ثلاثة عشر جزءًا من نوره، وفي اليوم الثالث إلى اثني عشر جزءًا، وفي اليوم الرابع إلى أحد عشر جزءًا، وفي اليوم الخامس إلى عشرة أجزاء، وفي اليوم السادس إلى تسعة أجزاء، وفي اليوم السابع إلى ثمانية أجزاء، وفي اليوم الثامن إلى سبعة أجزاء، وفي اليوم التاسع إلى ستة أجزاء، وفي اليوم العاشر إلى خمسة أجزاء، وفي اليوم الحادي عشر إلى أربعة أجزاء، وفي اليوم الثاني عشر إلى ثلاثة أجزاء، وفي اليوم الثالث عشر إلى اثنين أجزاء، وفي اليوم الرابع عشر إلى نصف سبعة أجزاء، ويختفي كل ضوءه المتبقي تمامًا في اليوم الخامس عشر.
.9وفي بعض الأشهر يكون الشهر تسعة وعشرون يوماً، وفي مرة ثمانية وعشرون يوماً.
.10وأراني أورييل قانونًا آخر :متى ينتقل الضوء إلى القمر، وعلى أي جانب ينتقل إليه بواسطة الشمس.
.11خلال كل الفترة التي ينمو فيها القمر في ضوءه، فإنه ينقله إلى نفسه عندما يكون مقابلًا للشمس لمدة أربعة عشر يومًا، يكتمل نوره في السماء، وعندما يضاء بالكامل، يكتمل نوره بالكامل في السماء.
.12وفي اليوم الأول تسمى القمر الجديد، لأنه في ذلك اليوم يشرق عليها النور.
.13يصبح القمر مكتملًا تمامًا في اليوم الذي تغرب فيه الشمس في الغرب، ويشرق من الشرق في الليل، ويظل القمر ساطعًا طوال الليل حتى تشرق الشمس مقابله ويُرى القمر مقابل الشمس.
.14وعلى الجانب الذي يخرج منه ضوء القمر، فإنه يتضاءل مرة أخرى حتى يختفي كل الضوء وتنتهي كل أيام الشهر، ويصبح محيطه فارغًا وخاليًا من الضوء.
.15وثلاثة أشهر تجعلها ثلاثين يوما، وفي وقتها تجعل ثلاثة أشهر كل منها تسعة وعشرون يوما، وفيها تكمل نزولها في الفترة الأولى من الزمن، وفي الباب الأول مائة وسبعة وسبعين يوما.
.16وفي وقت خروجها تظهر ثلاثة أشهر كل شهر ثلاثين يوما، وثلاثة أشهر تظهر تسعة وعشرين يوما.
.17في الليل تظهر كرجل لمدة عشرين يومًا في كل مرة، وفي النهار تظهر كالسماء، وليس فيها شيء آخر سوى نورها.

الفصل 79

.1والآن يا ابني، لقد أريتك كل شيء، وقد اكتمل قانون كل نجوم السماء.
.2وأراني كل قوانين هذه لكل يوم ولكل موسم من مواسم الحمل ولكل سنة ولخروجها وللترتيب الموصوف لها كل شهر وكل أسبوع:
.3وتناقص القمر الذي يحدث في الباب السادس :ففي هذا الباب السادس يتم نوره، وبعد ذلك يكون بداية التناقص:
.4والنقصان الذي يحدث في الباب الأول في موسمه، إلى أن تتم مائة وسبعة وسبعون يومًا :محسوبة حسب الأسابيع، خمسة وعشرون أسبوعًا ويومان.
.5إنها تقع خلف الشمس وترتيب النجوم خمسة أيام بالضبط في فترة واحدة، وعندما يتم عبور هذا المكان الذي تراه.
.6هذه هي الصورة والرسم التخطيطي لكل منير الذي أراني إياه أورييل رئيس الملائكة، الذي هو زعيمهم.

الفصل 80

.1وفي تلك الأيام أجابني الملاك أوريبل وقال لي :انظر، لقد أريتك كل شيء يا حنوك، وكشفت لك كل شيء حتى ترى هذه الشمس وهذا القمر، وقادة نجوم السماء وكل الذين يديرونها، ومهامهم وأوقاتهم ومغادراتهم.
.2وفي أيام الخطاة تقصر السنين، ويتأخر زرعهم في أراضيهم وحقولهم، ويتغير كل شيء على الأرض، ولا يظهر في وقته :ويتوقف المطر، وتمنعه السماء.
.3وفي تلك الأوقات تتأخر ثمار الأرض، ولا تنمو في وقتها، وتتوقف ثمار الأشجار في وقتها.
.4والقمر يغير ترتيبه، ولا يظهر في وقته.
.5وفي تلك الأيام تظهر الشمس وهي تسير في المساء على طرف المركبة العظيمة في الغرب، وتشرق أكثر إشراقا مما يتوافق مع ترتيب النور.
.6وكثير من رؤساء النجوم سوف يتعدون على النظام الموصوف، وسوف يغيرون مداراتهم ومهامهم، ولا يظهرون في المواسم الموصوفة لهم.
.7ويختفي كل ترتيب النجوم عن الخطاة، وتضل أفكار أهل الأرض بشأنها، ويتغيرون عن جميع طرقهم، ويضلون ويتخذونها آلهة.
.8فيكثر عليهم الشر، ويحل عليهم العقاب حتى يهلك الجميع.

الفصل 81

.1وقال لي" :لاحظ يا أخنوخ هذه الألواح السماوية، واقرأ ما هو مكتوب عليها، ولاحظ كل حقيقة على حدة."
.2ونظرت إلى الألواح السماوية، وقرأت كل ما هو مكتوب عليها، وفهمت كل شيء، وقرأت كتاب جميع أعمال البشر، وجميع أبناء البشر الذين سيكونون على الأرض إلى الأجيال البعيدة.
3فباركت في الحال الرب العظيم ملك المجد إلى الأبد، لأنه صنع كل أعمال العالم، وباركته من أجل صبره، وباركته من أجل بني البشر.
.4وبعد ذلك قلت :طوبى للرجل الذي يموت في البر والصلاح، الذي لم يكتب عنه كتاب إثم، ولا يوجد يوم دينونة عليه.
5فأحضرني أولئك القديسون السبعة ووضعوني على الأرض أمام باب بيتي وقالوا لي :أخبر ابنك متوشالح بكل شيء، وأظهر لجميع أبنائك أنه ليس بشر بار في عيني الرب لأنه هو خالقهم.
.6سنة واحدة نتركك مع ابنك حتى تعطي وصاياك الأخيرة، لكي تعلم أولادك وتسجل ذلك لهم وتشهد لجميع أولادك .وفي السنة الثانية يأخذونك من بينهم.
.7ليتشدد قلبك، لأن الصالحين يخبرون الصالحين بالعدل، والبار مع الصالحين يفرح، ويهنئ بعضهم بعضا.
.8أما الخطاة فيموتون مع الخطاة، والمرتد يهبط مع المرتد.
.9والذين يفعلون البر يموتون بسبب أعمال الناس، ويؤخذون بسبب أعمال الأشرار.
.10وفي تلك الأيام كفوا عن الكلام معي، فجئت إلى شعبي وأبارك رب العالمين.

الفصل 82

.1والآن يا ابني متوشالح، كل هذه الأشياء أرويها لك وأكتبها لك، وقد كشفت لك كل شيء، وأعطيتك كتبًا عن كل هذا .لذا، يا ابني متوشالح، احفظ الكتب من يد أبيك، وتأكد من تسليمها إلى أجيال العالم.
.2لقد أعطيتك الحكمة ولأبنائك، وأبنائك الذين سيكونون لك، لكي يعطوها لأبنائهم مدى أجيال، هذه الحكمة التي تفوق أفكارهم.
.3والذين يفهمونها لا ينامون، بل يستمعون بالأذن لكي يتعلموا هذه الحكمة، والتي تطيب للذين يأكلونها أكثر من الطعام الجيد.
.4طوبى لجميع الصالحين، طوبى لجميع الذين يسلكون في طريق البر ولا يخطئون كالخطاة، في حساب كل أيامهم التي فيها تجتاز الشمس السماء، تدخل وتخرج من الأبواب لمدة ثلاثين يومًا مع رؤوس الآلاف من رتبة النجوم، مع الأربعة المتداخلة التي تقسم الأجزاء الأربعة من السنة، والتي تقودهم وتدخل معهم أربعة أيام.
.5بسببها يخطئ الناس ولا يحسبونهم في كل حساب السنة .نعم، يخطئ الناس ولا يعرفونهم بدقة.
.6لأنها تنتمي إلى حساب السنة ومسجلة حقًا عليها إلى الأبد، واحدة في الباب الأول وواحدة في الثالث وواحدة في الرابع وواحدة في السادس، وتكتمل السنة في ثلاثمائة وأربعة وستين يومًا.
.7والحساب دقيق والحساب المسجل دقيق؛ لأن النجوم والأشهر والأعياد والسنين والأيام أرانيها وأظهرها لي أوريبل، الذي أخضع له رب كل خليقة العالم جند السماء.
.8وله سلطان على الليل والنهار في السماء ليجعل النور ينير البشر - الشمس والقمر والنجوم، وكل قوى السماء التي تدور في مركباتها الدائرية.
.9وهذه هي ترتيب النجوم التي تغرب في أماكنها وفي أوقاتها وأعيادها وأشهرها.
.10وهذه أسماء الذين يرأسونهم، ويسهرون على دخولهم في أوقاتهم، وفي أوامرهم، وفي أوقاتهم، وفي أشهرهم، وفي فترات سلطانهم، وفي مناصبهم.
.11يدخل أولاً قادتهم الأربعة الذين يقسمون الأجزاء الأربعة من السنة؛ وبعدهم قادة الاثنا عشر من الأوامر الذين يقسمون الأشهر؛ وبالنسبة للثلاثمائة والستين يومًا هناك رؤساء على الآلاف الذين يقسمون الأيام؛ وبالنسبة للأربعة أيام الإضافية هناك القادة الذين يقسمون الأجزاء الأربعة من السنة.

.12وهؤلاء الرؤساء الذين يرأسون الآلاف موزعون بين رئيس وقائد، كل واحد خلف مقام، لكن رؤسائهم هم الذين يقسمون .وهذه هي أسماء الرؤساء الذين يقسمون أجزاء السنة الأربعة التي تقررت :ملكيل، وحلمليك، وملكجال، وناريل.
.13وأسماء الذين يرأسونهم :أدنارائيل، وإيسوسائيل، وإلومائيل -هؤلاء الثلاثة يتبعون قادة الأوامر،
.14وهناك واحد يتبع قادة الأوامر الثلاثة الذين يتبعون قادة المحطات التي تقسم الأجزاء الأربعة من العام.
.15في بداية العام ينهض ملكجال أولاً ويحكم، ويسمى تاماني والشمس، وتكون كل أيام حكمه أثناء توليه الحكم واحد وتسعين يوماً.
.16وهذه هي علامات الأيام التي تظهر على الأرض في أيام سلطانه :عرق وحرارة وهدوء، وتثمر كل الأشجار، وتنمو أوراق كل الأشجار، وحصاد الحنطة، وأزهار الورد، وكل الزهور التي تنبت في الحقل، ولكن أشجار فصل الشتاء تذبل.
17وهذه أسماء الرؤساء الذين تحتهم :بركائيل، وزلبيسيل، وآخر يضاف إلى رئيس ألف، ويدعى هيلوياسيف .وانتهت أيام حكم هذا الرئيس.
.18والزعيم التالي بعده هو هيليميليك، الذي نسميه الشمس الساطعة، وكل أيام نورها هي واحد وتسعون يومًا.
19وهذه علامات أيامه على الأرض :حر شديد وجفاف، وأشجار تنضج ثمارها وتخرج كل ثمرها ناضجا جاهزا، والغنم تتزوج وتحمل، وتجمع كل ثمر الأرض، وكل ما في الحقول، والمعصرة :هذه تكون في أيام سلطانه.
.20هذه هي الأسماء والأوامر ورؤساء أولئك رؤساء الألوف :جيدائيل، وكئيل، وهيل، واسم رئيس الألف الذي يضاف إليهم أسفائيل .وانتهت أيام ملكه.

الفصل 83

.1والآن يا ابني متوشالح، سأريك كل رؤياي التي رأيتها، وأحكيها أمامك.
.2رأيت رؤيتين قبل أن أتزوج، وكانت إحداهما مختلفة تمامًا عن الأخرى :الأولى عندما كنت أتعلم الكتابة، والثانية قبل أن أتزوج أمك، عندما رأيت رؤيا رهيبة .وبخصوصهما صليت إلى الرب.
.3وكنت قد اضطجعت في بيت جدي مهللئيل، فرأيت في رؤيا كيف انهارت السماء وحملت وسقطت على الأرض.
.4ولما سقطت على الأرض رأيت كيف ابتلعت الأرض في هاوية عظيمة، وجبال معلقة على جبال، وتلال غارقة على تلال، وأشجار عالية تمزقت من سيقانها، وألقيت وغرقت في الهاوية.
.5فسقطت كلمة في فمي، فرفعت صوتي للصراخ بصوت عالٍ وقلت» :دمرت الأرض.«
.6وأيقظني جدي مهللئيل وأنا مستلقٍ بالقرب منه، وقال لي :لماذا تبكي هكذا يا ابني، ولماذا تبكي هكذا؟
.7فقصت عليه كل الرؤيا التي رأيتها، فقال لي :لقد رأيت شيئًا رهيبًا يا ابني، ورؤياك ذات أهمية بالغة فيما يتعلق بأسرار خطيئة الأرض كلها :يجب أن تغرق في الهاوية وتدمر تدميرًا كبيرًا.
.8والآن يا ابني قم واطلب إلى رب المجد بما أنك مؤمن أن تبقى بقية على الأرض، ولا يهلك الأرض كلها.
.9يا ابني، كل هذا سيأتي من السماء على الأرض، ويكون على الأرض دمار عظيم.
.10وبعد ذلك قمت وصليت وتوسلت وتضرعت وكتبت صلاتي من أجل أجيال العالم، وسأريك كل شيء يا ابني متوشالح.
.11ولما خرجت إلى الأسفل ورأيت السماء والشمس تشرق في الشرق والقمر يغرب في الغرب وبعض النجوم والأرض كلها وكل شيء كما عرفه في البداية، حينئذ باركت رب الدينونة ومجدته لأنه جعل الشمس تخرج من نوافذ الشرق، فصعد وارتفع على وجه السماء وانطلق وظل يسير في الطريق الموضح له.

الفصل 84

.1ورفعت يدي في البر وباركت القدوس العظيم وتكلمت بنسمة فمي وبلسان اللحم الذي صنعه الله لبني جسد البشر ليتكلموا به وأعطاهم نسمة ولساناً وفماً ليتكلموا به.
.2تبارك أنت أيها الرب الملك العظيم الجبار في عظمتك، رب كل خليقة السماء، ملك الملوك وإله العالم كله .وقوتك وملكك وعظمتك تدوم إلى دهر الدهور، وسلطانك في كل الأجيال؛ وكل السموات كرسيك إلى الأبد، وكل الأرض موطئ قدميك إلى دهر الدهور.
.3لأنك أنت الذي خلقت كل شيء وحكمته، ولا شيء يعسر عليك، والحكمة لا تفارق مكان عرشك، ولا تبتعد عن حضرتك .وأنت تعلم وترى وتسمع كل شيء، ولا شيء يخفى عليك لأنك ترى كل شيء.
.4والآن ملائكة سماواتك مذنبون بالخطية، وعلى أجساد البشر يبقى غضبك إلى يوم الدينونة العظيم.
.5والآن، يا الله والرب والملك العظيم، أتوسل إليك وأتضرع إليك أن تفي بصلاتي، وأن تترك لي ذرية على الأرض، ولا تهلك كل جسد الإنسان، وتجعل الأرض بلا ساكن، حتى يكون هناك دمار أبدي.
.6والآن يا سيدي، أمحق من الأرض الجسد الذي أثار غضبك، وأقم جسد البر والاستقامة كنبتة زرع أبدي، ولا تحجب وجهك عن صلاة عبدك يا رب.

الفصل 85

.1وبعد هذا رأيت حلما آخر، وسأريك الحلم كله يا ابني.
2ورفع حنوك صوته وكلم ابنه متوشالح قائلا لك يا ابني أتكلم .اسمع كلامي وأمِل أذنك إلى رؤيا أبيك.
.3قبل أن آخذ أمك إدنا، رأيت في رؤيا على سريري، وإذا ثور يخرج من الأرض، وكان ذلك الثور أبيض؛ وبعدها خرجت عجلة، ومع هذه العجلة خرجت ثوران، أحدهما أسود والآخر أحمر.
.4فطعن ذلك الثور الأسود الثور الأحمر وطارده فوق الأرض، وعندئذ لم أعد أستطيع رؤية ذلك الثور الأحمر.

.5ولكن ذلك الثور الأسود كبر وتلك العجلة ذهبت معه، ورأيت أن العديد من الثيران خرجت منه وكانت تشبهه وتتبعه.
.6فذهبت تلك البقرة، تلك الأولى، من أمام ذلك الثور الأول لكي تبحث عن ذلك الثور الأحمر، ولكنها لم تجده، ورثت عليه رثاءً عظيماً وبحثت عنه.
.7فنظرت حتى جاءها الثور الأول وأسكتها، ومن ذلك الوقت لم تعد تبكي.
.8وبعد ذلك ولدت ثورًا آخر أبيض، وبعده ولدت ثيرانًا كثيرة وأبقارًا سوداء.
.9ورأيت في نومي أن الثور الأبيض ينمو أيضًا ويصبح ثورًا أبيضًا كبيرًا، ومنه خرج العديد من الثيران البيضاء، وكانت تشبهه .وبدأت تلد العديد من الثيران البيضاء، التي تشبهها، واحدًا تلو الآخر، حتى الكثير.

الفصل 86

.1ثم رأيت بعيني وأنا نائم، ورأيت السماء من فوق، وإذا نجمة سقطت من السماء، فقامت وأكلت ورعيت بين تلك الثيران.
.2وبعد ذلك رأيت الثيران الكبيرة والسوداء، وإذا هم جميعا غيروا حظائرهم ومراعيهم وماشيتهم، وبدأوا يعيشون مع بعضهم البعض.
.3ثم رأيت في الرؤيا أيضا، ونظرت نحو السماء، وإذا بنجوم كثيرة تنزل وتسقط من السماء إلى ذلك النجم الأول، فصارت ثيراناً بين تلك الماشية وترعى معها.
4فنظرت إليهم ورأيت، وإذا كلهم قد أخرجوا أعضاءهم التناسلية مثل الخيل، وابتدأوا يغطون أبقار البقر، فحملوا جميعهم وولدوا فيلة وجمالاً وحميرًا.
5فخافتهم كل الثيران وخافتهم وابتدأت تعض بأسنانها وتلتهم وتنطح بقرونها.
6فبدأوا يأكلون تلك الثيران أيضاً، وإذا كل بني الأرض يرتعدون ويرتعدون أمامهم ويهربون منهم.

الفصل 87

.1ورأيت مرة أخرى كيف بدأوا ينطحون بعضهم بعضاً ويلتهمون بعضهم بعضاً، وبدأت الأرض تصرخ بصوت عالٍ.
.2فرفعت عينيّ أيضاً إلى السماء، ورأيت في الرؤيا، وإذا بكائنات خرجت من السماء مثل الرجال البيض :وخرج أربعة من ذلك المكان وثلاثة معهم.
3فأمسكني الثلاثة الذين خرجوا أخيرا بيدي ورفعوني من بين أجيال الأرض ورفعوني إلى مكان مرتفع وأروني برجا مرتفعا عن الأرض وكانت كل الجبال منخفضة.
.4فقال لي أحدهم» :ابق هنا حتى ترى كل ما يحدث لتلك الأفيال، والجمال، والحمير، والنجوم، والثيران، وكل شيء.«

الفصل 88

.1ورأيت واحداً من هؤلاء الأربعة الذين خرجوا أولاً، وأمسك بالنجم الأول الذي سقط من السماء، وقيده من يديه ورجليه وألقاه في الهاوية : وكانت تلك الهاوية ضيقة وعميقة ورهيبة ومظلمة.
2فاستل واحد منهم سيفه وأعطاه لتلك الفيلة والجمال والحمير، فبدأوا يضربون بعضهم بعضاً، وارتجت الأرض كلها منهم.
3وبينما كنت أنظر في الرؤيا، إذا واحد من أولئك الأربعة الذين خرجوا يرجمهم من السماء، وجمع وأخذ كل النجوم العظيمة التي كانت أعضاؤها التناسلية مثل أعضائها التناسلية للخيول، وقيدها جميعًا من الأيدي والأرجل، وألقاها في هاوية الأرض.

الفصل 89

.1فذهب أحد هؤلاء الأربعة إلى ذلك الثور الأبيض وعلمه سراً، دون أن يخاف :وُلِد ثوراً وأصبح رجلاً، وبنى لنفسه إناءً عظيماً وسكن فيه؛ وسكن معه ثلاثة ثيران في ذلك الإناء وكانوا مغطون.
.2ثم رفعت عيني نحو السماء فرأيت سقفا عاليا وعليه سبعة سيول ماء، وكانت تلك السيول تتدفق بمياه كثيرة إلى مكان مسور.
.3ثم نظرت أيضا، وإذا ينابيع قد انفتحت على سطح ذلك المكان المغلق العظيم، وبدأ الماء ينتفخ ويرتفع على السطح، ورأيت ذلك المكان المغلق حتى غطى الماء كل سطحه.
.4وزادت عليه المياه والظلام والضباب، ونظرت إلى ارتفاع تلك المياه، فإذا تلك المياه قد ارتفعت فوق ارتفاع ذلك السور، وكانت تتدفق فوق ذلك السور، ووقفت على الأرض.
5فاجتمعت كل بهائم تلك الحظيرة حتى رأيتها تغرق وتبتلع وتموت في تلك المياه.
.6ولكن السفينة كانت تطفو على الماء، بينما غرقت كل الثيران والفيلة والجمال والحمير إلى القاع مع كل الحيوانات، حتى لم أعد أستطيع رؤيتها، ولم يتمكنوا من الهرب، بل هلكوا وغرقوا في الأعماق.
.7ورأيت مرة أخرى في الرؤيا حتى أزيلت تلك السيول المائية من ذلك السقف المرتفع، وسُويت هاويات الأرض وانفتحت هاويات أخرى.
.8ثم بدأ الماء ينزل إلى داخلها حتى ظهرت الأرض، ولكن السفينة استقرت على الأرض، فتراجعت الظلمة وظهر النور.
.9فخرج من ذلك الإناء ذلك الثور الأبيض الذي صار إنساناً، والثيران الثلاثة التي معه، وكان واحد من الثلاثة أبيض مثل ذلك الثور، وواحد أحمر كالدم، وواحد أسود .فخرج ذلك الثور الأبيض عنهم.

.10-27من موت نوح إلى الخروج.

.10فبدأوا يولدون وحوش البرية والطيور، حتى نشأت أجناس مختلفة :أسود ونمور وذئاب وكلاب وضباع وخنازير برية وثعالب وسناجب وخنازير والصقور والنسور والحدأة والنسور والغراب .وولد بينها ثور أبيض.
.11فبدأوا يعضون بعضهم بعضا .ولكن الثور الأبيض الذي ولد بينهم ولد حمارا وحشيا وثورا أبيض معه، فتكاثرت الحمير الوحشية.
12وأما الثور الذي ولد منه فولد خنزيراً أسوداً وخروفاً أبيض .فالأول ولد خنازير كثيرة، وأما الخروف فولد اثنتي عشرة خروفاً.
.13ولما كبرت تلك الخراف الاثنتا عشرة، سلموا واحدة منها للحمير، وسلمت تلك الحمير أيضاً تلك الخراف للذئاب، وكبرت تلك الخراف بين الذئاب.
14فأتى الرب بالإحدى عشر خروفاً ليعيشوا معها ويرعوا معها بين الذئاب، فتكاثرت وصارت قطعان غنم كثيرة.
.15فخافتهم الذئاب وضايقوهم حتى أهلكوا صغارهم وألقوا صغارهم في نهر كثير المياه .ولكن تلك الخراف بدأت تصرخ بصوت عال من أجل صغارها وتتذمر إلى ربها.
.16فهربت شاة نجت من الذئاب وهربت إلى الحمير الوحشية، ورأيت الخراف تبكي وتبكي وتتوسل إلى ربها بكل قوتها، حتى نزل سيد الخراف عند صوت الخراف من مسكن مرتفع، وجاء إليهم ورعاهم.
.17فدعا الشاة التي هربت من الذئاب، وتكلم معها عن الذئاب لكي تحذرها من أن تمس الخراف.
.18فذهبت الخراف إلى الذئاب حسب كلمة الرب، فتلقاها خروف آخر وذهب معها، وذهب الاثنان ودخلا معًا في جماعة أولئك الذئاب، وتكلما معهم ونهاهم أن لا يمسوا الخراف من الآن فصاعدًا.
.19ثم رأيت الذئاب وكيف اضطهدوا الخراف بشدة بكل قوتهم، وكانت الخراف تصرخ بصوت عال.
20فجاء الرب إلى الخراف فبدأت تضرب الذئاب، فبدأت الذئاب تنوح، أما الخراف فسكتت وتوقفت في الحال عن الصراخ.
.21ورأيت الخراف حتى انصرفت من بين الذئاب .ولكن عيون الذئاب أعميت، فانصرف أولئك الذئاب في مطاردة الخراف بكل قوتهم.
22وكان سيد الغنم يسير معهم رئيساً لهم، وكل غنمه تتبعه، وكان وجهه باهراً ومجيداً ومرعباً للمنظر.
.23ولكن الذئاب بدأت تطارد تلك الخراف حتى وصلت إلى بحر من الماء.
.24فانفلق البحر فوقف الماء من هنا ومن هناك أمامهم، وقادهم ربهم ووضع نفسه بينهم وبين الذئاب.
.25وبما أن أولئك الذئاب لم يروا الخراف بعد، فقد تقدموا إلى وسط ذلك البحر، وتبعت الذئاب الخراف، وركضت تلك الذئاب وراءهم إلى ذلك البحر.
.26فلما رأوا رب الغنم تحولوا ليهربوا من وجهه، ولكن ذلك البحر اجتمع وصار كما خُلِق، وتضخم الماء وارتفع حتى غطى تلك الذئاب.
.27ونظرت حتى هلك كل الذئاب التي طاردت تلك الخراف وغرقت.

.40-28إسرائيل في البرية، إعطاء الشريعة، الدخول إلى فلسطين.

.28أما الخراف فخرجت من ذلك الماء ومضت إلى برية حيث لا ماء ولا عشب، فابتدأت تفتح عيونها وتبصر، فرأيت رب الخراف يرعى الخراف ويعطيها ماء وكلبا، والخراف ماشية وتقودها.
.29فصعدت تلك الخراف إلى قمة تلك الصخرة العالية، فأرسلها إليها رب الخراف.
.30وبعد ذلك رأيت سيد الخراف واقفاً أمامهم، وكان منظره عظيماً ومهيباً ومهيباً، فرأته كل تلك الخراف وخافت من وجهه.
31فخافوا وارتعدوا كلهم منه، وصرخوا إلى الشاة التي كانت معهم قائلين» :لا نستطيع أن نقف أمام ربنا ولا أن ننظر إليه.«
.32والخراف التي كانت تقودهم صعدت أيضاً إلى قمة تلك الصخرة، ولكن الخراف ابتدأت تُعمى وتضل عن الطريق الذي أظهرها لها، ولكن الخراف لم تعرف ذلك.
33فغضب رب الغنم عليهم جدا، فعرفت الغنم ذلك، فنزل من رأس الصخرة وجاء إلى الغنم، فوجد أكثرهم أعمى وساقطين.
.34فلما رأوه خافوا وارتعدوا منه وأرادوا أن يرجعوا إلى حظائرهم.
35فأخذت تلك الشاة خرافاً أخرى معها، وجاءت إلى تلك الخراف الضالة، وبدأت تقتلها، فخافت الخراف من وجودها، فأعادت تلك الشاة تلك الخراف الضالة، فعادت إلى حظائرها.
.36ورأيت في هذه الرؤيا حتى صارت تلك الشاة رجلاً وبنت بيتاً لرب الخراف ووضعت كل الخراف في ذلك البيت.
.37فنظرت حتى نامت هذه الشاة التي التقت تلك الشاة التي قادتها .ونظرت حتى هلكت كل الخراف الكبيرة وقام صغارها في مكانها وجاءت إلى مرعى واقتربت من مجرى ماء.
.38ثم انصرف عنهم ذلك الخروف رئيسهم الذي صار إنساناً ونام، وكانت كل الخراف تطلبه وتصرخ عليه صراخاً عظيماً.
.39فرأيت حتى توقفوا عن البكاء على ذلك الشاة وعبروا ذلك النهر من الماء، وهناك قام الشاة الاثنان كقائدين في مكان الشاة التي قادتهما ونمت.
.40فنظرت حتى جاءت الغنم إلى موضع حسن وأرض ممتعة ومجيدة، ونظرت حتى شبعت تلك الغنم، وكان ذلك البيت قائما بينها في الأرض المرحة.

.50-41من زمن القضاة إلى بناء الهيكل.

.41وكانت أعينهم تارة تنفتح، وتارة تعمى، إلى أن يقوم خروف آخر ويقودهم ويعيدهم جميعاً، فتنفتح أعينهم.
.42فبدأت الكلاب والثعالب والخنازير البرية تأكل تلك الغنم حتى أقام سيد الغنم خروفاً آخر من وسطها، فكان يسوقها.
.43فبدأ ذلك الكبش ينطح تلك الكلاب والثعالب والخنازير البرية من هنا ومن هناك حتى أهلكهم جميعا.

.44فأبصرت تلك الشاة المفتوحة العينين ذلك الكبش الذي كان بين الخراف، حتى ترك مجده وبدأ ينطح تلك الخراف ويدوسها ويتصرف بطريقة غير لائقة.
.45فأرسل رب الخراف الخروف إلى خروف آخر فأقامه كبشاً وقائداً للخراف عوضاً عن ذلك الكبش الذي ترك مجده.
.46فذهب إليه وتكلم معه وحده ورفعه إلى كبش وجعله أميراً وقائداً للغنم .ولكن في أثناء كل هذه الأمور كانت تلك الكلاب تضايق الغنم.
47فطارد الكبش الأول ذلك الكبش الثاني، فقام الكبش الثاني وهرب أمامه، فنظرت حتى أسقطت تلك الكلاب الكبش الأول.
.48فقام الكبش الثاني وقاد الخروف الصغير.
.49فنمت تلك الغنم وتكاثرت، ولكن كل الكلاب والثعالب والخنازير البرية خافت وهربت من أمامه، فضرب ذلك الكبش الوحوش وقتلها، ولم يعد لتلك الوحوش أي سلطان على الغنم ولم تعد تسلبها ما تستحقه .وولد ذلك الكبش غنمًا كثيرة ونام، فحل كبش آخر مكانه، وأصبح رئيسًا وقائدًا لتلك الغنم.
.50فصار ذلك البيت عظيما وواسعا، وبُني لتلك الغنم .وبُني برج عال وعظيم على البيت لرب الغنم، وكان ذلك البيت منخفضا، ولكن البرج كان مرتفعا ومرتفعا، وكان رب الغنم واقفاً على ذلك البرج، وقدموا أمامه مائدة كاملة.

.67-51المملكتان إسرائيل ويهوذا، إلى تدمير أورشليم.

51. ورأيت أيضًا تلك الخراف أنها ضلت أيضًا وذهبت في طرق كثيرة، وتركت بيتها، ودعا رب الخراف بعضًا من بين الخراف وأرسلهم إلى الخراف، ولكن الخراف بدأت تقتلهم.
52. فنجا واحد منها ولم يقتل، فانطلق يصيح على الغنم، فطلبوا أن يقتلوه، ولكن رب الغنم خلصه من الغنم، وأصعده إلي وأسكنه هناك.
.53وأرسل إليهم خرافاً أخرى كثيرة لتشهد لهم وتندبهم.
.54وبعد ذلك رأيت أنهم لما تركوا بيت الرب وبرجه سقطوا تماما، وأعمى عيونهم؛ ورأيت رب الغنم كيف عمل ذبحا كثيرا بينهم في قطعانهم حتى دعت تلك الغنم تلك الذبح وخانت مكانه.
.55فسلمهم إلى أيدي الأسود والنمور والذئاب والضباع وإلى أيدي الثعالب وكل الوحوش، فبدأت تلك الوحوش تمزق تلك الغنم.
.56ورأيت أنه ترك بيتهم وبرجهم وأسلمهم جميعا إلى أيدي الأسود لتمزقهم وتفترسهم، وإلى أيدي كل الوحوش.
.57فبدأت أصرخ بصوت عالٍ بكل قوتي، وأتوسل إلى رب الخراف، وأعرض عليه بشأن الخراف التي افترسها كل الوحوش البرية.
.58ولكنه ظل ثابتًا، مع أنه رأى ذلك، وفرح بأنهم قد ابتلعوهم وسرقوهم، وتركهم ليأكلهم كل الوحوش.
.59فدعا سبعين راعيا، فألقى إليهم تلك الغنم ليرعوها، وقال للرعاة وأصحابهم» :ليرع كل واحد منكم الغنم من الآن فصاعدا، وافعلوا كل ما أوصيكم به.
.60فأسلمهم إليكم معدودين وأخبركم من منهم يُهلك، فأهلكوهم .فأسلم إليهم تلك الخراف.
61ثم دعا آخر وقال له :انظر ولاحظ كل ما سيفعله الرعاة بتلك الخراف، لأنهم سيهلكونها أكثر مما أوصيتهم.
.62وكل الإفراط والتدمير الذي سيحدث من خلال الرعاة، سجل عدد الذين سيهلكوهم حسب أمري، وعدد الذين سيهلكوهم حسب أهوائهم : سجل ضد كل راعٍ فردي كل الدمار الذي يحدثه.
.63واقرأ أمامي بالعدد كم أهلكوا وكم سلموا للهلاك، لكي يكون هذا شهادة عليهم، وأعرف كل عمل الرعاة، لكي أفهم وأرى ماذا يفعلون، هل يثبتون على وصيتي التي أوصيتهم بها أم لا.
.64ولكنهم لن يعرفوا ذلك، ولن تخبرهم بذلك، ولا تحذرهم، بل سجل فقط ضد كل فرد كل الدمار الذي يحدثه الرعاة كل في وقته، وضع كل ذلك أمامي.
.65فنظرت حتى رعي أولئك الرعاة في وقتهم، وابتدأوا يقتلون ويهلكوا أكثر مما أُمروا به، وأسلموا تلك الخراف إلى أيدي الأسود.
.66فأكلت الأسود والنمور وأكلت أغلب تلك الغنم، وأكلت معها الخنازير البرية، وأحرقت ذلك البرج وهدمت ذلك البيت.
.67فحزنت حزناً شديداً على ذلك البرج لأن بيت الخراف هدم، وبعد ذلك لم أستطع أن أرى هل دخلت تلك الخراف ذلك البيت أم لا.

.71-68الفترة الأولى من الحكام الملائكة -من تدمير أورشليم إلى العودة من السبي.

.68فسلم الرعاة ورفقاؤهم تلك الغنم إلى كل الوحوش لتفترسها، فأخذ كل واحد منهم في وقته عدداً محدداً :وكتب الآخر في كتاب عدد ما أهلكه كل واحد منهم.
.69وكل واحد منهم قتل وأهلك أكثر مما كان مقررا، فبدأت أبكي وأنوح على تلك الخراف.
.70وهكذا رأيت في الرؤيا ذلك الكاتب، كيف كتب كل ما أهلكه أولئك الرعاة، يومًا بعد يوم، وحمله ووضعه وأظهر الكتاب كله بالفعل لرب الخراف -حتى كل ما فعلوه، وكل ما تخلص منه كل واحد منهم، وكل ما قدموه للهلاك.
.71ثم قُرِئَ السفر أمام رب الخراف، فأخذ السفر من يده وقرأه وختمه ووضعه.

.77-72الفترة الثانية -من زمن كورش إلى زمن الإسكندر الأكبر.

.72ورأيت في الحال كيف رعى الرعاة اثنتي عشرة ساعة، وإذا بثلاثة من تلك الخراف رجعوا وجاءوا ودخلوا وبدأوا في بناء كل ما سقط من ذلك البيت؛ ولكن الخنازير البرية حاولت أن تمنعهم، لكنهم لم يستطيعوا.
.73فبدأوا مرة أخرى في البناء كما في السابق، وبنوا ذلك البرج، وسمي البرج العالي؛ وبدءوا مرة أخرى في وضع مائدة أمام البرج، ولكن كل الخبز عليها كان نجسا وغير نقي.

.74ومن جهة كل هذا أعميت عيون تلك الغنم حتى لم تعد تبصر، وكذلك عيون رعاتها، فسلموها بأعداد كبيرة إلى رعاتهم للهلاك، فداسوا الغنم بأرجلهم وأكلوها.
.75وظل سيد الغنم ثابتا حتى تفرقت كل الغنم في الحقل واختلطت بها، ولم يخلصوها من أيدي الحيوانات.
.76فحمله كاتب السفر وأراه وقرأه أمام رب الخراف، وتضرع إليه لأجلهم، وتضرع إليه لأجلهم، وأراه جميع أعمال الرعاة، وأعطى شهادة أمامه ضد جميع الرعاة.
.77فأخذ الكتاب الحقيقي ووضعه عنده وانصرف.

الفصل 90

.5-1الفترة الثالثة -من الإسكندر الأكبر إلى السيطرة اليونانية السورية.

.1ورأيت حتى ذلك الحين أن خمسة وثلاثين راعياً تولوا رعي الغنم على هذا النحو، فأكملوا فتراتهم كلٌّ على حدة كما فعل الأولون؛ وتسلمهم آخرون في أيديهم، لرعايتهم في فتراتهم، كل راعٍ في فتراته الخاصة.
.2وبعد ذلك رأيت في رؤياي كل طيور السماءِ قادمة، النسور، النسور، الطائرات الورقية، الغربان؛ لكن النسور قادت كل الطيور؛ وبدأوا يلتهمون تلك الخراف، ويقلعون عيونها، ويأكلون لحومها.
.3وكانت الخراف تصرخ لأن الطيور أكلت لحومها، وأما أنا فنظرت ورثيت في نومي على ذلك الراعي الذي كان يرعى الخراف.
4فنظرت حتى أكلت تلك الغنم الكلاب والنسور والحدأة، ولم يتركوا عليها لحماً ولا جلداً ولا عصباً حتى وقفت عظامها فقط، وسقطت عظامها أيضاً على الأرض، وقلت الغنم.
.5ورأيت حتى أن الثلاثة والعشرين قد تولوا الرعي وأتموا في فترات مختلفة ثمانية وخمسين مرة.

.12-6الفترة الرابعة -من السيطرة اليونانية السورية إلى ثورة المكابيين.

.6ولكن ها هي الحملان تحملها تلك الخراف البيضاء، فابتدأت تفتح عيونها وتبصر وتصيح على الخراف.
.7نعم، صرخوا إليهم، ولكنهم لم يسمعوا إلى ما قيل لهم، بل كانوا صمًا جدًا، وأعمى عيونهم جدًا.
.8ورأيت في الرؤيا كيف طار الغربان على تلك الحملان وأخذت واحدا من تلك الحملان وحطمت الخراف وأكلتها.
9فنظرت حتى نمت قرون على تلك الحملان، فنزلت الغربان قرونها .فنظرت حتى نبت قرن عظيم على أحد تلك الحملان، فانفتحت أعينها.
10فنظر إليهم فانفتحت أعينهم ونادى الغنم، فرأت الكباش ذلك وركضت إليه كلها.
.11ومع كل هذا، استمرت تلك النسور والغراب والغربان والطائرات الورقية في تمزيق الغنم والانقضاض عليها وافتراسها :ظلت الغنم صامتة، ولكن الكباش ندبت وصرخت.
.12فقاتلته تلك الغربان وحاربته وحاولت أن تخفض قرنه، ولكن لم يكن لها عليه سلطان.

.19-13الهجوم الأخير للأمم على اليهود)حيث 15-13و 18-16هي نسخ مزدوجة.(

.13فنظرت حتى جاء الرعاة والنسور وتلك النسور والحدأة، وصرخوا إلى الغربان أن يكسروا قرن ذلك الكبش، فحاربوه وحاربوه، فحاربهم وصرخ أن يأتيه نجدته.
.14فنظرت حتى جاء ذلك الرجل الذي كتب أسماء الرعاة وحملهم إلى حضرة سيد الغنم وأعانه وأراه كل شيء :لقد نزل لمساعدة ذلك الكبش.
.15ونظرت حتى جاء إليهم رب الغنم بغضب، وكل الذين رأوه هربوا، وسقطوا كلهم في ظله من أمام وجهه.
.16فاجتمعت كل النسور والعقبان والغربان والحدأة، وجاءت معها كل غنم الحقل، نعم، اجتمعت كلها وساعد بعضها بعضا على كسر قرن الكبش.
.17ورأيت ذلك الرجل الذي كتب الكتاب حسب أمر الرب، حتى فتح ذلك الكتاب المتعلق بالتدمير الذي فعله أولئك الرعاة الاثنا عشر الأخيرون، وأظهر أنهم أهلكوا أكثر بكثير من أسلافهم، أمام رب الخراف.
18ونظرت حتى جاء رب الغنم وأخذ في يده عصا غضبه وضرب الأرض فانشقت الأرض وسقطت كل الحيوانات وكل طيور السماء من بين تلك الغنم وابتلعتها الأرض وغطتها.
19ونظرت حتى أعطي سيف عظيم للغنم فخرجت الغنم على جميع وحوش البرية لتقتلها وكل الوحوش وطيور السماء هربت من أمامها.

.27-20دينونة الملائكة الساقطين والرعاة والمرتدين.

.20ثم نظرت إذا كرسي قد أقيم في الأرض الراضية، وجلس عليه رب الغنم، وأخذ الآخر الأسفار المختومة وفتح تلك الأسفار أمام رب الغنم.
.21ودعا الرب أولئك الرجال السبعة البيض الأوائل، وأمرهم أن يحضروا أمامه، مبتدئين بالنجم الأول الذي كان في مقدمة الطريق، كل النجوم التي كانت أعضاؤها الداخلية كأعضائها الداخلية للخيل، فأحضروها كلها أمامه.
22فقال لذلك الرجل الذي كان يكتب أمامه، وهو أحد السبعة البيض، وقال له« :خذ أولئك السبعين راعياً الذين أسلمت إليهم الخراف، والذين أخذوها من تلقاء أنفسهم قتلوا أكثر مما أوصيتهم.«
23وإذا هم كلهم مقيدين، ووقفوا كلهم أمامه.

.24فتم الحكم أولاً على النجوم، فحُكم عليها ووجدت مذنبة، وذهبت إلى مكان الدينونة، وأُلقيت في هاوية مليئة بالنار واللهب، ومليئة بأعمدة من نار.
.25وأُدين أولئك الرعاة السبعون وأُلقوا في تلك الهاوية النارية.
.26ورأيت في ذلك الوقت كيف انفتحت هاوية مماثلة في وسط الأرض، مملوءة بالنار، فأتوا بتلك الخراف العمياء، وحُكم عليهم جميعًا ووجدوا مذنبين وأُلقوا في هذه الهاوية النارية، فاحترقوا .وكانت هذه الهاوية على يمين ذلك البيت.
.27ورأيت تلك الغنم تحترق وعظامها تحترق.

.38-28أورشليم الجديدة، تحول الأمم الباقية، قيامة الأبرار، المسيح.

28فقامت لأنظر حتى طيوا ذلك البيت العتيق، وحملوا جميع الأعمدة، وطوا جميع عوارض البيت وزخارفه في وقت واحد معه، وحملوه ووضعوه في مكان في جنوب الأرض.
.29فنظرت حتى أتى رب الغنم بيتا جديدا أعظم وأعلا من الأول وأقامه في موضع الأول الذي كان قد طوي عليه الخمر .كانت جميع أعمدته جديدة وزينته جديدة وأعظم من زينة الأول العتيق الذي أزاله وكل الغنم كانت في داخله.
.30ورأيت كل الغنم الباقية، وكل حيوانات الأرض، وكل طيور السماء، خرّت وسجدت لتلك الغنم، وتوسلت إليها وأطاعتها في كل شيء.
.31وبعد ذلك أمسك الثلاثة الذين كانوا لابسين ثياباً بيضاً بيدي الذين حملوني من قبل، وأمسكتني أيضاً يد ذلك الكبش، فأقاموني وأنزلوني في وسط تلك الخراف قبل أن يكون الحكم.
.32وكانت تلك الغنم كلها بيضاء، وصوفها كثير وطاهرة.
33فاجتمع كل الذين هلكوا وتبددوا وكل وحوش البرية وكل طيور السماء في ذلك البيت وفرح رب الغنم فرحا عظيما لانهم جميعا صالحون ورجعوا الى بيته.
.34فنظرت حتى وضعوا السيف الذي أعطي للخراف، وأعادوه إلى البيت، وخُتم أمام الرب، ودُعيت كل الخراف إلى ذلك البيت، لكنه لم يمسكها.
35فانفتحت عيونهم جميعا وأبصروا الصالحات ولم يكن فيهم أحد إلا أنه مبصر.
.36ورأيت أن ذلك البيت كان كبيرا وواسعا ومليئا جدا.
.37ورأيت أنه قد ولد ثور أبيض ذو قرون كبيرة، وكانت كل وحوش الحقل وكل طيور السماء تخاف منه وتطلب إليه كل الوقت.
.38فنظرت حتى تحولت كل أجيالهم، وصاروا كلهم ثيراناً بيضاً، وصار الأول منهم خروفاً، وصار ذلك الخروف حيواناً عظيماً وله قرون سوداء عظيمة على رأسه، وفرح رب الخراف به وبكل الثيران .39 .فنمت في وسطهم، ثم استيقظت ورأيت كل شيء.
.40هذه هي الرؤيا التي رأيتها وأنا نائم، فاستيقظت وباركت رب البر وأعطيته مجدا.
.41ثم بكيت بكاءً عظيماً، ولم تتوقف دموعي حتى لم أعد أتحملها :فلما رأيت تدفقت بسبب ما رأيت؛ لأن كل شيء سوف يأتي ويتحقق، وقد أظهرت لي جميع أعمال البشر حسب ترتيبها.
.42وفي تلك الليلة تذكرت الحلم الأول، وبسببه بكيت واضطربت، لأني رأيت تلك الرؤية.

الفصل 91

» .1والآن يا ابني متوشالح، ادع إليّ كل إخوتك، واجمع إليّ كل أبناء أمك .لأن الكلمة تدعوني، والروح يسكب عليّ، لكي أريك كل ما يصيبك إلى الأبد.«
2فذهب متوشالح ودعا جميع إخوته وجمع أقرباءه.
3وكلم جميع بني البر وقال اسمعوا يا بني حنوك كل أقوال أبيكم وأصغوا جيدا إلى صوت فمي لأني أحثكم وأقول لكم أيها الأحباء أحبوا الاستقامة وامشوا بها.
.4ولا تقتربوا إلى الاستقامة بقلبين، ولا تخالطوا ذوي القلوب المزدوجة، بل امشوا في البر يا أبنائي، فيهديكم إلى سبل الخير، ويكون البر رفيقكم.
.5لأني أعلم أنه لا بد أن يكثر العنف على الأرض، وأن يجرى على الأرض تأديب عظيم، وأن ينتهي كل إثم، فيقطع من أصوله، ويهدم كل بنيته.
.6وسيُستكمل الإثم مرة أخرى على الأرض، وستسود جميع أعمال الإثم والعنف والتعدي على درجة مضاعفة.
.7وعندما تكثر الخطيئة والإثم والتجديف، والعنف في كل أنواع الأعمال، ويكثر الارتداد والتعدي والنجاسة، فإن تأديبًا عظيمًا سيأتي من السماء على كل هؤلاء، ويخرج الرب القدوس بالغضب والتأديب ليُجري الحكم على الأرض.
.8في تلك الأيام يُقطع الظلم من جذوره، وجذور الإثم والغش، ويُبادون من تحت السماء.
.9وتُهجر جميع أصنام الأمم، وتُحرق معابدها بالنار، ويزيلونها من كل الأرض، ويُلقون في دينونة النار، ويهلكون في غضب ودينونة مؤلمة إلى الأبد.
.10فيستيقظ الصديقون من نومهم، وتقوم الحكمة وتُعطى لهم.
.11وبعد ذلك تُقطع جذور الإثم، ويُباد الخطاة بالسيف ...ويُقطع المجدفون في كل مكان، ويهلك بالسيف أولئك الذين يخططون للعنف والذين يرتكبون التجديف.
12وبعد ذلك يكون أسبوع ثامن وهو أسبوع البر، فيعطى سيفاً ليُجرى حكم عادل على الظالمين، ويُسلَّم الخطاة إلى أيدي الأبرار.
.13وفي نهايتها يكتسبون بيوتاً ببرهم، ويبنى بيت للملك العظيم في مجد إلى الأبد،

.14وسيتطلع كل البشر إلى طريق الاستقامة .وبعد ذلك، في الأسبوع التاسع، سينكشف الحكم العادل للعالم أجمع، وستختفي كل أعمال الأشرار من كل الأرض، وسيُكتب العالم للهلاك.
.15وبعد هذا، في الأسبوع العاشر في الجزء السابع، سيكون هناك الدينونة الأبدية العظيمة، حيث سينفذ الانتقام بين الملائكة.
.16والسماء الأولى تزول وتمضي، وتظهر سماء جديدة، وتعطي كل قوى السماوات نورا سبعة أضعاف.
.17وبعد ذلك ستكون هناك أسابيع كثيرة بلا عدد إلى الأبد، وسيكون الجميع في الخير والبر، ولن يتم ذكر الخطيئة بعد إلى الأبد.
18والآن أخبركم يا أبنائي وأريكم سبل البر وسبل الظلم، وسأريكم إياها أيضاً لتعلموا ما سيحدث.
.19والآن اسمعوا لي يا أبنائي وامشوا في سبل البر ولا تمشي في سبل الظلم لأن كل من يسلك في سبل الإثم يهلكون إلى الأبد.

الفصل 92

.1الكتاب الذي كتبه أخنوخ –لقد كتب أخنوخ هذا التعليم الكامل للحكمة، والذي يمدحه كل الناس، وهو قاضي كل الأرض، من أجل كل أبنائي الذين سيسكنون على الأرض، ومن أجل الأجيال القادمة التي ستراعي الاستقامة والسلام.
.2لا تضطرب نفوسكم بسبب الأوقات، لأن القدوس العظيم قد عين أياماً لكل شيء.
.3والبار يستيقظ من النوم، ويقوم ويسير في سبل البر، وتكون كل طريقه وسلوكه في الخير والنعمة الأبدية.
.4يرحم البار ويعطيه البر الأبدي، ويعطيه القوة لكي ينال الخير والبر، ويمشي في النور الأبدي.
.5والخطيئة تهلك في الظلمة إلى الأبد، ولن تظهر بعد ذلك من ذلك اليوم إلى الأبد.

الفصل 93

1. وبعد ذلك أعطى أخنوخ وبدأ يروي من الكتب .فقال أخنوخ" :فيما يتعلق بأبناء البر وبمختاري العالم، وبغرس الاستقامة، سأتحدث بهذه الأشياء، نعم، أنا أخنوخ سأخبركم بها يا أبنائي:
2. "بحسب ما ظهر لي في الرؤيا السماوية، وما عرفته من خلال كلمة الملائكة القديسين، وما تعلمته من الألواح السماوية".
.3فابتدأ أخنوخ يروي من الكتب وقال» :لقد ولدت في اليوم السابع في الأسبوع الأول، بينما كان الحق والعدل لا يزالان قائمين.
.4وبعدي يقوم في الأسبوع الثاني شر عظيم، وينمو الغش، وفيه تكون النهاية الأولى، وفيه يخلص الإنسان، وبعد انتهائه ينمو الإثم، ويوضع قانون للخطاة.
.5وبعد ذلك في الأسبوع الثالث عند ختامه، يُنتخب رجل كنبتة حكم عادل، وتصبح نسله نبتة بر إلى الأبد.
6وبعد ذلك في الأسبوع الرابع عند ختامه تظهر رؤى القديسين والأبرار، ويوضع لهم شريعة لجميع الأجيال وسياج.
.7وبعد ذلك في الأسبوع الخامس، في ختامه، يُبنى بيت المجد والسلطان إلى الأبد.
.8وبعد ذلك في الأسبوع السادس، سيعمى كل من يعيش فيه، وستتخلى قلوبهم جميعًا عن الحكمة .وفيه يصعد رجل؛ وفي نهايته ستحترق دار السيادة بالنار، وستتبدد كل نسل الجذر المختار.
.9وبعد ذلك في الأسبوع السابع يقوم جيل مرتد، وتكون أعماله كثيرة، وتكون جميع أعماله مرتدة.
.10وفي ختامها يتم انتخاب الأبرار المختارين من نبات البر الأبدي، لتلقي التعليم السبعة عن كل خليقته.
.11فمن من بني البشر يستطيع أن يسمع صوت القدوس دون أن يضطرب؟ ومن يستطيع أن يفكر في أفكاره؟ ومن يستطيع أن ينظر إلى جميع أعمال السماء؟
.12وكيف يمكن أن يوجد أحد يستطيع أن ينظر إلى السماء، ومن يستطيع أن يفهم أمور السماء ويرى نفساً أو روحاً ويستطيع أن يخبر عنها، أو يصعد ويرى كل غاياتها ويفكر فيها أو يفعل مثلها؟
.13ومن هو من كل الناس الذي يستطيع أن يعرف ما هو عرض الأرض وطولها، ومن أظهر له مقياس كل ذلك؟
.14أم هل من أحد يستطيع أن يميز طول السماء وكم ارتفاعها وعلى ماذا تقوم وكم عدد النجوم وأين تستقر جميع النجوم؟

الفصل 94

.1والآن أقول لكم يا أبنائي :أحبوا البر وامشوا فيه، لأن سبل البر جديرة بالقبول، وأما سبل الإثم فسوف تهلك فجأة وتختفي.
.2وتنكشف لبعض الرجال من جيل إلى جيل سبل العنف والموت، فيبتعدون عنها ولا يتبعونها.
3والآن أقول لكم أيها الصديقون :لا تسيروا في سبل الشر ولا في سبل الموت، ولا تقتربوا منهم لئلا تهلكوا.
.4بل اطلبوا واختاروا لأنفسكم البر والحياة المختارة، وامشوا في سبل السلام، فتحيون وتنجحون.
.5واحفظوا كلامي في أفكار قلوبكم، ولا تدعوه يمحى من قلوبكم .لأني أعلم أن الخطاة يجربون الناس باستعمال الحكمة حتى لا يوجد لها مكان، ولا تنقص تجربة.
.6ويل للذين يبنون الظلم والجور ويضعون الغش أساسا .فإنهم ينهارون بغتة ولا يكون لهم سلام.
.7ويل للذين يبنون بيوتهم بالخطيئة، لأنهم ينقضون من كل أساساتهم، ويسقطون بالسيف، والذين يقتنون الذهب والفضة في الدينونة يهلكون بغتة.
8ويل لكم أيها الأغنياء لأنكم اتكلتم على ثرواتكم ومن ثرواتكم تخرجون لأنكم لم تذكروا العلي في أيام غناكم.
.9لقد فعلتم التجديف والإثم، وأصبحتم مستعدين ليوم القتل، ويوم الظلمة ويوم الدينونة العظيمة.
.10هكذا أقول لكم وأخبركم :الذي خلقكم يهلككم، ولن تكون لسقوطكم أي رحمة، وسيفرح خالقكم بهلاككم.
11ويكون أبرارك في تلك الأيام عارا للخطاة والكافرين.

الفصل 95

.1ليت عينيّ كانتا سحابة مياه، فأبكي عليك، وأسكب دموعي كسحابة مياه :فأستريح من تعب قلبي!
.2من سمح لكم بممارسة الإهانة والشر؟ وهكذا يأتيكم الحكم أيها الخطاة.
.3لا تخافوا من الخطاة أيها الصديقون، لأن الرب يسلمهم أيضاً إلى أيديكم، لكي تجروا عليهم حكماً حسب رغباتكم.
.4ويل لكم أيها الذين ينتقدون الحرمات التي لا يمكن عكسها .فيكون الشفاء بعيدًا عنكم بسبب خطاياكم.
.5ويل لكم أيها الذين تجازون قريبكم بالشر، لأنكم تجازون حسب أعمالكم.
.6ويل لكم أيها الشهود الكاذبون، وللذين يزنون الظلم، لأنكم تهلكون بغتة.
.7ويل لكم أيها الخطاة لأنكم تضطهدون الصديقين، لأنكم ستُسلَّمون وتُضطهدون بسبب الظلم، ويكون نيره عليكم ثقيلاً.

الفصل 96

.1ارجوا أيها الصديقون، لأنه بغتة يهلك الخطاة أمامكم، وأنتم تتسلطون عليهم حسب رغباتكم.
.2وفي يوم ضيق الخطاة، يصعد أبناؤكم ويرتفعون كالنسور، ويكون عشكم أعلى من النسور، وتصعدون وتدخلون شقوق الأرض، وشقوق الصخور إلى الأبد كالأرنب أمام الأشرار، وتتنهد بسببكم صفارات الإنذار وتبكي.
.3لذلك لا تخافوا أيها الذين عانيتم، لأن الشفاء سيكون نصيبكم، ونور ساطع ينيرك، وصوت الراحة ستسمعونه من السماء.
.4ويل لكم أيها الخطاة، فإن غناكم يجعلكم تبدون كالأبرار، ولكن قلوبكم تبكتكم لأنكم خطاة، فيكون هذا الأمر شهادة عليكم تذكاراً لأعمالكم الشريرة.
.5ويل لكم أيها الآكلون شحم الحنطة، والشاربون الخمر في الأواني الكبيرة، والذين يدوسون المساكين بقوتهم.
.6ويل لكم أيها الشاربون الماء من كل ينبوع، لأنكم فجأة تهلكون وتذوون، لأنكم تركتم ينبوع الحياة.
.7ويل لكم أيها العاملون الإثم والغش والتجديف .يكون لكم تذكارا للشر.
.8ويل لكم أيها الجبابرة، لأنكم تظلمون الصديق بقوة، لأن يوم هلاككم آتٍ، وفي تلك الأيام ستأتي أيام كثيرة وجيدة للصديقين، في يوم دينونتكم.

الفصل 97

.1آمنوا أيها الأبرار أن الخطاة يصيرون عارًا ويهلكون في يوم الإثم.
.2فليكن معلوماً عندكم أيها الخطاة أن العلي يذكر هلاككم، وملائكة السماء يفرحون بهلاككم.
.3ماذا تفعلون أيها الخطاة، وإلى أين تهربون في يوم الدينونة حين تسمعون صوت صلاة الصديقين؟
.4نعم، سوف تفعلون مثل أولئك الذين ستكون هذه الكلمة شهادة عليهم" :كنتم رفقاء الخطاة."
.5وفي تلك الأيام تصل صلاة الصديقين إلى الرب، وتأتي أيام دينونتكم.
.6وتُقرأ جميع أقوال إثمكم أمام القدوس العظيم، وتغطى وجوهكم بالخزي، ويرفض كل عمل مؤسس على الإثم.
.7ويل لكم أيها الخطاة الساكنون في وسط البحر وعلى اليابسة، الذين ذكراهم شر عليكم.
.8ويل لكم أيها الذين تقتنون الفضة والذهب بالظلم وتقولون :قد أغنينا بالثروات وامتلكنا الممتلكات وحصلنا على كل ما رغبنا فيه.
.9والآن فلنفعل ما نوينا أن نفعله :فقد جمعنا فضة، وكثيرون هم الفلاحون في بيوتنا .ومخازننا ممتلئة كالماء،
.10نعم، وكالماء تتدفق أكاذيبكم، لأن ثروتكم لا تدوم، بل تصعد عنكم سريعا، لأنكم اكتسبتموها كلها بالإثم، وستُسلمون إلى لعنة عظيمة.

الفصل 98

.1والآن أقسم لكم، للحكماء وللجهلاء، أنه سيكون لكم تجارب كثيرة على الأرض.
.2لأنكم أنتم الرجال تلبسون حلية أكثر من المرأة، وثيابا ملونة أكثر من العذراء .في الملكية والعظمة والقوة، وفي الفضة والذهب والأرجواني، وفي البهاء والطعام يسكبون كالماء.
.3ولذلك فإنهم سيفتقرون إلى التعليم والحكمة، وسيهلكون بذلك مع ممتلكاتهم؛ ومع كل مجدهم وروعتهم، وفي العار والقتل والفقر الشديد، ستُلقى أرواحهم في أتون النار.
.4أقسمت لكم أيها الخطاة أن الجبل لم يصر عبدا والتل لم يصر أمة لامرأة هكذا الخطيئة لم ترسل إلى الأرض بل الإنسان خلقها من نفسه وتحت لعنة عظيمة يسقط الذين يرتكبونها.
5ولم يعط للمرأة عقم، بل من أجل أعمال يديها ماتت بلا ولد.
.6لقد أقسمت لكم أيها الخطاة، بالقدوس العظيم، أن جميع أعمالكم الشريرة قد انكشفت في السموات، وأن لا شيء من أعمال ظلمكم قد تم تغطيته أو إخفاؤه.
.7ولا تفكر في روحك ولا تقل في قلبك أنك لا تعلم وأنك لا ترى أن كل خطيئة مسجلة كل يوم في السماء أمام العلي.
.8واعلموا من الآن أن كل ظلمكم الذي تظلمون به هو مكتوب كل يوم إلى يوم دينونتكم.
9ويل لكم أيها الجهال، لأنكم بجهلكم تهلكون، وتعصيون الحكماء، فلا يكون لكم حظ سعيد.

.10فاعلموا الآن أنكم مستعدون ليوم الهلاك .لذلك لا ترجون الحياة أيها الخطاة، بل سترحلون وتموتون .لأنكم لا تعرفون فدية .لأنكم مستعدون ليوم الدينونة العظيمة، ليوم الضيق والعار العظيم لأرواحكم.
.11ويل لكم أيها القساة القلب، العاملون الشرور والآكلون للدم .من أين لكم الخير لتأكلوا وتشربوا وتشبعوا؟ من جميع الخيرات التي كثرها الرب العلي على الأرض .لذلك لن يكون لكم سلام.
.12ويل لكم أيها الذين تحبون أعمال الإثم .لماذا ترجون الخير لأنفسكم؟ اعلموا أنكم ستُسلمون إلى أيدي الأبرار، فيقطعون أعناقكم ويقتلونكم ولا يرحمونكم.
.13ويل لكم أيها الفرحون بضيق الصديقين، لأنه لن يحفر لكم قبر.
.14ويل لكم أيها الذين تهملون أقوال الصديقين، لأنه ليس لكم رجاء في الحياة.
.15ويل لكم أيها الذين يكتبون كلاماً كاذباً وكاذباً، فإنهم يكتبون أكاذيبهم لكي يسمعها الناس فيفعلوا بغير الله مع قريبهم.
.16لذلك لن يكون لهم سلام، بل يموتون موتًا مفاجئًا.

الفصل 99

.1ويل لكم أيها العاملون في الإثم، والمفتخرون بالكذب والممجدون له .ستهلكون، ولن تكون لكم حياة سعيدة.
.2ويل للذين يحرفون أقوال الاستقامة، ويتعدون على الناموس الأبدي، ويغيرون أنفسهم إلى ما لم يكونوا عليه إلى خطاة .سوف يدوسون على الأرض.
.3في تلك الأيام استعدوا أيها الصديقون لرفع صلواتكم تذكاراً، وجعلها شهادة أمام الملائكة، لكي يضعوا خطيئة الخطاة تذكاراً أمام العلي.
.4وفي تلك الأيام تهتز الأمم، وتقوم قبائل الأمم في يوم الهلاك.
5وفي تلك الأيام يخرج المساكين ويخطفون أولادهم ويتركونهم فيبيد أولادهم منهم ويتركون أولادهم الرضع ولا يرجعون إليهم ولا يرحمون أحباءهم.
.6وأقسم لكم أيضًا أيها الخطاة، أن الخطيئة معدة ليوم سفك الدماء بلا انقطاع.
.7وأما الذين يعبدون الحجارة والتماثيل المقدّسة من الذهب والفضة والخشب والحجر والطين، والذين يعبدون الأرواح النجسة والشياطين، وكل أنواع الأصنام التي لا تتفق مع المعرفة، فلن ينالوا منهم أي مساعدة.
8فيصيرون كافرين من أجل جهالة قلوبهم، وتعمى عيونهم من أجل خوف قلوبهم ومن أجل رؤى أحلامهم.
.9بسبب هؤلاء يصبحون كافرين وخائفين، لأنهم يعملون كل أعمالهم بالكذب، ويعبدون الحجر .لذلك في لحظة يهلكون.
.10وأما في تلك الأيام فطوبى لجميع الذين يقبلون أقوال الحكمة ويفهمونها ويحفظون سبل العلي ويسلكون في سبيل بره ولا يصيرون بلا إله مع الأشرار لأنهم يخلصون.
.11ويل لكم أيها الذين تنشرون الشر بين جيرانكم، لأنكم تقتلون في الهاوية.
.12ويل لكم أيها الذين يصنعون إجراءات غش وكذب، وللذين يسببون المرارة على الأرض، لأنهم بذلك يفنون.
.13ويل لكم أيها الذين تبنون بيوتكم على تعب الآخرين، وكل مواد البناء التي يبنونها هي أحجار الخطيئة .أقول لكم :لن يكون لكم سلام.
.14ويل للذين يرفضون نصيب آبائهم وميراثهم الأبدي، ويتبعون نفوسهم الأصنام، لأنه لا راحة لهم.
.15ويل للذين يعملون الإثم ويساعدون على الظلم ويقتلون قريبهم إلى يوم الدينونة العظيمة.
.16لأنه يلقي مجدكم ويجلب الضيق على قلوبكم ويثير حمو غضبه ويهلككم بالسيف ويتذكر جميع القديسين والصديقين خطاياكم.

الفصل 100

.1وفي تلك الأيام في مكان واحد يُضرب الآباء مع أبنائهم، ويسقط الإخوة بعضهم مع بعض بالموت، حتى تجري الأنهار بدمائهم.
.2لأنه لا يمتنع إنسان يده عن قتل بنيه وبني بنيه، ولا يمتنع الخاطئ يده عن أخيه المكرم .من الفجر إلى غروب الشمس يقتلون بعضهم بعضا.
.3ويصعد الفرس إلى الصدر في دم الخطاة، وتغرق المركبة إلى ارتفاعها.
.4وفي تلك الأيام ينزل الملائكة إلى الأماكن السرية، ويجمعون في مكان واحد كل الذين جلبوا الخطيئة، ويقوم العلي في ذلك اليوم من الدينونة، لينفذ حكمًا عظيمًا بين الخطاة.
.5ويقيم على جميع الأبرار والقديسين حراساً من بين الملائكة القديسين، ليحرسوهم كحدقة العين، حتى يقضي على كل شر وكل خطيئة، ورغم أن الأبرار ينامون نوماً طويلاً، فليس لديهم ما يخافون منه.
.6وحينئذ يرى بنو الأرض الحكماء في أمان، ويفهمون كل أقوال هذا الكتاب، ويعرفون أن غناهم لا يقدر أن يخلصهم في إسقاط خطاياهم.
.7ويل لكم أيها الخطاة في يوم الضيق الشديد، أنتم الذين تضايقون الصديق وتحرقونه بالنار .ستُجازون حسب أعمالكم.
.8ويل لكم أيها الصامدون القلب الساهرون على تدبير الشر .لذلك يأتي عليكم الخوف وليس من يعينكم.
9ويل لكم أيها الخطاة من أجل أقوال أفواهكم ومن أجل أعمال أيديكم التي عملت بإثمكم بلهيب متقد أشد من النار تحرقون.
.10واعلموا الآن أنه يسألكم عن أعمالكم في السماء من الملائكة، ومن الشمس والقمر والنجوم عن خطاياكم، لأنكم على الأرض تنفذون حكماً على الأبرار.
.11فيستدعي كل سحابة وضباب وندى ومطر ليشهد عليكم، لأنها كلها تمنع عن النزول عليكم بسببكم، وتذكر خطاياكم.
.12والآن أعطوا المطر هدايا لكي لا يمنع من النزول عليكم، ولا الندى أيضاً عندما يتلقى منكم الذهب والفضة لكي ينزل عليكم.
.13عندما يقع عليكم الصقيع والثلج مع برودتهما، وجميع العواصف الثلجية مع كل آفاتها، فلن تتمكنوا من الوقوف أمامها في تلك الأيام.

الفصل 101

.1انظروا السماء يا أبناء السماء وكل عمل العلي وخافوه ولا تعملوا الشر أمامه.
.2إذا أغلق نوافذ السماء، ومنع المطر والندى من النزول على الأرض من أجلكم، فماذا ستفعلون حينئذ؟
.3وإن أرسل غضبه عليكم بسبب أعمالكم فلا تستطيعون أن تطلبوا منه لأنكم تكلمتم بكلام عظائم وقبيح ضد بره لذلك لا يكون لكم سلام.
.4ألا تنظرون إلى بحارة السفن، كيف تتقاذفها الأمواج، وتهتزها الرياح، وتصبح في ضيق شديد؟
.5ولذلك فإنهم يخافون لأن كل ممتلكاتهم الطيبة تذهب معهم إلى البحر، ولديهم توقعات شريرة في قلوبهم بأن البحر سوف يبتلعهم ويهلكون فيه.
.6أليس البحر كله وكل مياهه وكل تحركاته من عمل العلي، وقد وضع حدوداً لأعماله وحصره بالرمال من كل جانب؟
.7ومن توبيخه يخاف وييبس ويموت كل سمكه وكل ما فيه .ولكن أيها الخطاة الذين على الأرض لا تخافوه.
.8أليس هو الذي صنع السماء والأرض وكل ما فيها، وأعطى الفهم والحكمة لكل ما يدب على الأرض وفي البحر.
.9ألا يخاف بحارة السفن البحر، أما الخطاة فلا يخافون العلي.

الفصل 102

.1في تلك الأيام التي ينزل عليكم فيها ناراً أليمة، إلى أين تهربون وأين تجدون الخلاص؟ وحين يطلق عليكم كلمته أفلا تخافون وتخافون؟
.2وترتعد جميع الأضواء خوفًا عظيمًا، وترتجف كل الأرض وترتعد وترتعب.
.3وجميع الملائكة سينفذون أوامرهم، وسيحاولون أن يختبئوا من حضور المجد العظيم، وأطفال الأرض يرتعدون ويرتجفون؛ وأنتم أيها الخطاة ستُلعنون إلى الأبد، ولن يكون لكم سلام.
.4لا تخافوا يا نفوس الصديقين، وآملوا يا من ماتوا في البر.
.5ولا تحزن إن نزلت نفسك إلى الهاوية بالحزن، وإن لم يكن جسدك صالحاً في حياتك، بل انتظر يوم دينونة الخطاة، ويوم اللعنة والتأديب.
.6ومع ذلك عندما تموت يتكلم الخطاة عنك" :كما نموت نحن يموت الأبرار، وماذا يجنيون من أعمالهم؟
.7ها هم يموتون في حزن وظلام مثلنا، وماذا لهم أكثر منا؟ فمن الآن فصاعدًا نحن متساوون.
.8وماذا سيحصلون عليه وماذا سيرون إلى الأبد؟ ها هم أيضًا ماتوا، ولن يروا نورًا إلى الأبد.
.9أقول لكم أيها الخطاة :إنكم ترضون أن تأكلوا وتشربوا وتسرقوا وتخطئوا وتعروا الناس وتقتنوا أموالاً وتشاهدوا أياماً طيبة.
.10أرأيت الصديق كيف تكون نهايته، أنه لا يوجد فيهم نوع من العنف حتى موتهم؟
» .11ولكنهم هلكوا وأصبحوا كأنهم لم يكونوا، ونزلت أرواحهم في الضيق إلى الهاوية.«

الفصل 103

.1والآن أقسم لكم أيها الصديقون بمجد العظيم المكرم القادر على السلطان، وأقسم لكم بعظمته:
.2أعرف سرًا، وقد قرأت الألواح السماوية، ورأيت الكتب المقدسة، ووجدت مكتوبًا فيها ومنقوشًا بشأنها:
.3أن كل الخير والفرح والمجد معد لهم، ومكتوب لأرواح أولئك الذين ماتوا في البر، وأن الخير المتعدد سيُعطى لك كمكافأة على أعمالك، وأن نصيبك يفوق نصيب الأحياء بكثير.
.4وتحيا وتفرح أرواحكم الذين ماتوا في البر، ولا تهلك أرواحهم ولا ذكراهم من أمام وجه العظيم إلى كل أجيال العالم .لذلك لا تخافوا بعد من احتقارهم.
.5وويل لكم أيها الخطاة إذا متم، إذا متم في غنى خطاياكم، وقال عنكم أمثالكم :طوبى للخطاة، فإنهم رأوا كل أيامهم.
.6وكيف ماتوا في الرخاء والغنى، ولم يروا ضيقاً ولا قتلاً في حياتهم؛ وماتوا في شرف، ولم ينفذ عليهم حكم في حياتهم.
.7اعلموا أن نفوسهم تهبط إلى الهاوية، وسوف يتألمون في ضيقهم العظيم.
.8وتدخل أرواحكم إلى الظلمة والسلاسل واللهب المتقد حيث يوجد حكم محزن؛ ويكون الحكم العظيم لجميع أجيال العالم .ويل لكم، لأنه لن يكون لكم سلام.
.9لا تقل عن الصالحين والصالحين في هذه الحياة" :لقد تعبنا في أيامنا الصعبة وعانينا من كل المتاعب، وقابلنا الكثير من الشرور واهلكنا، وأصبحنا قليلين وأرواحنا صغيرة.
.10وقد أهلكنا ولم نجد من يعيننا ولو بكلمة .وقد عذبنا وأهلكنا ولم نرجو أن نرى حياة من يوم إلى يوم.
.11كنا نرجو أن نكون رأساً فصرنا ذنباً .تعبنا كثيراً ولم نجد في تعبنا ما يرضينا .صرنا طعاماً للخطاة والأثمة، فأثقلوا نيرهم علينا.
.12لقد تسلط علينا مبغضونا وضاربونا، وأحنينا أعناقنا لمبغضينا، ولكنهم لم يشفقوا علينا.
.13أردنا أن نبتعد عنهم لكي ننجو ونستريح، ولكن لم نجد مكانًا نهرب إليه ونكون آمنين منهم.
.14ونتذمر إلى الحكام في ضيقتنا، ونصرخ ضد الذين يأكلوننا، فلم يسمعوا صراخنا، ولم يسمعوا لصوتنا.
.15وأعانوا الذين سلبونا وأكلونا والذين استخفوا بنا، وكتموا ظلمهم، ولم يرفعوا عنا نير الذين أكلونا وشتتنا وقتلونا، وكتموا قتلهم، ولم يذكروا أنهم رفعوا أيديهم علينا.

الفصل 104

.1أقسم لكم أن الملائكة في السماء يتذكرونكم جيدًا أمام مجد العظيم، وأن أسمائكم مكتوبة أمام مجد العظيم.

.2كونوا متفائلين؛ لأنه في السابق كنتم تخجلون من الضيق والشدة؛ ولكن الآن سوف تشرقون كأنوار السماء، سوف تشرقون وسوف تُرى، وسوف تُفتح لكم أبواب السماء.
.3وفي صراخكم اصرخوا من أجل الحكم، فيظهر لكم؛ لأن كل ضيقكم سيقع على الحكام وعلى جميع الذين ساعدوا ناهبيكم.
.4كن متفائلاً، ولا تتخلى عن آمالك، لأنه سيكون لك فرح عظيم كملائكة السماء.
.5ماذا يجب أن تفعلوا؟ لن تضطروا إلى الاختباء في يوم الدينونة العظيمة ولن توجدوا كخطاة، وسيكون الدينونة الأبدية بعيدة عنكم إلى الأبد.
6والآن لا تخافوا أيها الصديقون، عندما ترون الخطاة ينمون ويزدهرون في طرقهم .لا تكونوا رفقاء لهم، بل ابتعدوا عن عنفهم، لأنكم تصيرون رفقاء لجنود السماء.
.7ورغم أنكم أنتم الخطاة تقولون" :لا يجوز البحث عن جميع خطايانا وكتابتها"، إلا أنهم سيكتبون جميع خطاياكم كل يوم.
.8والآن أريكم أن النور والظلام، والنهار والليل، يرون كل خطاياكم.
.9لا تكونوا غير صالحين في قلوبكم، ولا تكذبوا ولا تغيروا أقوال الاستقامة، ولا تتهموا أقوال القدوس العظيم بالكذب، ولا تنظروا إلى أصنامكم، لأن كل كذبكم وكل فجوركم لا يؤديان إلى البر بل إلى خطيئة عظيمة.
.10والآن أعلم هذا السر أن الخطاة سيغيرون ويحرفون أقوال البر بطرق كثيرة ويتكلمون بكلام رديء ويكذبون ويفعلون خدعا عظيمة ويكتبون عن أقوالهم كتبا.
.11ولكن متى كتبوا كل كلامي بالحق في لغتهم، ولم يغيروا أو ينقصوا من كلامي شيئا، بل كتبوا كل ما شهدت به عليهم أولا بالحق.
.12ثم إني أعلم سرًا آخر، وهو أن الكتب ستُعطى للأبرار والحكماء لكي تكون سببًا للفرح والاستقامة والحكمة الكثيرة.
.13ويعطى لهم الكتب، فيؤمنون بها ويفرحون بها، وحينئذ يجازى جميع الصالحين الذين تعلموا منها كل سبل الاستقامة.

الفصل 105

.1في تلك الأيام أمرهم الرب أن يستدعوا ويشهدوا لأبناء الأرض بشأن حكمتهم :أظهروها لهم، لأنكم أنتم مرشدوهم ومكافأة على كل الأرض.
.2لأني وابني سنكون متحدين معهم إلى الأبد في سبل الاستقامة في حياتهم، وسيكون لكم سلام :افرحوا يا أبناء الاستقامة .آمين.

الفصل 106

1وبعد أيام اتخذ ابني متوشالح امرأة لابنه لامك، فحملت منه وولدت ابنا.
.2وكان جسده أبيض كالثلج وأحمر كزهر الورد، وكان شعر رأسه وخصلات شعره الطويلة بيضاء كالصوف، وكانت عيناه جميلتين .وعندما فتح عينيه، أضاء البيت كله كالشمس، وكان البيت كله مضيئًا جدًا.
.3فقام حينئذ بين يدي القابلة وفتح فمه وتكلم مع رب البر.
4فخاف منه لامك أبوه فهرب وجاء إلى متوشالح أبيه.
5فقال له» :لقد ولدت ابناً غريباً، مختلفاً عن الإنسان وغير شبيه به، يشبه أبناء إله السماء؛ وطبيعته مختلفة وهو ليس مثلنا، وعيناه كأشعة الشمس، ووجهه مجيد.
.6ويبدو لي أنه لم يأت مني بل من الملائكة، وأخشى أن تحدث في أيامه آية عجيبة على الأرض.
.7والآن يا أبي، أنا هنا لأطلب منك وأتوسل إليك أن تذهب إلى أخنوخ، أبينا، وتتعلم منه الحقيقة، لأن مسكنه بين الملائكة.
8فلما سمع متوشالح كلام ابنه جاء إلي إلى أقاصي الأرض لأنه سمع أني هناك فصرخ بصوت عظيم وسمعت صوته فجئت إليه وقلت له :ها أنا ذا يا ابني لماذا أتيت إلي؟
9فأجاب وقال» :لسبب عظيم من القلق أتيت إليك، ولسبب رؤيا مزعجة اقتربت.«
.10والآن يا أبي، اسمع لي :لقد ولد للامك ابني ابن ليس له مثل، وطبيعته ليست مثل طبيعة الإنسان، ولون جسمه أبيض من الثلج وأحمر من زهرة الورد، وشعر رأسه أبيض من الصوف الأبيض، وعيناه كأشعة الشمس، ففتح عينيه فأضاء البيت كله.
11فقام بين يدي القابلة وفتح فاه وبارك رب السماء.
12فخاف لامك أبوه وهرب إلي ولم يصدق أنه خرج منه بل هو في شبه ملائكة السماء وها أنا آتي إليك لكي تعرفني الحق.
.13فأجبت أنا حنوك وقلت له» :سيعمل الرب شيئًا جديدًا على الأرض، وهذا ما رأيته بالفعل في الرؤيا، وسأعلمك أنه في جيل أبي يارد تجاوز بعض ملائكة السماء كلمة الرب.
.14وها هم يرتكبون الخطيئة ويتعدون على الناموس، ويرتبطون بالنساء ويرتكبون الخطيئة معهن، ويتزوجون من بعضهن، وأنجبوا منهن أولاداً.
.15وينتجون على الأرض عمالقة لا حسب الروح بل حسب الجسد، ويكون عقاب عظيم على الأرض، وتطهر الأرض من كل نجاسة.
.16نعم، سيأتي دمار عظيم على الأرض كلها، وسيكون هناك طوفان ودمار عظيم لمدة سنة واحدة.
17وهذا الابن الذي ولد لك يترك على الأرض، ويخلص أولاده الثلاثة معه .عندما يموت كل الناس الذين على الأرض، يخلص هو وبنوه.
.18والآن أعلم ابنك لامك أن المولود هو ابنه بالحقيقة، وادع اسمه نوحًا، لأنه سيترك لك، وسيخلص هو وبنوه من الهلاك الذي سيأتي على الأرض بسبب كل الخطيئة وكل الإثم الذي سيتم على الأرض في أيامه.
.19وبعد ذلك يكون إثم أكثر مما حدث أولاً على الأرض .لأني أعرف أسرار القديسين .لأنه هو الرب أراني وأعلمني، وقرأتها في الألواح السماوية.

الفصل 107

1. ورأيت مكتوبا عليها أن جيلا بعد جيل يتعدى، حتى يقوم جيل البر، وتدمر المعصية، وتزول الخطيئة من الأرض، ويأتي عليها كل نوع من الخير.
2. "والآن يا ابني اذهب وأخبر ابنك لامك أن هذا الابن الذي ولد هو ابنه حقًا وأن هذا ليس كذبًا".
3. ولما سمع متوشالح كلام حنوك أبيه لأنه أظهر له كل شيء سراً، رجع وأراه ذلك ودعا اسم ذلك الابن نوحاً لأنه هو الذي يعزي الأرض بعد كل الدمار.

الفصل 108

1.كتاب آخر كتبه حنوك لابنه متوشالح ولأولئك الذين سيأتون بعده ويحفظون الشريعة في الأيام الأخيرة.
2.أما أنتم الذين فعلتم الخير فانتظروا تلك الأيام حتى تنتهي فاعلو الشر ونهاية قوة المذنبين.
3.وانتظروا حتى تزول الخطية، لأن أسماءهم ستُمحى من سفر الحياة ومن الكتب المقدسة، وسيباد نسلهم إلى الأبد، وستُقتل أرواحهم، وسيصرخون وينوحون في مكان هو برية خربة، وفي النار سيحترقون؛ لأنه ليس هناك أرض.
4.ورأيت هناك شيئًا مثل سحابة غير مرئية؛ لأنه بسبب عمقها لم أستطع أن أنظر من فوق، ورأيت لهب نار مشتعلًا بشدة، وأشياء مثل الجبال المضيئة تدور وتتحرك ذهابًا وإيابًا.
5.فسألت أحد الملائكة القديسين الذي كان معي وقلت له :ما هذا الشيء المضيء؟ فهو ليس سماء بل هو فقط لهب نار مشتعلة وصوت بكاء وعويل ونحيب وألم شديد.
6فقال لي» :هذا المكان الذي تراه هنا تطرح فيه أرواح الخطاة والمجدفين وفاعلي الشر وفاعلي الفساد الذين يفسدون كل ما تكلم به الرب بفم الأنبياء حتى ما سيكون.
7.لأن بعضها مكتوب ومكتوب في السماء، لكي يقرأه الملائكة ويعرفوا ماذا سيحدث للخطاة، وأرواح المتواضعين، والذين أذلوا أجسادهم، فكافأهم الله، والذين أخزاهم الأشرار.
8.الذين أحبوا الله، ولم يحبوا الذهب ولا الفضة ولا شيئاً من خيرات العالم، بل أسلموا أجسادهم للعذاب.
9.الذين منذ وجودهم لم يتوقوا إلى الطعام الأرضي، بل اعتبروا كل شيء كأنه نفس عابر، وعاشوا وفقًا لذلك، وقد امتحنهم الرب كثيرًا، فوجدت أرواحهم نقية لكي يباركوا اسمه.
10.وقد ذكرت في الكتب كل البركات التي قُدِّرَت لهم، وأعطاهم جزائهم، لأنهم وجدوا أنهم أحبوا السماء أكثر من حياتهم في العالم، ورغم أنهم داسوا تحت أقدام الأشرار، وعانوا من الإساءة والشتائم منهم، وأُخزوا، إلا أنهم باركوني.
11.والآن سأستدعي أرواح الصالحين الذين ينتمون إلى جيل النور، وسأحول أولئك الذين ولدوا في الظلمة، الذين لم يُكافأوا في الجسد بمثل هذا الشرف الذي تستحقه أمانتهم.
12.وأخرج الذين أحبوا اسمي القدوس إلى نور ساطع، وأجلس كل واحد على عرش مجده.
13.فيتألقون إلى أزمنة لا تعد ولا تحصى .لأن العدل هو حكم الله .لأنه يعطي المؤمنين أمانة في مسكن السبل المستقيمة.
14.فيرون الذين ولدوا في الظلمة يُقادون إلى الظلمة، بينما يتألق الأبرار.
15.فيصرخ الخطاة بصوت عال ويرونهم متألقين، وسوف يذهبون حقًا إلى حيث تم تحديد الأيام والأوقات لهم.